الجمعة 1 شباط 2019
العدد 3677 السنة الثالثة عشرة
Vendredi 1 Février 2019 no 3677 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فنزويلا

انقسام أوروبي على الموقف من كاراكاس

18

لا ثقة

- حكومة «مودیز» و«سیدر»
- حسابات الأرقام: «11 ونص» للتيار؟
- حكومة حاجة حزب الله وسط العاصفة

(مروان طحطح)

قضية

تلويث الليطاني
حكم قضائي يكرس مفهوم «الجريمة المائية»

6

سوريا

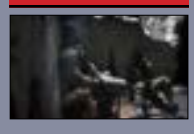

صراع على رسم خارطة إدلب

14

مصر

تعديل الدستور
آن الأوان بتوقيت السيسي!

16

على الغلاف

لا ثقة!

حسن عليق

لا داعي لانتظار 100 يوم للحكم على الحكومة الجديدة. أصلاً، فترة السماح هذه التي تُمنح للسلطة، أي سلطة، أول تسلّمها الحكم، استهلكت منها الحكومة الحالية اكثر من 240 يوماً! 240 يوماً من أصل 100. وسيُضاف إليها نحو شهر للبيان الوزاري ونيل الثقة. أكثر من 270 يوماً لإنجاز ما كان ينبغي إنجازه بأسبوعين على الأكثر، والبدء بالعمل فوراً. وقبل أن تمثل الحكومة أمام مجلس النواب، يمكن منذ اليوم القول بالفم الملآن: لا ثقة! لا سياسات نجهلها لنجرّبها قبل الحكم على التجربة. الثقة تُمنح لخطاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في عيد الاستقلال، يوم قال إن الاستقلال سيبقى منقوصاً طالما أن الاقتصاد غير منتج. لكن هذا الخطاب، يبقى خطاباً، طالما لم تحوّله الحكومة إلى برنامج عمل. والتجربة الأخيرة التي شهدتها البلاد قبل أيام، بعد إعلان وزير المال علي حسن خليل عن دراسة خطة لإعادة هيكلة الدين العام، لا توحي بأن البلاد مقبلة على برنامج عمل سيعيد ترتيب الأشياء في البلاد، وتحويل اقتصادنا من مساحة يُغرف منها المال العام من الفقراء ليوضع في جيوب الأغنياء. سريعاً، تراجع علي حسن خليل ليتلو فعل الندامة، على طريقة استتابة رلى الطبش في دار الفتوى، بدلاً من السعي الجدّي إلى التكفير، ولو جزئياً، عن الخطيئة الأصلية التي ارتُكبت بحق البلاد في النصف الثاني من التسعينات. لا شيء يؤشر على أن البلاد مقبلة على عكس الآية: إعادة توزيع الثروة من «فوق إلى تحت»، خلافاً لما يجري حالياً. وزير الاقتصاد السابق، رائد خوري، لم يقل موقفاً اكثر حزماً من إعلانه أن البلاد ملتزمة دفع ديونها «إلى الأبد». هكذا، ببساطة، يريد لنا ابن المصرف أن نبقى عبيداً لأصحاب الأموال، وأن نبقى، نحن وأبناؤنا وأحفاد أحفادنا، ندفع الديون... «إلى الأبد»، فلا نؤدي أي عمل منتج سوى ما يسمح بدفع الديون. ذهب رائد خوري، وورث حقيبته منصور بطيش. صحيح أن للأخير كتاباً عن إصلاح النظام الضريبي، لكن موازين القوى قد لا تسمح بإنجاز أمر مماثل، رغم كونه أحد مفاتيح الإصلاح الحقيقي في نظامنا المعتل. سيكون له وزير الاتصالات محمد شقير بالمرصاد، وهو الذي «رسم» قبل الانتخابات النيابية فرماناً لرئيس الحكومة: خفض الضرائب. والعبارة هذه غشّاشة. فليس المقصود بها خفض الضريبة على الاستهلاك وغيرها مما يصيب ذوي الدخل المحدود، بل خفض الضرائب على شركاته وشركات أصدقائه من ذوي الثروات. هذه الثروات التي تتراكم نتيجة العلاقة العليلة بين الدولة ورأس المال. لا ثقة، رغم ان بعض الوزراء قد يسجّلون لانفسهم ولاحزابهم انجازات في ملفات محددة. لكن البلاد تحتاج إلى اكثر من ذلك بكثير. هي تحتاج ثورة لا إصلاحاً. تحتاج إلى إعادة توزيع عادل للثورة لا إلى مجرد مكافحة للفساد، على أهميته. تحتاج إصلاحاً في القضاء لا تسابق النواب والوزراء على تقديم إخبارات بلا معنى ولا طائل. البلاد تحتاج إلى خيارات جذرية لا حياة لها في بلاد التوافق. لأجل ذلك، لا ثقة.

الحريري، الذي رفض تمثيله اللقاء التشاوري، عاد وقبله به (مروان طحطح)

فراس الشوفي

لا الصراعات الدولية المتفاقمة هذه الأيام، ولا التحوّلات الإقليمية الكبرى ومآلات صفقة القرن وانعكاسات نهاية الحرب السورية على لبنان، ولا مفاعيل حروب الغاز وخطوط طريق الحرير الصينية، دفعت القوى السياسية اللبنانية إلى الإسراع في تشكيل الحكومة

لا خاسرين في تشكيل الحكومة، إلّا أولئك الذين رفعوا سقوفهم في التفاوض

المجمّدة منذ تسعة أشهر. ومن الإقليم، إلى الداخل اللبناني، المثقل بالأزمات الاقتصادية والمعيشية والفساد الناخر في جسد ما بقي من الدولة، والمجاري التي تنفجر مع كلّ عاصفة، والطرقات التي تختنق من زحمة العابرين إلى المستقبل المجهول، والمدن والبلدات والطرقات المعتمة، والغلاء المعيشي والفقر والبطالة، وفوقها أزمات النازحين وحروب العشائر... كلّها، تحتمل تسعة أشهر من الفراغ، والمراوحة واهتزاز الثقة بالبلاد والدولة والمستقبل، لكنها لا تحرّك ساكناً في أولئك الباحثين عن حصص واهية يستقوون بها على غيرهم في سلطة واهية.

وحده تصنيف «موديز»، وحدها أموال مؤتمر «سيدر» المعقودة على موعد مع الهدر، دفعت المؤتمنين على البلاد إلى إنجاز متأخر بتشكيل حكومة، كان يمكن أن تنجز بعد أسبوع من انتهاء الانتخابات النيابية، بعدما فضحت مجريات الأيام الماضية الذرائع الواهية لتأخير التشكيل.

فما حصل خلال الأسبوع الأخير، من تراجعات بالجملة عن مواقف متصلّبة، كان نتيجة وصول المعرقلين، وهم كثر، إلى الطريق المسدود، بالعجز عن الحصول على كامل ما خططوا للحصول عليه من حصص وحقائب ومقاعد وزارية، استناداً إلى موازين قوى، توهّموا أن بإمكانهم فرضها على البلاد، وعبأوا شوارعهم عليها على مدى تسعة أشهر من المماطلة.

من يصدّق أن الحكومة تأخرت أوّلاً أربعة أشهر بسبب الخلاف على حصة حزب القوات اللبنانية الذي كان يطالب بحقيبة العدل وخمسة وزراء؟ ثم على الحزب التقدمي الاشتراكي ومطالبته باحتكار المقاعد الدرزية؟ ثم من يصدّق أن الحكومة لم تتشكّل في المدّة الباقية بسبب تعنّت الرئيس سعد الحريري ورفضه تمثيل اللقاء التشاوري، محتكراً تمثيل طائفة بأكملها أثبتت الانتخابات النيابية أنه أحد زعمائها وليس أوحدهم؟ ثم بسبب رفض الوزير جبران باسيل تمثيل اللقاء التشاوري من حصّته؟

للوهلة الأولى، والأخيرة، يخيّل إلى اللبنانيين، وحتى إلى سياسيين وصحافيين ومتابعين، أن العرقلة الحكومية خاضعة لتوازنات دولية وإقليمية، وأن مطبخاً عالمياً من القوى الكبرى يعرقل تشكيل الحكومة، وكلمة سرّ جمدت تشكيل السلطة التنفيذية كل هذا الوقت. لكن ما إن تنكشف تفاصيل المفاوضات، والحلول «البسيطة» للعقد التي صُوِّرت مستحيلة، حتى يتّضح للبنانيين، أن كل هذا «الهراء» كان صراعاً على نفوذ في التشكيل تأسيساً لصراعات مقبلة في داخل الحكومة نفسها.

لا خاسرين في تشكيل الحكومة، إلّا أولئك الذين رفعوا سقوفهم في التفاوض، وهم ذاتهم الذين سارعوا مساء أمس إلى تجيير إنجاز التشكيل إلى أدوارهم. الحريري، الذي رفض تمثيل اللقاء التشاوري أوّلاً، عاد وقبل به، متراجعاً عن محاولاته في تجاهل نتائج الانتخابات النيابية، طمعاً بالعودة إلى رئاسة الحكومة. حزب القوات اللبنانية ليس أفضل حالاً، وهو الذي حاول فرض الأمر الواقع لأشهر، ثم تنازل عن حقيبة العدل وارتضى بأربعة وزراء، وعاد واستبدل بحقيبة الثقافة حقيبة دولة (شؤون التنمية الإدارية)، ثم حاول أمس «تربيح» اللبنانيين الجميل، بادعائه التنازل، مع أن الحقيبة المذكورة خصصت لها أموال أكثر من وزارة الثقافة في مؤتمر «سيدر». أما النائب السابق وليد جنبلاط، الذي تنازل عن احتكار المقاعد الدرزية، فحاول أيضاً تظهير دوره كصاحب فضل على اللبنانيين بهذا التنازل، متناسياً أنه قبل بمشاركة الحزب الديموقراطي اللبناني، وهو حقّه، بمقايضة على تعيينات أخرى في الإدارات، ولا سيّما تسميته لرئيس أركان الجيش اللبناني. أما التيار الوطني الحرّ، الذي حاول قضم حصص المسيحيين الآخرين، ولا سيّما تيار المردة، واستمرّ على رفضه تمثيل اللقاء التشاوري، حاول أمس أيضاً التسويق بأن له الفضل، كل الفضل، في عمليّة التشكيل، وأن النتيجة الحكومية هي ما فكّر فيه الرئيس ميشال عون والوزير جبران باسيل.

حكومة «مودیز» و«سيدر»

4 وزيرات... ومكافحة الفساد غائبة!

وقّع رئيس الجمهورية ميشال عون، مساء أمس، مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة، بعد تسعة أشهر من الانتظار. وضمّت التشكيلة الحكومية 16 اسماً جديداً، بينهم ثلاثة وجوه نسائية جديدة، إضافة إلى الوزيرة ريّا الحسن. وأبرز الحقائب الغائبة، حقيبة وزارة الدولة لشؤون مكافحة الفساد! وفي ما يأتي، أسماء الوزراء:

سعد الدين الحريري رئيساً للحكومة (تيار المستقبل)، غسان حاصباني نائباً لرئيس الحكومة (حزب القوات اللبنانية)، أكرم شهيب وزيراً للتربية والتعليم العالي (الحزب التقدمي الاشتراكي)، علي حسن خليل وزيراً للمالية (حركة أمل)، محمد فنيش وزيراً للشباب والرياضة (حزب الله)، جبران باسيل وزيراً للخارجية والمغتربين (تكتل لبنان القوي)، وائل أبو فاعور وزيراً للصناعة (الاشتراكي)، ريا حفار الحسن وزيرة للداخلية والبلديات (المستقبل)، سليم جريصاتي وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية (تكتل لبنان القوي)، الياس بو صعب وزيراً للدفاع الوطني (تكتل لبنان القوي)، جمال الجراح وزيراً للإعلام (المستقبل)، يوسف فنيانوس وزيراً للأشغال العامة والنقل (تيار المردة)، أوديس كدنيان وزيراً للسياحة (تكتل لبنان القوي/ حزب الطاشناق)، ألبرت سرحان وزيراً للعدل (تكتل لبنان القوي)، محمود قماطي وزير دولة لشؤون مجلس النواب (حزب الله)، منصور بطيش وزيراً للاقتصاد والتجارة (تكتل لبنان القوي)، جميل صبحي جبق وزيراً للصحة (حزب الله)، كميل أبو سليمان وزيراً للعمل (قوات)، ريشار قيومجيان وزيراً للشؤون الاجتماعية (قوات)، مي شدياق وزيرة دولة لشؤون التنمية الإدارية (قوات)، حسن اللقيس وزيراً للزراعة (حركة أمل)، محمد شقير وزيراً للاتصالات (مستقبل)، عادل أفيوني وزير دولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات (الرئيس نجيب ميقاتي/ الحريري)، فادي جريصاتي وزيراً للبيئة (تكتل لبنان القوي)، غسان عطاالله وزيراً للمهجرين (تكتل لبنان القوي)، حسن مراد وزير دولة لشؤون التجارة الخارجية (تكتل لبنان القوي/ اللقاء التشاوري)، صالح الغريب وزير دولة لشؤون النازحين (تكتل لبنان القوي/ الحزب الديموقراطي)، محمد داوود داوود وزيراً للثقافة (حركة أمل)، فيولين خير الله الصفدي وزيرة دولة لشؤون التأهيل الاجتماعي والاقتصادي للشباب والمرأة (الوزير السابق محمد الصفدي/ الحريري)، ندى البستاني وزيرة للطاقة والمياه (تكتل لبنان القوي).

(الأخبار)

أُبلغ جعجع أن الحكومة ستشكّل مساء الخميس... بمن حضر

حسابات الربح والخسارة: «11 ونص» للتيار؟

وفيق قانصوه

واضحة جداً كانت المرارة على وجه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في كلمته التي ألقاها أمس قبل إعلان مراسيم تشكيل الحكومة. بدا مرغماً لا بطلاً، وهو يقدّم نفسه سفيراً لـ«النوايا الحسنة» في عملية التشكيل. صوَر القوات اللبنانية وكأنها «شالت كتفاً» إلى جانب رئيس الحكومة بعدما أرهقه «ابتزاز قوتين رئيسيتين» في البلد، كان واضحاً أنه يعني بهما حزب الله والتيار الوطني الحر. لذلك أعلن «قبوله» بوزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية بدل حقيبة الثقافة، مقرناً ذلك بشرط «ولادة الحكومة فوراً»، في وقت كان الرؤساء الثلاثة، المفارقة، مجتمعين في بعبدا لوضع اللمسات الأخيرة على مراسيمها!

«ليست هناك حقائب حقيرة ولكن هناك أناس حقيرون»، قالها جعجع بمرارة كبيرة، ومفهومة. إذ يدرك رئيس القوات اللبنانية أن التشكيلة، بتوزيعتها التي أقرت أمس، تم الاتفاق عليها في لقاءات باريس الاسبوع الماضي بين الرئيس سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، وبين الأخير وقيادة حزب الله، وقد أُبلغ رئيس القوات، بوضوح، أن القرار اتخذ - بعد تذليل عقدة تمثيل «اللقاء التشاوري» - بإعلان الولادة مساء الخميس... وبمن حضر.

بحسب مصادر معنية بالتأليف، أبصرت الحكومة النور بعد «تنازلات متوازنة» قدمتها ثلاثة أطراف رئيسية: حزب الله بإقناع نواب «اللقاء التشاوري» بأن يكون ممثلهم ضمن تكتل «لبنان القوي» مع خصوصية مماثلة لما لحزب الطاشناق والنائب طلال ارسلان؛ والتيار الوطني الحر بقبوله بممثل لـ«التشاوري» من ضمن حصة الرئيس؛ والحريري بقبوله بتوزير حسن مراد الذي لا يشوب انتماؤه الى «التشاوري» أي لبس، بعدما كان رئيس الحكومة يصرّ سابقاً على رفض أي تمثيل للقاء، بهذا الوضوح الموصوف. في حسابات الربح والخسارة، بعد إعلان التشكيلة، حقّق حزب الله وحركة أمل ربحاً صافياً: ستة وزراء مع 5 حقائب لم يتزحزحا عنها منذ اللحظة الأولى لعملية التأليف، وكسر حزب الله أحادية تمثيل تيار المستقبل في الطائفة السنية بتوزير حلفائه السنة، وهو ما سيُبنى عليه قطعاً في تشكيل الحكومات اللاحقة.

التيار الوطني الحرّ، من جهته أيضاً، حقّق على مراحل، ما كان يصبو اليه:

- في البداية كسر أحادية وليد جنبلاط الدرزية بوزير يسميه رئيس الجمهورية، ويكون «وسطياً» (وجّه صالح الغريب التحية في أول تصريحاته أمس إلى «عطوفة المير طلال»!).

- بعدها، «فرض» على القوات اللبنانية خفض طموحاتها من خمسة وزراء إلى أربعة، قبل أن يفرض عليها حقيبة دولة لم تكن تريدها.

- ومن ثم نال معظم الحقائب التي كان يصبو اليها، وآخرها أمس على حساب القوات نفسها.

- وأخيراً، خرج من مفاوضات مضنية بإعلان السيد حسن نصرالله «صداقته» لباسيل من دون أن يخسر العلاقة التي رعت التفاهم الرئاسي مع الحريري.

أما بالأرقام، فقد كانت لافتة أمس عبارة وزير الخارجية، في تصريح تلفزيوني، بـ«أننا حصلنا على أكثر مما كنا نريد». ما كان يريده باسيل، على مدى شهور المفاوضات التسعة المنصرمة، هو 11 وزيراً. إلا ان تشكيلة الأمس أعطته «11 ونص» بحسب المصادر نفسها التي تؤكّد على التقسيمة التالية للحكومة: 11 وزيراً لتكتل «لبنان القوي» ورئيس الجمهورية، 2 لجنبلاط، 4 للقوات، 1 للمردة، 6 لثنائي أمل - حزب الله، 5 للحريري، ووزير مستقل. وهذا الأخير هو «النص» المذكور. وبحسب المصادر نفسها فإن تسمية الوزيرة فيوليت خيرالله هو في الواقع ثمرة اتفاق بين الحريري وباسيل، في إطار «استعادة» التيار الوزير المسيحي مقابل «إعادة» الوزير السني الى «التشاوري»، مع إبقائه ضمن تكتل «لبنان القوي». ومعلوم أن خيرالله هي زوجة الوزير السابق محمد الصفدي، «المرشح الدائم» عنوياً لرئاسة الحكومة.

تسمية مراد أيضاً تدخل في حسابات الربح، رغم الالتباس الذي قد يحيط بتموقعه ضمن حصة رئيس الجمهورية، كون باسيل كان داعماً لتسميته من بين الأسماء الثلاثة التي قدّمها نواب «التشاوري».

وفي الحسابات نفسها يدخل أيضاً انتزاع وزارة شؤون النازحين، مع ما يشكله هذا الملف من أولوية لدى التيار الوطني الحر في المرحلة المقبلة، وإيكالها الى الغريب، وزير ارسلان، مع ما تعنيه علاقات الأخير مع دمشق.

ليرتي، وطني.

إحصل على بطاقة لبناني في شهر كانون الثاني أو شباط 2019، واستفِد من إحدى المزايا التالية*:

- 1% إسترداد نقدي Cash Back على مشترياتك كافة
- دقيقة ونصف كلام مجاني لكل 25,000 ل.ل. تنفقها على البطاقة

تطبّق الشروط والأحكام.

لمعرفة المزيد عن تفاصيل هذا العرض وشروطه، يرجى زيارة موقعنا على bankaudi.com.lb

Bank Audi
لبناني
titanium
1234 5678 1234 5678
mastercard

بنك عـودة

mastercard

1570

تقرير

حكومة الحريري: حاجة حزب الله وسط العاصفة

يحتاج الرئيس سعد الحريري الحكومة لاسباب داخلية، لكن حاجة حزب الله له تكاد تكون أكبر، وسط التحديات التي تواجه الحزب ولبنان، في مرحلة تكثر فيها الرسائل الاميركية التحذيرية

هيام القصيفي

في خلال أسبوعين، توالت الرسائل الأميركية في شأن تشكيل الحكومة والحقائب التي سيتولاها حزب الله، و«النصائح» التحذيرية بعدم الدخول إلى سوق إعمار سوريا. حرص الأميركيون على إيصال رسائلهم بوضوح وعلانية، وما لم يقولوه علانية، عملوا على تسريبه موارَبة كي يكون معروفاً. بعد أقل من أسبوعين على هذا الكلام الواضح، بما في ذلك عدم ممانعة تعويم حكومة تصريف الأعمال، يؤلّف الرئيس سعد الحريري حكومته الثانية في عهد الرئيس ميشال عون.

في العادة، لم يكن إعلان مراسيم التشكيل، ليتم إلا بقرار إقليمي ودولي، وتقاطعات خليجية - إيرانية - سورية تسمح بتسويات من هذا النوع. في الأيام الأخيرة، ومع ازدياد عدد الرسائل الأميركية المباشرة، لم تكن كلمة السر قد صدرت. لم يظهر حلفاء واشنطن أنهم على بيّنة من احتمال تشكيل الحكومة سريعاً، لا بل ارتفعت مؤشرات اعتذار الحريري عن عدم التأليف. ما حصل في الساعات الأخيرة دفع سياسيين إلى التساؤل بجدية، هل يمكن أن يذهب الحريري إلى «تجاهل» رسائل واشنطن، رغم حرصها على أن تكون متتالية وعلنية، فيُسهم في نزع فتيل تطويق حزب الله من خلال حكومة، للحزب فيها حصة وزارية وازنة عددياً وسياسياً؟ وهل يمكن أن تتكرر تجربة التسوية الرئاسية، مع الحكومة، فيقدم الحريري

> **الاتكاء على دور فرنسي لمواجهة أيّ تحديات اميركية مقبلة، لا يمكن تقريشه عملياً**

> ومع ازدياد عدد الرسائل الأميركية المباشرة، لم تكن كلمة السر قد صدرت. لم يظهر حلفاء واشنطن أنهم على بيّنة من احتمال تشكيل الحكومة سريعاً، لا بل ارتفعت مؤشرات اعتذار الحريري عن عدم التأليف. ما حصل في الساعات الأخيرة دفع سياسيين إلى التساؤل بجدية، هل يمكن أن يذهب الحريري إلى «تجاهل» رسائل واشنطن، رغم حرصها على أن تكون متتالية وعلنية، فيُسهم في نزع فتيل تطويق حزب الله من خلال حكومة، للحزب فيها حصة وزارية وازنة عددياً وسياسياً؟ وهل يمكن أن تتكرر تجربة التسوية الرئاسية، مع الحكومة، فيقدم الحريري

خطاب حزب الله في ما خصّ الإنفاق قد لا يتوافق مع خطاب لبنان الرسمي (مروان بوحيدر)

موجباتها وتبريراتها، ما يؤدي إلى موقف أميركي له دلالات: لا تعطي مباركتها لها، ولا تعارضها، لكنها تدير ظهرها لها؟ علماً أن موجبات الحكومة تجاه واشنطن حالياً أكبر مما كانت عليه زمن التسوية الأولى.

فأين يكمن سرّ توقيت إعلان الحكومة برئاسة الحريري نفسه، ومن يستفيد أكثر؟ هو أم حزب الله؟ منذ تأليف الحكومة الأولى، والكلام الأساسي يدور حول حاجة الحريري لعودته إلى الساحات السياسية المحلية والإقليمية والدولية والمالية والاقتصادية، تارة تكون الحجة مؤتمرات دولية تؤمن الأموال وإنعاش الاقتصاد، وتارة تهدئة الساحة الداخلية وتحييد لبنان عن أي توتر إقليمي. لكن حكومته الثانية لها معايير مختلفة، لا علاقة لها بالداخل. ففي توقيت دقيق يتعلق بالتطورات السورية والإيرانية، والتهديدات الإسرائيلية المتتالية، تبصر الحكومة النور، وسط جملة معطيات لافتة وتساؤلات عن كيفية مقاربة هذه الحكومة للمرحلة المقبلة.

يستفيد حزب الله اليوم من الحكومة برئاسة الحريري تحديداً، ليس لاعتبارات داخلية، أو لنزع فتيل أي توتر سني - شيعي، بل لأن الحريري بواجهته الغربية والخليجية، قد يكون صمام أمان، ومساعداً، مع احتمالات مفتوحة، تتعلق بالعقوبات الأميركية المتصاعدة، سواء في ما يتعلق بسوريا أو إيران، وجنوح إسرائيل نحو أي عملية ضد لبنان أو لبنان وسوريا معاً. تختلف المرحلة الحالية عن مرحلة عام 2006، ووجود الرئيس فؤاد السنيورة على رأس الحكومة حين وقعت حرب تموز. مهما قيل في حينه وبعد تلك المرحلة، كان السنيورة العنصر الوحيد في إدارة لعبة التفاوض الدولية. اليوم، على رأس السلطة رئيس لجمهورية لا يكنّ له الأميركيون أيّ ودّ، ولا يقيمون معه ومع فريقه أيّ علاقة جدية، ما خلا المتعارف عليها ديبلوماسياً. أساساً، الرسائل الأساسية التي توجه إلى لبنان لا تمرّ عبر هذه القنوات، بل عبر حلفاء واشنطن المعتمدين. يدرك حزب الله جيداً أن معادلة وجود عون في أي تطور إقليمي، يخدم الحزب داخلياً وإقليمياً. والاثنان، مهما اختلفا، متوافقان استراتيجياً، لكنه لن يكون ضمانة دولية له وسط الاصطفاف الراهن وموقف واشنطن تحديداً من رئيس الجمهورية. لذا، تكمن مصلحة الحزب في ترؤس الحريري لحكومة تتولى هي إدارة أيّ ملف دولي مع تصاعد التوتر الإقليمي إلى حده الأقصى.

المشكلة تقع على عاتق الحريري، وهي بدأت تطرح تساؤلات في السلك الديبلوماسي الغربي، عن إدارة لبنان أيّ ملف مستجد له علاقة بالجنوب وبالقرار 1701، ولا سيما أن خطاب حزب الله في ما خصّ الإنفاق قد لا يتوافق مع خطاب لبنان الرسمي عند أيّ منعطف تضطر فيه حكومة لبنان إلى مواجهة المجتمع الدولي في شأن الجنوب وأي اعتداء إسرائيلي. ويضاف إلى ذلك مشكلة أساسية تتعلق بالعلاقة مع سوريا. فإلى أيّ مدى يمكن الحريري أن يتذرع بمواقف وبخطوات موارَبة للالتفاف على أيّ علاقة مباشرة مع سوريا، سبق أن بُحثت في حكومته الماضية، وخصوصاً إذا حصل أيّ اعتداء يطاول لبنان وسوريا معاً، ولا يستطيع الهرب إلى الأمام من هذا التحدي؟ من دون أن ننسى أيضاً ما يتعلق بملفي العقوبات المالية والاقتصادية على الحزب وإيران وسوريا، وهي عقوبات بدأت تأخذ منحىً تصاعدياً، وقد يمسّ لبنان بطريقة مباشرة، فضلاً عن التلويح بصدور قرارات عن المحكمة الدولية. وهنا يمكن التساؤل حقيقة عن كيفية مقاربة الحريري للمرحلة المقبلة، وأي خريطة طريق يعتمدها في مواجهة الضغط الأميركي. التجربة علّمت في لبنان أن فرنسا ليست «الحامية»، والاتكاء على دور فرنسي لمواجهة أيّ تحديات أميركية مقبلة، لا يمكن تقريشه عملياً. فـ«سيدر» ومقرراته وأمواله تصبح في خبر كان عند أيّ مواجهة على مستوى كباش أميركي إسرائيلي ـ إيراني في المنطقة.

علم وخبر

شجار في قصر العدل!

وقع تلاسن بين المحامية م. س. ورئيس دورية سَوق الموقوفين إلى قصر عدل بعبدا، بعد منعها من الحديث إلى موكلها الموقوف الذي اقتيد ليحضر جلسة أمام القاضي حنا بريدي، مشترطين عليها استئذان القاضي. فرفعت المحامية صوتها مستفزة العناصر، وما لبث أن تحوّل التلاسن إلى شجار تخلله دفع عناصر دورية السَوق الموقوف إلى داخل قاعة محكمة استئناف الجزاء، فسقط أرضاً. عندها، عمد العناصر إلى إقفال باب القاعة، فارتفع الصراخ عند مدخل القاعة، ليهرع قاضي التحقيق في بعبدا زياد الدغيدي، الذي يقع مكتبه بجوار القاعة، محاولاً فتح الباب بالقوّة من دون جدوى، فرفع صوته، معرّفاً عن نفسه، صارخاً بالعناصر لفتح الباب، لاعتقاده أنهم يتعرّضون للموقوف بالضرب على قوس المحكمة. عندها أذعن العناصر وفتحوا الباب. وطلب القاضي الدغيدي من النيابة العامة فتح تحقيق فوري في الحادثة، بحضور المحامي العام الاستئنافي رامي عبد الله. وقد فُتح تحقيق بإشراف معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضية منى حنقير، التي أعطت إشارتها بترك العسكريين أحراراً والموقوف بسند إقامة!

شميطلي «يُنذر» فريد الخازن

أصدر الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين هاني شميطلي، في 22 الشهر الجاري، تعميماً إلى جميع أعضاء السلك الخارجي، بعد أن لاحظ «ازدياد الحالات التي يعمد فيها بعض الدبلوماسيين إلى الإدلاء بتصريحات عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (...) وإلى نشر مقالات في الصحف من دون الحصول على الإذن الخطّي المُسبق للوزارة، في مخالفة صريحة للفقرة الأولى من المادة 15 من نظام الموظفين». بناءً عليه، طالب الأمين العام أعضاء السلك الدبلوماسي «بالالتزام لدى نشر الصور والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافةً إلى وجوب تلافي إبداء الآراء السياسية والمواقف الشخصية من القضايا العامة المطروحة». وإذ يرى بعض الدبلوماسيين أنّ التعميم صدر بعد انتهاء القمة الاقتصادية، ولجوء العديد من أعضاء السلك إلى نشر صورهم مع السياسيين، أو إلى التعبير عن آرائهم على وسائل التواصل الاجتماعي، تُشير مصادر مُطلعة إلى أنّ المعنيّ الأول بالتعميم هو سفير لبنان لدى الفاتيكان، النائب السابق فريد الياس الخازن، الذي يُدلي بأحاديث صحافية، وقد وجّه إليه شميطلي إنذاراً.

تقرير

الكتائب... موت بطيء

لطالما تغنّى رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل بالديمقراطية وذهب بعيداً بطروحاته إلى حدّ المطالبة بنظام انتخابي على قاعدة الصوت الواحد للفرد الواحد. ولكن حالما تُطفأ الأضواء ويفكّ المسرح ويعود إلى بيته الكتائبي، يضغط باتجاه منع حصول انتخابات للمندوبين ويتمسك بالنظام الأكثري داخل المؤتمر العام حتى يتسنى له تشكيل حزب «متجانس» يصرخ بصوت واحد خلفه

رلى إبراهيم

ثلث الكتائبيين لم ينتخبوا حزب الكتائب في الانتخابات النيابية الماضية. هكذا خلص التقرير الذي أعدته ماكينة الحزب الانتخابية، في حين أن الأصوات التي حصل عليها من غير الكتائبيين تعدّ على أصابع اليد. كان يفترض بهذا التقرير الصادم أن يحوّل الكتائب إلى خلية دائمة الانعقاد، لمعالجة مكامن الخلل في الاستراتيجية السياسية والإدارية والحزبية التي أدت إلى خسارة مدوية خلال الانتخابات، ولا سيما أن الحزب خرج أيضاً من اللعبة السياسية، وبات هامشياً بكل ما يتعلق بالقرارات المهمة التي تتخذها الأحزاب الممثلة بالبرلمان. غير أن رئيس الكتائب سامي الجميّل، تغاضى عن كل ما سبق واختار الهروب إلى مؤتمر حزبي نقل موعده من 15 حزيران المقبل إلى 15 شباط، حتى يطيح المعترضين على سوء الإدارة واللامحاسبة، واعداً بانقلاب أبيض... على نفسه.

أما الأزمة الأكبر، فتتمثل ـ بحسب بعض المسؤولين الكتائبيين ـ بأن الحزب يموت موتاً بطيئاً، إذ «في عام 2015، بلغ عدد الكتائبيين المسجلين، أي المسدّدين لاشتراكاتهم نحو 14 ألفاً من أصل 21 ألفاً. اما أخيراً، ورغم إصدار الأمين العام نزار نجاريان قراراً غير مسبوق بإعفاء الكتائبيين من دفع رسوم الاشتراك لتشجيعهم على تسجيل أسمائهم، انخفض عدد المشتركين إلى نحو 8 آلاف مشترك!». رفضُ ثلثي الكتائبيين الحزبيين (يقدّر المسؤولون عدد الكتائبيين الحزبيين بـ23 ألفاً اليوم) تسجيل أسمائهم، ولو مجاناً، مرّ عابراً لدى القيادة التي تجاهلت الانهيار الحاصل في الحزب مرة أخرى. ولكن «جرى التستّر على هذه الأرقام عبر الضغط لعدم حصول انتخابات مندوبين في الأقضية يوم الأحد الفائت، والمندوبون يشكلون نحو 75% من الهيئة الناخبة للمكتب السياسي في المؤتمر وينتخبون إلى جانب رؤساء الأقاليم والوحدات الحزبية المعينين، المكتب السياسي ورئيس الحزب ونائبه». وفي التفاصيل أن الأمانة العامة ركزت عملها على فوز المندوبين بالتزكية، «فأجبرت البعض على الانسحاب لضمان ذلك». السبب الثاني لعدم إجراء انتخابات، وهو الأخطر، يكمن في عدم تسليم لوائح الشطب لأي مرشح. إذ يقول مرشحون تواصلت معهم «الأخبار» إنهم طالبوا بلوائح الشطب من دون أن يحصلوا عليها وكان الردّ دائماً: «نزوّدكم بها في حال حصول انتخابات». أما اللوائح التي علقت في المراكز «فجرت حمايتها بواسطة حرس منعاً لتصويرها».

تزكية المندوبين بعدم توزيع لوائح الشطب ليست جديدة، بل يجري اعتماد الطريقة نفسها منذ عام 2009، تاريخ تسلّم الرئيس أمين الجميّل للحزب قبل أن ينتقل إلى ابنه. الأمر الذي فجّر الخلاف داخل المكتب السياسي أكثر من مرة، في ظل اعتراض النائب نديم الجميّل مراراً على ذلك، وإبلاغ الأعضاء أن أيّ مؤتمر ينعقد بلوائح غير منقحة يمكن الطعن فيه وفي نتائجه. علماً أن مؤتمر 2015 الذي نصّب سامي الجميّل رئيساً، أوصى بتنقيح اللوائح خلال مهلة عامين، لأن حزبيين كثراً تركوا الكتائب وباتوا في أحزاب أخرى، لكن ما زالوا مؤثرين في الانتخابات الحزبية. وهو ما لم يحصل، رغم مرور 3 سنوات ونصف سنة على المؤتمر.

يقول النائب نديم الجميّل لـ«الأخبار» إن «اللوائح التي اعتُمدت غثّ الطلب وحسب ما يناسب مصلحة القيادة. أضيفت بعض الأسماء على عجل، وأخرى جرى تجاهلها رغم تقديمها طلبات اشتراك. فيما سُلّمت اللوائح لبعض الأقاليم ومُنعت عن البعض الآخر من دون سبب واضح». هل ستحضر المؤتمر؟ «لم أحسم قراري بعد، ولكني تقدمت بكتاب يتضمن ملاحظات على سوء الإدارة الحزبية، ولم أتلقَّ ردّاً على أي سؤال، سواء طريقة صرف الأموال في الحزب وخلال الانتخابات، أو عن الامتناع عن محاسبة المسؤولين الذين عملوا ضد المصلحة الحزبية». ويشير الجميّل إلى أنه حين يطرح أي سؤال، يكون الجواب: «سنبحث ذلك في المؤتمر». لكن برأي نائب الأشرفية «الصدقية ساقطة. ويجري تحوير كلامي على أنه مشكلة شخصية بيني وبين سامي، رغم أني لا أترشح إلى الرئاسة، ولا أريد تمثيلاً في المكتب السياسي أو الأقسام. المشكلة الرئيسية بيني وبين أداء معيّن داخل الحزب الذي «خطف» المؤتمر وبعقده اليوم من دون أي تحضير، لكن يجري التسويق له على أنه الخلاص للحزب والبلد. بينما لم نجتمع منذ أكثر من شهرين خلال فترة الأعياد ونعقد اليوم بعض النقاشات الهامشية». إذاً، على أي أساس سيعقد المؤتمر؟ «يجري استنساخ مؤتمر 2015 بكل حذافيره: المدعوون أنفسهم والنتائج نفسها: وعود كثيرة من دون أيّ تنفيذ». وما الغاية منه؟ «بنظر سامي، المكتب السياسي ليس على تجانس تام معه، وهو ما يعوق نهوضه بالحزب. لذلك، يريد أن يأتي بغيره على عجل ليواليه مئة في المئة. علماً أن القيادة الحزبية كانت متضامنة ومتكاتفة معه، والاختلاف بالرأي عمل ديمقراطي يبني ولا يهدم. الواضح أنه يريد تصفية حساباته مع القيادة القديمة». هذه الإجراءات «تطيح العمل الحزبي والمؤسسات، وتحصر الحزب بشخص واحد إما نوابه أو نُستبعد. وحده الذي تزلّف للأمانة العامة ونائب الأمين العام يمكنه التقدم حزبياً. باتت السياسة تقرر مسبقاً، وياتي من يريد فرضها على المكتب السياسي».

> **نديم الجميّل: سامي يصفّي حساباته مع القيادة القديمة، ولا يمكن أيّ حزبي الوصول إلا بالتزلف**

(مروان طحطح)

ينفي أحد المسؤولين في الأمانة العامة كل «التهم» السابقة، مؤكداً أن «أكبر عملية تنقيح للوائح حصلت منذ شهرين عبر استبعاد نحو 22% من الأسماء وقام بها رؤساء الوحدات الحزبية، أما من لم يعد كتائبياً، فلم يوقّع أصلاً (طلب تجديد انتسابه)». ماذا عن فارق أرقام المشتركين بين 2015 و2019، رغم المحفزات التي أقرّت أخيراً؟ «في عام 2015 اعتمدت لوائح شملت الجميع واليوم جرى تنقيحها، والرقم المتداول قريب، ولكن غير دقيق كلياً. من جهة أخرى، لم يسجل كل الحزبيين أسماءهم، لأن لديهم ثقة بالقيادة»! قبل نحو شهرين، طالب بعض أعضاء المكتب السياسي بتعديل طريقة تصويت المندوبين خلال المؤتمر، ليصبح صوتاً واحداً للفرد الواحد، على غرار ما طرحه سامي الجميّل خلال مناقشة قانون الانتخابات، وذلك لخلق ديمقراطية إضافية. فاليوم بلوك المتن الشمالي البالغ عدده 88 مندوباً، إضافة إلى كسروان (19 مندوباً) أو بعبدا (17) بإمكانه حسم الانتخابات. لكن، للمفارقة، رفض سامي اعتماد هذا النظام داخل حزبه. كيف يمكن تبرير هذا التناقض؟ «لا يمكن تعديل نظام الانتخاب إلا بمؤتمر، نتحدث هنا عن انبثاق سلطة، ولا يمكن تعديلها داخل المكتب السياسي»، يجيب مسؤولون في الأمانة العامة للكتائب.

تنقض مصادر المكتب السياسي كل ما قالته الأمانة العامة «للتعمية على الحقيقة. الـ 22% المذكورون سابقاً هم الأشخاص الذين لم يوقّعوا بأنفسهم (على طلبات تجديد انتسابهم). فرفضت طلباتهم، وبالتالي لم يشاركوا بانتخاب المندوبين، لكنهم ما زالوا في عداد الحزبيين. أما التنقيح، فمختلف تماماً عن ذلك، ويفرض على المعنيين غربلة لوائح الشطب لإزالة اسم كل من لم يعد حزبياً. العملية تتطلب إحالة على مجلس الشرف الذي يرفع توصية إلى المكتب السياسي حيث يتخذ القرار. وهو ما لم يحصل خلال السنوات الأربع الماضية، إذ سحبت العضوية من 3 أشخاص فقط، من بينهم الوزير السابق غزي وميشال مكتف. لوائحنا الحالية ملغومة». وفي ما خصّ تعديل طريقة التصويت داخل المؤتمر، «يمكن المكتب السياسي اتخاذ قرار بطريقة انتخاب المندوبين. ما لا يمكن المكتب فعله حصراً، تعديل نظام انتخاب المندوبين في الأقضية، وذلك بحسب القانون».

الأمين العام لنديم: أعرف كيف أطلق النار

العلاقة بين النائب نديم الجميّل والأمين العام نزار نجاريان ليست على ما يرام، رغم أن الأخير بشيريّ ومعارض شديد لنهج أمين الجميّل. ولكن منذ البداية نجح رئيس الحزب سامي الجميّل بوضع نجاريان في بوز الدفع ليواجه ابن عمه بالنيابة عنه: تارة لا يوصل الورقة التي يسلمه إياها نديم لعرضها على المكتب السياسي، وطوراً «يكسّر» بنتيجته الانتخابية في الأشرفية. المشادة الأعنف بين الرجلين وقعت منذ نحو أسبوعين على إحدى مجموعات القيادة الكتائبية على «واتساب» بعد سؤال نديم لماذا لم يُجَب عن تساؤلاته، متهماً الأمين العام بالتقاعس. فما كان من نجاريان إلا أن شنّ هجوماً على ابن بشير، بالإشارة إلى أنه لم يفعل أي شيء للكتائب، فيما هو (نجاريان) ضحّى إلى جانب والده. وعندما قال نديم إن أصوات مقترعي الأشرفية هم الحكم في هذا السياق، أجابه نجاريان بأن هؤلاء اقترعوا «للشيخ بشير». ليضيف: «لن أكون "أبو شادي" ثاني ترسل شبابك لضربي، أنا أعرف كيف أطلق النار». فسأله نديم: «هل تهددني بالقتل؟»، ليجيبه الأخير: «أقصد سأطلق على من سترسله من شبابك». هنا تدخل النائب سامي الجميّل، قائلاً إن المؤتمر سيقرر من لديه مؤيدين، داعياً إلى الاستماع «لديمقراطية» قبل أن ينهي نديم المشادة بسؤال سامي عن أي ديمقراطية يتحدث، وكل المندوبين في كل المناطق فازوا بالتزكية: «هذه فضيحة وجرصة، فالمؤتمر معلّب وعامله عقياسك».

الورقة السياسية: «الفدرالية هي الحل»

الاستراتيجية السياسية للكتائب ستعرض خلال المؤتمر من خلال اللجنة التي كلفت تحضيرها ويصوّت عليها برفع الأيادي. طوال الشهرين الماضيين، كانت القيادة الكتائبية منقسمة على نفسها، ولكن مجمعة على ضرورة إحداث صدمة لإعادة اعتبار الحزب في «الشارع المسيحي». شدّ الحبال حصل بين فكرتين: واحدة تقول بطرح اللامركزية الموسعة، وأخرى تشجع على أن الفدرالية هي الحلّ.

مؤيدو الفدرالية يرون في اللامركزية اقتراحاً باهتاً بات متداولاً على لسان غالبية الأحزاب. لذلك، يقول هؤلاء إن كافة الترجيحات تميل نحو طرحهم، ولا سيما أن كل تجارب العامين الماضيين من التعيينات إلى الإدارات إلى مختلف مؤسسات الدولة برهنت أن التقسيم الطائفي حاجة وليس خياراً.

قضية

التلويث ليس مخالفة يستسهل الحق العام المصالحة بشأنها

أول حكم في ملف الليطاني: تكريس مفهوم «الجريمة المائية»

في حكم هو الأول من نوعه، كرّس القاضي المنفرد الجزائي في زحلة مفهوم «الجريمة المائية» عبر إلزام مدعى عليه بجرم تلويث الليطاني بتنظيف قسم من مجرى النهر وزرع شجر على ضفتيه

أمال خليه

باسم الشعب اللبناني، أصدر القاضي المنفرد الجزائي في زحلة محمد شرف، أمس، حكماً بحق ع. ب.، وهو صاحب مسلخ دجاج في ريّاق (قضاء زحلة)، بتهمة تلويث الليطاني بالنفايات الصلبية، وبصرف صناعي قدرت كميته بما يراوح بين 8 آلاف و10 آلاف ليتر يومياً من دون معالجة.

«لا يمكن الوصول إلى حياة مستقرة وسليمة بيئياً إلا بوقف

إلزام المدّعى عليه بتنظيف 600 متر من مجرى النهر وزرع شجر على ضفتيه

مصادر التلوث». بهذه العبارة، علّل القاضي شرف حكمه، وجرّم المدّعى عليه بمواد وردت في قوانين المياه وحماية البيئة والمحافظة على البيئة ضد التلوث من النفايات الضارة والمواد الخطرة. وقضى الحكم بإنزال العقوبة الأشد وحبس المدعى عليه لمدة سنة وتغريمه 15 مليون ليرة. لكن العقوبة الأهم «إلزامه بتنظيف مجرى النهر بطول 600 متر، تبدأ من النقطة الموازية للمسلخ، على أن يزرع على ضفتي النهر في المنطقة المحددة 300 غرسة من أشجار الصنوبر». وقرر شرف «إبقاء الأعمال متوقفة في المنشأة حتى إجراء التصليحات الآيلة إلى إزالة المخالفة ومعالجة التلوث». والزم المتهم بدفع عشرة ملايين ليرة لمصلحة الليطاني بدل عطل وضرر. أما بالنسبة إلى الحبس لسنة، فقد قرر القاضي وقف تنفيذ العقوبة، شرط أن ينفّذ بقية الأحكام في غضون ثلاثة أشهر.

رئيس المصلحة سامي علوية، قال لـ «الأخبار» إن شرف «كرّس مفهوم الجريمة المائية. إذ لم تعد الموارد المائية مكاناً ميسوراً لرمي النفايات الصلبة والسائلة. كذلك كرّس مفهوم العدالة البيئية، لأن الاعتداء عليها لم يعد مخالفة يستسهل الحق العام المصالحة بشأنها». ونوّه بما تضمّنه الحكم من «إعادة الاعتبار إلى مفهوم إعادة الحال إلى ما كان عليه من خلال إلزام المدعى عليه بتنظيف الجزء الذي سبّب تلويثه من المجرى وغرس الشجر على ضفتيه».

الحكم جاء في ختام محاكمة المتهم بناءً على ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في البقاع، المستند إلى إخبار قدمته المصلحة الوطنية لنهر الليطاني في آب الماضي، ضد مؤسسات صناعية في البقاع بتهمة تلويث الحوض الأعلى.

في النهر الذي يبعد عن المسلخ (المرخص) أقل من 30 متراً، عاينت مفرزة زحلة القضائية وموفدون عن وزارات الصناعة والصحة والبيئة والمصلحة في أيلول الماضي كيف تصرف النفايات الصلبة والسائلة الناتجة من المسلخ. وتبيّن، بحسب التحقيقات، أن «المياه العادمة تذهب إلى قسطل الصرف الصحي الذي يصبّ الدماء والبقايا الحيوانية مباشرة في النهر». وخلال استجوابه في المحكمة، أقرّ المتهم بأنه لا يعالج النفايات الناتجة قبل تصريفها في النهر، برغم أن لديه محطة تكرير «لأنها بدائية ولا تعمل»، جازماً بأنه «لم يكن بإمكاني تصريف المياه إلا في مجاري الصرف الصحي».

المتهم كان قد تعهد بإنشاء محطة تكرير، وطلب منحه ثلاثة أشهر لتركيبها. وعليه، أعطته النيابة العامة الاستئنافية مهلة أسبوع لتصريف البضاعة الموجودة مع تعهده بعدم ذبح الدجاج وسلخة وتقطيعه أو العمل في المعمل قبل تركيب محطة تكرير صالحة. لكنه، وفق مجريات المحاكمة، «لم يلتزم تعهداته، وبقيت وتيرة العمل في المسلخ على حالها»، ما دفع النيابة إلى الادعاء عليه في 19 أيلول الماضي، قبل أن تتخذ المصلحة صفة الادعاء الشخصي بحقه في 7 تشرين الثاني الماضي.

إشارة إلى أن القاضي المنفرد الجزائي في زحلة يتابع جلسات محاكمة أصحاب 73 مؤسسة صناعية في البقاعين الأوسط والغربي بتهمة تلويث الليطاني. أما في بعلبك – الهرمل، فقد ادعى النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات على تسع مؤسسات صناعية، وأحالها على القاضي المنفرد الجزائي في بعلبك. وينتظر أن تبادر المصلحة الاثنين المقبل إلى اتخاذ صفة الادعاء الشخصي بحق المؤسسات التسع، إلى حين تحديد مواعيد جلسات محاكماتها.

ستأخذ المصلحة الاثنين صفة الادعاء الشخصي ضد تسع مؤسسات صناعية في بعلبك ـ الهرمل (بلال قشمر)

متابعة

70 طبيباً «رهائن» خلافات النقابة

هديل فرفور

في 2018/11/18، أدى نحو 70 من الأطباء الجدد اليمين في «بيت الطبيب» في بيروت، ضمن إجراءات الانتساب الى النقابة، وفق ما تقتضيه القوانين. وصادقت اللجنة الإدارية على طلباتهم ورفعتها الى مجلس النقابة للمصادقة عليها. ولكن، حتى اليوم، لم يتمكّن هؤلاء من استرداد طلباتهم وإفادات إذن مزاولة المهنة لمباشرة عملهم، بسبب «تعطيل الحراك النقابي لجلسات مجلس النقابة»، وفق ما أبلغوا من مصادر في النقابة، علماً بأن مصادر «الحراك» تؤكد أنه ماض في التحركات الاحتجاجية حتى تنفيذ مطالبه.

وعلمت «الأخبار» أن عدداً من هؤلاء الأطباء التقوا أخيراً النقيب ريمون صايغ وطالبوه بعقد جلسة لبت طلباتهم وإصدار الأذونات. رغم ذلك، لم يدعُ النقيب الى جلسة، وهو ما ترى فيه مصادر لجنة «الحراك النقابي» محاولة للإيقاع بينها وبين الأطباء الجدد، و«إيهامهم بأن الحراك هو من يعطّل مصالحهم».

وكان أطباء معترضون على وضع النقابة المالي منضوون في «لجنة الحراك المطلبي ـ معاً لقرار واحد» بدأوا منذ أكثر من أربعة أشهر تحركات احتجاجية للمطالبة بوقف الفساد والهدر المالي في النقابة، وتحسين المعاش التقاعدي للطبيب وشروط الاستفادة من الضمان الاجتماعي بعد التقاعد. وعمد الحراك الى تعطيل جلسات مجلس النقابة حتى تنفيذ مطالبه، فيما أحال صايغ في 21 الشهر الماضي 11 طبيباً الى المجلس التأديبي لمشاركتهم في الاحتجاجات، على أن يمثل هؤلاء أمام المجلس التأديبي في 11 الجاري.

لجنة الحراك اصدرت أمس بياناً أوضحت فيه أنّ القانون أعطى المجلس مهلة شهرين لبتّ الطلبات، «ويعتبر الأطباء مُسجلّين بعد هذين الشهرين من دون حاجة إلى انعقاد المجلس». ولفتت الى أن النقيب يعلم ذلك جيداً، لكنه لم يُبين المستندات القانونية التي تتيح للأطباء

الأطباء الجدد لم يُمنحوا إذن مزاولة المهنة بحجة تعطيل «الحراك» للنقابة

الحصول على الإفادات واعتبارهم مُسجلين «بهدف استغلال الأطباء الجدد (...)». وأكّد أنّ الحراك «انطلق من رحم المعاناة التي ستطالهم في مستقبلهم وفي ضمانهم الصحي وتقاعدهم إذا لم يتم تصحيح التجاوزات القانونية التي تحصل من حوالى أربع سنوات، والتي أدت إلى مصادرة صلاحيات المجلس المنتخب لإدارة النقابة والمحافظة على حقوق الأطباء ومصالحهم، وحمايتهم من الإحالات التعسفية إلى المجلس التأديبي التي قد تطالهم في حال أراد أحد منهم التعبير عن رأيه أو المطالبة بأبسط حقوقه، وهذا ما نرفضه».

يشار إلى أن مطالعة قانونية صادرة عام 2012 عن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، تُشير الى إمكانية تخطي الحاجة الى قرار من مجلس النقابة بعد انقضاء مهلة الشهرين واعتبار قرارات اللجنة الإدارية سارية. رغم ذلك، أصدرت نقابة الأطباء بياناً أعلنت فيه وقوفها الى جانب الأطباء الجدد «في هذه المرحلة الصعبة من حياتهم المهنية»، معتبرةً أنهم «لن يكونوا قادرين على العمل خلال فترة الشهرين القسرية». مصادر «الحراك» ردّت بأن الأطباء يستطيعون أن يحصلوا على إفادات من رئيس اللجنة الإدارية تنص على قبولهم في اختصاص معين الى حين مصادقة المجلس على الأذونات، علماً بأن مهلة الشهرين القسرية التي أشار إليها بيان النقابة تنتهي بعد أسبوعين.

تقرير

مازوت البقاع يتوافر على إيقاع جدول التسعير

رامح حمية

«بالسراج والفتيلة»، بحث أبناء البقاع في الأيام القليلة الماضية عن المازوت بعدما استحال سلعة مفقودة في معظم محطات الوقود. وقد تصدّرت هذه الأزمة لائحة الأزمات التي يعانيها هؤلاء في مناطقهم المحرومة من كل شيء، ولا سيما أنه يشكّل السلعة الأساسية والمصدر شبه الوحيد لتأمين لسعر مادة الحطب.

فقدان المازوت لا يرتبط فقط بزيادة الطلب في صقيع هذه الأيام، بقدر ما يرتبط بجشع شركات استيراد المحروقات وبعض أصحاب محطات الوقود، وهو ما بات نهجاً تتحمل مسؤوليته الدولة والوزارات المعنية. والخبر هنا أنه يحلول أمس عادت «الخراطيم» إلى عملها المعتاد، وكأنّ شيئاً لم يكن، بعد إصدار جدول التسعير الأسبوعي الذي ارتفع معه سعر الصفيحة 500 ليرة. وهو ما يطرح علامات استفهام كثيرة حول توقيت «القطع» وتوقيت العودة. ففي الشق الأول، بدأت الأزمة بعد التدني الذي شهده سعر المازوت أخيراً، بموجب الجدول الأسبوعي. وبطبيعة الحال، ليست هذه البداية بريئة، ولها أسباب، منها ما يتعلق بالشركات التي تسعى إلى «ضبّ» مخزونها من المادة التي انخفض سعرها إلى وقتٍ لاحقٍ لتعزيز هامش ربحها بعد ارتفاع الأسعار من جديد. وثاني الأسباب، هو امتناع معظم محطات الوقود عن بيع تلك المادة خوفاً من اضطرارها الى استعمال الـ«ستوك» بحسب نقيب أصحاب محطات الوقود سامي البراكس. وهو يقرّ بأن «بعض الطمع» يصيب بعض أصحاب المحطات. لكنها، ليست مسؤولية هؤلاء فقط، «فهم الحلقة الأخيرة من السلسلة، إذ تأتي في البداية الشركات التي تحسب الموضوع من ناحية الربح والخسارة». ويوضح البراكس أنّ لما حصل أخيراً سببين، أولهما أنه «خلال العاصفة الأخيرة، تأخرت بواخر المحروقات في الوصول، ما أثر على التسليم». والثاني هو انخفاض سعر المازوت «ما دفع الشركات إلى خفض الكميات التي تسلّمها خوفاً من الخسارة». إلى ذلك، هناك «النفسيات العاطلة» لبعض أصحاب محطات الوقود، «وتحديداً غير المرخّصة».

أما أصحاب محطات المحروقات، فيردّون ندرة المادة إلى زيادة الطلب عليها و«تقتير» الشركات والمصافي في تسليم الكميات المطلوبة للبقاع بحجة عدم تسلمهم الكميات من مصفاتي الزهراني وطرابلس وعدم وصول بواخر النفط. ويعيد هيثم الدبس، وهو صاحب محطة للمحروقات في بعلبك الأمر الى زيادة الطلب على المازوت «فالمنطقة التي كانت تحتاج إلى مليون ليتر يومياً، تحتاج في ظل تدني الأسعار إلى أكثر من 10 ملايين ليتر». ولفت إلى أن آلية التسعير المعتمدة من الدولة أسبوعياً تسمح للجميع بتوقع أدنى سعر ستصل إليه المحروقات، وموعد ارتفاعه، ما يدفع المستهلكين، عندما تنخفض الأسعار، إلى الشراء بكميات كبيرة لا يمكن تأمينها بالسرعة اللازمة». ويقول إنه قبل أن يصل الوضع إلى ما هو عليه، كانت الدولة «تستر» هذا الأمر، من خلال «التعويض علينا بتسليمنا ما تضعه في الستوك في مصافيها، أما اليوم، فقد أجّرت الدولة المصافي، ومنها مصفاة طرابلس، وتمارس النأي بالنفس عن المشاكل».

يتذرع أصحاب المحطات بازدياد الطلب (أرشيف)

بدأت الأزمة بعد التدني الذي شهده سعر المازوت أخيراً

متابعة

مراكز بديلة لأطفال «الكفاءات»

إقفال مركز «ميريم» التابع لمؤسسة «الكفاءات» مطلع العام الجاري، بسبب تأخر وزارة الشؤون الاجتماعية في دفع متوجباتها المالية للمؤسسة على مدى 14 شهراً، أدى إلى «تشرّد» نحو 85 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة. وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال بيار بو عاصي كان قد وعد أهالي الأطفال، الذين اعتصموا قبل يومين أمام مبنى الوزارة، بـ«تأمين مراكز بديلة» لأطفالهم. أولى «بشائر» البديل، هي تأمين توزيع الأطفال على عدد من المؤسسات منها: فينيكس، مركز الرحمة، بيتنا الجديد، مركز الراهبات الأنطونيات، رومية وسواها... بحسب مصادر وزارة الشؤون. مركز «الإمداد للرعاية الاجتماعية» في البترون، التابع لمؤسسة الإمداد، أعلن من جانبه عن «البدء بدرس عدد من ملفات أطفال (مركز ميريم سابقاً) بعد تواصل وزارة الشؤون معنا» بحسب مدير المركز محمد اسماعيل. وأوضح أن «المركز يدرس ملفات جزء كبير من الأطفال، وسيتمّ قبولهم ضمن شروط مراكزنا التسعة. إذ يستقبل مركز البترون الحالات الاجتماعية مثل اليتم والفقر والتشرّد، فيما سنوجّه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مراكز أخرى تابعة لنا».

المدير العام لمؤسسة «الكفاءات» رمزي الشويري، أكد لـ«الأخبار» أن «إقفال مركز ميريم بداية العام كان الخيار الأخير أمامنا. بعض الحالات جرى تأمين مراكز بديلة لها، ولا علم لنا بالمراكز التي سيتجه إليها باقي الأطفال لأن وزارة الشؤون تقوم بهذه المهمة كما وعد الوزير». مشكلة الشويري في مكان آخر، في مصير المراكز الخمسة المتبقية والتابعة للمؤسسة، لافتاً إلى «أن مراكزنا التأهيليّة مجانية تماماً ولا يدفع الأهل أي مقابل، وذلك احتراماً لعقدنا المبرم مع الدولة، وخصوصاً أن الحالات الألف التي ترعاها المؤسسة من الحالات الصعبة والإعاقات الشديدة وقد اعتاد الأهل على مجانية مراكزنا منذ نحو عشرين سنة». انعكاس الأزمة الاقتصاديّة يهدد وفق الشويري بـ«كارثة اجتماعية لأن مؤسسات خيرية أخرى تعاني مثلنا، حتى التبرعات معدومة، أما أزمتنا نحن فأكثر استفحالاً كون عدد الأطفال كبيراً (ألف طفل) وكذلك لدينا 350 موظفاً بلا رواتب منذ 3 أشهر». وعود «الشؤون» بعد التواصل مع وزارة المالية، بدفع الأشهر الستة الأولى من عام 2018 خلال أسبوعين، «لن تغيّر شيئاً» بالنسبة إلى شويري، كون «أي دفعة لن تغيّر الكثير بشأن الديون والرواتب المتراكمة».

التقشف غير المعلن الذي تمارسه الوزارات تحت حجّة موازناتها «القليلة»، بات ينعكس سلباً على عدد من الجمعيات الخيرية ومنها مؤسسة «الكفاءات». تقشف الدولة حيال الجمعيات الفاعلة يطرح السؤال حول جمعيات عدة نالت العلم والخبر بهدف تقاضي الأموال واختفت أخبارها لاحقاً.

(الأخبار)

حق الرد

توضيح من «نخال»

ورد في «الأخبار» بتاريخ 2019/1/29 (العدد رقم 3674) في الصفحة الثامنة خبر مفاده أن «شركة نخال» تعرض على موقعها الإلكتروني خرائط تظهر أن إسرائيل هي الدولة التي تحدّ الأردن ومصر.

يهمّنا أن نوضح للرأي العام وللصحيفة أنه بمجرّد قراءة الخبر تم التنبّه إليه والعمل فوراً على إزالة تلك الخرائط عن الموقع الإلكتروني لشركة «نخال»، ونؤكّد أنّ ما حصل لهذه الناحية كان من دون انتباه وعن غير قصد، لا سيما أنّ الخرائط التي تتم الاستعانة بها تؤخذ من Google وليست «شركة نخال» من تقوم بتدوين ما عليها من تسميات.

من ناحية ثانية، من غير المقبول اتّهامنا بالتطبيع مع العدو الإسرائيلي لمجرّد الاستعانة بخريطة مدوّنة عليها عبارة إسرائيل، لا سيما أنّ نتيجة عمل شركة «نخال» تضرّ بشكلٍ مباشر بمصالح العدو الإسرائيليّ الماديّة الذي يعمل جاهداً لتعزيز السياحة لديه وضرب السياحة لدينا ولدى الدول كافة التي تشجّع شركة «نخّال» على السياحة فيها.

في الختام كنّا نتمنى على «الأخبار» التي نحترمها أن تنبّهنا إلى ما حصل، ومن المؤكّد أننا كنّا سنعالج الموضوع فوراً.

... ومن «دنش للمقاولات»...

ورد من وكيل شركة «دنش للمقاولات والتجارة» رداً على مقال «بلاط السوق التجاري في صيدا، الحق على العواصف أم المتعهد؟»، جاء فيه بأن الشركة «قامت بتنفيذ الأشغال بناء لالتزام حصل مع مجلس الإنماء والإعمار وتحت اشرافه، والتزمت بجميع الشروط. ومن ضمن الشروط المتفق عليها مع المجلس وبمعرفة بلدية صيدا، عدم سير الآليات الثقيلة والشاحنات على هذا البلاط كونه مخصصاً للمشاة. وكان الأحرى بالبلدية منع سير هذه الآليات، وهذا ليس من مسؤولية الشركة. وقد تعهدت البلدية بعدم تكرار سير الآليات. وأخيراً فقد اقتصر عمل الشركة على تركيب أحجار البازلت في الشارع بمواصفات حدّدها المجلس».

... والمكتب التربوي الاسلامي

توضيحاً لما ورد في «الاخبار» (28 كانون ثاني 2019) عن انتخابات رابطة التعليم الثانوي، فإن ناصر الظنط يمثل المكتب التربوي الاسلامي في طرابلس والشمال، والذي يشكل اطاراً تربوياً تنشط من خلاله مجموعة من التربويين في مختلف القطاعات التربوية الجامعية والثانوية والاساسية والمهنية (رسمي وخاص)، ويتفاعل ايجابياً مع الحالة الاسلامية بشكل عام ولا سيما تلك الملتزمة خط الوحدة الاسلامية وخيار المقاومة للعدو الصهيوني وأدواته.

ناصر الظنط

كأس آسيا 2019

«الساموراي» يواجه «العنّابي» في النهائي

اليابان لتأكيد التفوّق وقطر لصناعة المعجزة

اليابان سجلت في آخر 16 مباراة في كأس آسيا منذ 2011 (رسالات رحمات ـ أ ف ب)

حسن رمضان

كثيرون توقعوا وصول منتخب اليابان إلى نهائي بطولة آسيا لكرة القدم في نسختها الحالية. لأول مرّة يشارك 24 منتخباً، والجوائز المالية كانت أكبر من جميع الدورات السابقة. ولكن الحاضر الأبرز كان الأزمة الخليجيّة بين قطر من جهة، والإمارات والسعودية من جهة ثانية. قطر حقّقت كل ما كانت تصبو إليه في هذه البطولة، هزمت السعوديّة والإمارات ووضعتهما خارج البطولة، وها هي اليوم في المنافسة على اللقب مع «الساموراي» اليابانيّ.

في النهائي أيضاً، ستكون المدرجات القطرية فارغة (باستثناء عدد قليل من المشجعين الغمانيين الذين يساندون قطر)، بعد عدم حضور المشجعين القطريين إلى الإمارات نتيجة المقاطعة، والتضييق الذي قال القطريّون إن الإمارات مارسته على الجماهير، وعلى الإعلاميين القطريين أيضاً في هذه البطولة. وربما كانت أحداث نصف النهائي بين الإمارات وقطر خير دليل على التوتر الذي رافق البطولة. ومن المتوقع أيضاً أن تحضر الجماهير الإماراتيّة لتساند المنتخب الياباني على حساب المنتخب القطري.

من الناحية الفنيّة، المباراة ستكون متقاربة بين المنتخبين، فالنهائي يكون له حساباته الخاصّة. المنتخب القطري لم يكن مرشحاً للفوز بالبطولة، وحتى للوصول إلى المباراة النهائية، وخاصة عندما واجه المنتخب الكوري الجنوبي. أما اللافت فهو وصول قطر إلى النهائي الآسيوي الأوّل في تاريخها من دون أن تتلقى أي هدف في مرماها، وبستة انتصارات متتالية، كما أن متصدر ترتيب الهدافين هو اللاعب القطري المعز علي، ومتصدر الممررين أكرم عفيف. المنتخب الياباني يمتلك الخبرة، ففي تسع مشاركات لـ«الساموراي» الياباني، وصل إلى النهائي في خمس مناسبات، بعد التتويج بلقب البطولة أعوام، 1992 ، 2000 ، 2004 ، 2011. والمنتخب الياباني بدوره وصل إلى المباراة النهائية بعد تحقيقه ستة انتصارات متتالية.

> تبدو نظافة شباك قطر نقطة إيجابية تحسب للمنتخب في البطولة القارّية

وبالنظر إلى مشوار المنتخبين في البطولة، بدأ اليابانيّون بطريقة بطيئة، وعاد مستواهم وتحسن مع مرور المباريات، فاتخذ الشكل الفني الياباني طريقاً تصاعديّاً. عروض متواضعة في الدور الأول (دور المجموعات)، وحتى في الأدوار الإقصائية، لم يحقق اليابان فوزاً بفارق كبير عن منافسيه، فكانت أعلى نتيجة هي (3 ـ 0) على حساب المنتخب الإيراني في نصف النهائي، وذلك بسبب الأخطاء الكبيرة التي ارتكبها الدفاع الإيراني. أمّا مستوى قطر، فكان ثابتاً منذ البداية. وتعليقاً على المباراة النهائية، قال قائد المنتخب الياباني ولاعب نادي ساوثهامبتن مايا يوشيدا والمتوج باللقب في 2011، «قبل المجيء إلى هنا، تحدثنا عن القدوم إلى الحرب»، في إشارة منه إلى الهدف الذي سيقاتلون من أجله في المباراة النهائية. وسيستفيد المنتخب الياباني من لاعبيه المحترفين في الخارج، الذين يمتلكون الخبرة الكافية لخوض النهائيات. وفي هذا الإطار، يقول لاعب الوسط غاكو شيباساكي: «بالفوز على إيران اكتسبنا شرعية المنافسة على اللقب». من جهته، يشرح زميله جنكي هاراغوتشي المحترف في ألمانيا ما حصل في مباراة إيران، «كانت أسهل من مواجهات خصوم متكتّلين دفاعياً، سمحت لنا بالتركيز دفاعياً وبقاء هجومنا متيقّظاً طوال المباراة». ويقول يوشينوري موتو نجم فريق نيوكاسل الإنكليزي، «نؤمن الآن بأن بمقدورنا الفوز على أي فريق إذا طبّقنا أسلوبنا. تكمن قوة اليابان بقدرتنا على العمل بجهد في الدفاع والهجوم».

في الجهة المقابلة، تبدو نظافة شباك قطر نقطة إيجابية تحسب للمنتخب في البطولة القارّية، ولكن هناك نقطة مهمة أيضاً، وهي أن اليابان سجلت في آخر 16 مباراة في كأس آسيا منذ 2011. وبلغة الأرقام أيضاً، تتفوق قطر هجومياً بتسجيلها 16 هدفاً مقابل 11 لليابان، ويعود ذلك إلى التألق الكبير لمهاجم الـ«عنابي» الشاب المعز علي، الذي سجّل وحده ثمانية أهداف (حيث عادل الرقم القياسي في نسخة واحدة والمسجل باسم الإيراني علي دائي في 1996). وبلغت نسبة التسديدات القطرية 25,4% مقابل 15,9% لليابان، ويقول المعز الذي سجل هدفه الثامن خلال الفوز الكبير على الإمارات في نصف النهائي بنتيجة (4-0)، «كنت سعيداً حقاً بالهدف، لقد كانت تسديدة جميلة، لكنها لا تعني شيئاً كبيراً بالنسبة إليّ، لأن أهدافنا أكبر من مجرد تسجيل هدف جميل».

جميع الاحتمالات مفتوحة في النهائي القاري، ولكن الأكيد أن الفرحة القطرية ستكون كبيرة جدّاً. فالمنتخب القطري نجح في الاختبار، ولاعبوه الذين تم تكوين معظمهم في أكاديميّة أسباير الرياضية، قدّموا صورة مميّزة، وبالتالي ستكون هذه البطولة مقدمة لبطولة كأس العالم 2022 المقررة في قطر، والتي سيسعى خلالها أصحاب الأرض إلى الظهور بالصورة التي ظهروا عليها في الإمارات.

قطر حققت المطلوب في هذه البطولة بوصولها إلى النهائي، والأكيد أن المفاجأة ستكون كبيرة في حال الفوز باللقب. فقطر لم تتخط ربع النهائي خلال مشاركاتها الماضية (2000 . 2011)، وهي حصلت على يوم راحة أقل من المنتخب الياباني. إلاّ أنها ستستعيد كامل لاعبيها بعد انتهاء إيقاف المدافع بسام الراوي ولاعب الوسط عبد العزيز حاتم مسجلي هدفي الفوز أمام المنتخب العراقي في دور الـ 16 وكوريا الجنوبية في ربع النهائي. ويقول مدافع قطر طارق سلمان، «في الواقع أنا غير متفاجئ بما حققناه، لأننا نلعب معاً منذ حوالى سبع سنوات، نحن اللاعبين أو المدرب. في عام 2014، فزنا بلقب بطولة آسيا تحت 19 عاماً، وفي عام 2018 في الصين حققنا المركز الثالث في بطولة آسيا تحت 23 عاماً، وما نحققه هنا جاء نتيجة العمل التدريجي». من جهته، الظهير الأيسر عبد الكريم حسن، أفضل لاعب آسيوي في 2018، يبرر التأثير الكبير للمدرب سانشيز وفريقه، «الجهاز الفني سيدرس المنافس بشكل جيد للوقوف على نقاط القوّة والضعف فيه». أمّا في ما يخص المواجهات المباشرة، فقد فاز المنتخب القطري بنتيجة (3-0) في 1988، ثم تعادلا بهدف لمثله في 2000 و2007، لكن اليابان قلبت تأخرها مرتين وفازت (3-2) في ربع نهائي 2011 قبل تتويجها باللقب.

سانشيز يستشير تشافي

قدّم بطل العالم السابق ونجم وقائد برشلونة الإسباني تشافي هيرنانديز استشارة فنيّة هامّة للمنتخب القطري، الذي يخوض نهائي كأس آسيا 2019 أمام اليابان اليوم في أبوظبي، وذلك بحسب ما ذكر، مواطنه المدرب فليكس سانشيز (مدرب المنتخب القطري) قبل خوض «العنابي» أول مباراة نهائية في تاريخه. وفي حديث صحافي مع المدرب فليكس سانشيز، قال عن تشافي، «لدينا علاقات جيدة معه، هو منخرط في النهج، نتحدث خلال هذه البطولة، قبلها وبعدها، رأيه مهم بالنسبة لنا، وهو إيجابي دوماً، يستمتع بالبطولة معنا». وكان تشافي قد توقّع قبل بداية البطولة الإماراتية بلوغ كل من المنتخبين القطري واليابانيّ المباراة النهائية وتتويج قطر باللّقب. وعلّق المدرب سانشيز على هذا الأمر قائلاً: «لننتظر ما إذا كانت توقعاته ستصح». ويعد تشافي (39 عاماً) الذي يدافع عن ألوان السد القطري منذ 2015، من أكثر اللاعبين المتوجين في تاريخ كرة القدم، إذ أحرز لقب مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012، دوري أبطال أوروبا أربع مرّات وبطولة إسبانيا 8 مرات. ومن جهته، عبر المدرب سانشيز عن سعادته ببلوغ النهائي، «هذه أهم مباراة في تاريخ قطر، وإذا فزنا غداً سيكون أكبر إنجاز كروي في تاريخنا، هذا يؤكد صحة عملنا ونحن فخورون بصرف النظر عن النتيجة، منذ سنة ونصف نعمل مع الفريق، نثق به وقد أظهر نتائج جيدة في الوديات (فاز على سويسرا). جئنا هنا على أمل منافسة الجميع وليست مفاجأة أن نؤدي على أعلى مستوى». وتابع المدير الفني الإسباني، «فزنا في ست مباريات وكانت ست قصص مختلفة، نحترم الخصم، يملك فريقاً كبيراً ويقدم بطولة رائعة». وتابع، «اليابان لديها طرق مختلفة لمعاقبتنا، لديها نقاط قوة كثيرة ونقاط ضعف قليلة، يجب أن نقدم أداء فاعلاً ونكون مميزين في كل مناطق اللعب».

السلّة اللبنانيّة

نجوم لبنان في دبي **التسويف أهم من المنتخب**

حسين سمور

ثلاثة أندية لبنانيّة تشارك في بطولة دبي لكرة السلّة (تنطلق اليوم وتنتهي في 9 شباط)، لتكون إلى جانب سبعة أندية أخرى من آسيا وأفريقيا تتنافس على لقب البطولة الوديّة السنوية. لا شيء مختلف هذا العام على مستوى البطولة وتنظيمها، فهي تُلعب لأغراض تسويقية وترفيهية، كغيرها الكثير من البطولات، إذ إن كل ناد من النوادي المشاركة يحمل شعار مؤسسة أو شركة أو جامعة للترويج لها، وبالتالي فإن الغاية الأساسيّة هي تحقيق الربح. إلى هنا كل شيء طبيعي، فالبطولات التنشيطيّة والتي يكون لها أغراض تسويقية كثيرة في العالم، وهو أمر طبيعي لكي تحصل الأندية على موارد ماليّة تساعدها على الإنفاق خلال العام. ما هو مختلف وربما صادم، هو مشاركة نجوم لبنان الأساسيين مع أنديتهم في هذه البطولة، فالأندية اللبنانية المشاركة في البطولة هي الرياضي . بيروت، هومنتمن . بيروت ونادي بيروت. الأندية الثلاث تضم خيرة اللاعبين اللبنانيين الذين سيشاركون مع منتخب لبنان في المرحلة النهائية للتصفيات، فمن الرياضي سيشارك كل من وائل عرقجي، أمير سعود، جان عبد النور وياسل بوجي إضافة إلى اللاعبين الأخرين، ولكن الأساسي أن هناك أربعة لاعبين من منتخب لبنان. وكذلك الأمر بالنسبة إلى هومنتمن، حيث سيكون هناك إيلي رستم وإيلي اسطفان. أما من نادي بيروت فهناك علي حيدر وشارل تابت. إذاً، ثمانية لاعبين من المنتخب سيكونون مشاركين في بطولة دبي التي تنتهي في التاسع من شباط، أي قبل ثلاثة عشر يوماً فقط من مباراة لبنان مع نيوزلندا، و15 يوماً من مباراة كوريا الجنوبية الحاسمتين. بنظرة هادئة يمكن الالتفات إلى أن هذه الدورة لن تصب في مصلحة منتخب لبنان لكرة السلّة. ففي حال تعرّض أي لاعب من لاعبي المنتخب لإصابة يمكن أن يؤثر ذلك في وصول لبنان إلى مونديال الصين. فبالعودة إلى الماضي، لم ينسَ أحد إصابة صانع العاب منتخب لبنان علي مزهر في بطولة دبي عندما شارك مع الحكمة، وابتعاده عن المنتخب على رغم الحاجة إليه في التصفيات. من الأمور الأخرى التي ستؤثر في منتخب لبنان سلباً هي أنه بعد عودة الأندية الثلاثة من دبي، لن يكون هناك سوى عشرة أيام لكي يتحضّر المنتخب لمباراتين قويّتين في مرحلة حاسمة من التصفيات.

> هناك خشية كبيرة من احتمال إصابة أي لاعب من لاعبي المنتخب في بطولة دبي

الإصابات وضيق الوقت أمران سلبيّان جداً، سيكون لهما تأثير في المنتخب. ولكن لو تمّ التعامل مع البطولة من منظور آخر، لكان تحوّل التهديد إلى فرصة. فالمنتخب الأردني يشارك في التصفيات، وبالتالي هو اعتبرها فرصة لإعداد اللاعبين للمرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم. الأردن سيشارك بلاعبي المنتخب «زيد عباس، موسى العوضي، محمد شاهر، يوسف أبو وزنة وأحمد الحمارشة»، وبالتالي خطة المدرب ستكون اللعب الهادئ وتكثيف الخطط، وإشراك أكبر عدد ممكن من اللاعبين للوقوف على مستواهم وجاهزيّتهم. كان يمكن لبنان المشاركة بالمنتخب، وأن تكون الخطة هي تجهيز اللاعبين، وتحضيرهم للبطولة، على أن يكون اللاعب هادئ ومن دون احتكاكات قويّة لتجنّب الإصابات، وبالتالي تكون فترة تحضير المنتخب قد امتدت على مدى 21 يوماً، بدلاً من عشرة أيام، ويكون التجانس قد عاد إلى المنتخب قبل المباراتين الحاسمتين.

وعلى ضوء هذه الأمور أعربت مصادر سلّوية عن خوفها من أن يصاب أي لاعب، أو أن تكون فترة التحضيرات غير كافية، خصوصاً أن هذه الخشية كانت موجودة لدى الاتحاد عندما أعلن رفضه مشاركة لاعبي المنتخب في البطولة، ولكنه عاد وتراجع عن قراره. إذاً، تسعة أيام ستكون حساسة جدّاً للاعبين، وللمنتخب لبنان.

أكثر من نصف المنتخب مشارك في البطولة (موقع الاتحاد الآسيوي)

الكرة اللبنانية

ملعب صيدا إلى الواجهة مجدداً

جمهور النجمة ممنوع من الدخول

عبد القادر سعد

عاد ملعب صيدا إلى الواجهة مجدداً بعد كتاب رئيس بلدية صيدا محمد السعودي الوارد إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم أول من أمس. السعودي أبلغ اتحاد اللعبة أن مباراة الصفاء والنجمة التي ستُقام على ملعب صيدا يوم السبت ضمن الأسبوع الثالث عشر من الدوري هي من دون جمهور. خبر «صاعق» يناقض ما تم الإعلان عنه سابقاً، من أنّ بلدية صيدا عادت وألغت قرار منع جمهور النجمة بعد الاجتماع الذي عُقد بين السعودي ورئيس نادي النجمة أسعد صقال، حيث أعلن الأخير أن جمهور النجمة سيحضر إلى ملعب صيدا.

القصة بدأت مع قرار البلدية ورئيسها محمد السعودي عدم استقبال جمهور النجمة، وخصوصاً بعد الأحداث التي رافقت مباراة النجمة والعهد في الدوري. ومع انتهاء مرحلة الذهاب، دخل في حسابات المسؤولين في الاتحاد، لدى جدولة مباريات الإياب، استبعاد ملعب صيدا بالنسبة الى مباريات النجمة لعدم إمكانية حضور الجمهور. رئيس نادي النجمة أسعد صقال استهل الاتصال قبل وضع جدول الإياب، حيث كان هناك نيّة للقيام بتحرّك باتجاه بلدية صيدا لحل المشروع. وبالفعل، كان هناك اجتماع بين صقال والسعودي، وأعلن نادي النجمة بعده أن الموضوع جرى حلّه وسيستقبل ملعب صيدا جمهور النجمة بعد انتهاء فترة العقوبة، والتي تشمل أول مباراة في الإياب مع الراسينغ ومباراة الدور 16 في كأس لبنان مع التقدم عنقون. وأبلغ صقال المسؤولين في الاتحاد مضمون الاجتماع، وأن قرار منع الجمهور سيتم إلغاؤه بعد انتهاء فترة العقوبة. وعلى هذا الأساس، جرت جدولة مباريات النجمة في الإياب بين ملعبي صيدا والمدينة الرياضية، بناءً على كلام الرئيس صقال.

المفاجأة كانت أمس بقرار البلدية عدم السماح للجمهور بالحضور. إذ كيف تتم الموافقة على عودة الجمهور ومن ثم يتراجع رئيس البلدية عن هذا القرار؟

رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أعلن في اتصال مع «الأخبار» أن الاجتماع مع الصقال لم يتضمن سماحاً بحضور الجمهور على الإطلاق، «ما اتفقنا عليه هو أن تقام المباراة الأولى من دون جمهور، وفي ما بعد لكل حادثٍ حديث. وهذا ما أبلغت به رئيس النادي أمس في اتصال هاتفي وذكّرته بما اتفقنا عليه» بقول سعودي في حديثه مع الأخبار. وما يؤكّد ذلك بحسب البلدية، هو ما نشر على موقع بلدية صيدا في 19 كانون الثاني، إذ من يتصفح الموقع، يجد خبراً عن الاجتماع يتضمن تفاصيل الاجتماع الذي حصل، ويختتم الخبر بكلام للسعودي جاء فيه «لقد وافقنا على استقبال مباريات نادي النجمة على ملعب الرئيس الشهيد رفيق الحريري في صيدا مجدداً، ولكن بدون جمهور».

الساعات المقبلة ستحمل المزيد من المفاوضات (عدنان الحاج علي)

ويبدو السعودي حاسماً في حديثه مع «الأخبار» بأن نادي النجمة مرحّب به، لكن من دون الجمهور، مع إمكانية تغيّر الوضع في المستقبل، وخصوصاً أن الملعب سيقفل أبوابه بدءاً من يوم الاثنين لتأهيل أرضيته ولفترة تناهز الـ 25 يوماً. إذاً، مشكلة جديدة حول الملعب الذي سيستضيف مباراة للنجمة، علماً بأن اللقاء يعتبر على أرض الصفاء الذي يحق له تحديد ملعب المباراة. وبالنسبة الى الصفاويين، فإنهم يفضلون إقامة المباراة على ملعب بحمدون المعتمد كأرض لهم، لكنهم وافقوا على إقامة المباراة على ملعب صيدا إكراماً لنادي النجمة الذي طلب ذلك. وبالتالي فإن المشكلة أصبحت بين النادي والبلدية، ولا يمكن أن تحلّ إلا باتفاق الطرفين. وعلمت «الأخبار» بأن كلاماً قيل عن إقامة المباراة على ملعب صيدا وفتح مجال أمام الجمهور للدخول مهما كان قرار البلدية، لكن صقال رفض الفكرة لكي لا تسوء العلاقات مع البلدية.

ولا شك أن الساعات الأربع والعشرين المقبلة ستحمل الكثير من المفاوضات، إما لإيجاد ملعب جديد يحتضن المباراة أو لإقامتها على ملعب صيدا، علماً بأن أمين سر نادي التضامن صور سمير بواب رحّب بإقامة المباراة على ملعب صور وبحضور جمهور النجمة.

في فلسفة العدالة ومعالجة الأزمة الاقتصادية ـ المالية في لبنان

محمد شقير *

بعد الإقرار من مجمل – أو جميع – الخبراء، ذوي الصلة، بوجود أزمة اقتصادية – ماليّة في لبنان، يُطرح السؤال عن كيفية معالجة هذه الأزمة، ومن يجب أن يتحمّل أكثر كلفة علاجها، ومن ينبغي له أن يدفع أكثر من الآخرين ثمن تلك الخسائر التي وقعت على الجميع، بطريقة يمكن القول إن كلفة العلاج قد تمّ توزيعها بشكل عادل على فئات المجتمع، وأنّ ثمن الخسائر يتمّ تحمّله بشكل منصف بينها.

قبل الجواب عن هذا السؤال يحسن الوقوف عند فلسفة العدالة بإيجاز شديد، والتي عرّفت بالإنصاف، أن «أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه»، ما يعني عدم التشرنق في منظومة الأنساق الثقافية والقيمية الخاصة، وعدم الانغلاق على منظومة المصالح والاعتبارات الذاتية، بل الخروج من هذه الشرنقة إلى فهم ما لدى الفئات الأخرى، وتفهمه، وتقديره، والتفلّت من ذاك التقوقع على الذات إلى تلمس ما لدى الآخرين من ظروف، وأوضاع، وقدرات، وحاجات، والإحساس به، والشعور بوطأته، والنظر إليه بكثير من الأهمية والاهتمام، وأخذه في مختلف المشاريع والسياسات والبرامج.

وهذا يعني – بشكل عام وبمعزل عن هذه الأزمة – أن تبادر الفئة الأكثر ثراءً في المجتمع، إلى أن تأخذ بعين الاعتبار ظروف الفئات الأخرى محدودة الدخل، أو متوسطة الدخل، التي تمتلك كفاية في تلبية حاجاتها المعيشية وغيرها، أو تلك الفقيرة التي تقصر قدراتها عن الاستجابة لمجمل حاجاتها المعيشية وغيرها؛ وأن تحترم متطلباتها، وتقدّر ضعف إمكاناتها، وأن تشعر بما لديها، وتُعنى باوضاعها.

وهو يعني أيضاً أن تلحظ الفئة الأكثر غنى في المجتمع فهم الفئات الأخرى للأزمة، ورؤيتها سبل علاجها، ونظرتها إلى كيفية تحمّل كلفة ذاك العلاج، وأن لا تحتكر الرؤية للحلول، ولا تسعى إلى فرض ما لديها، بما يجحف بالفئات الأخرى وحقوقها وأوضاعها.

وإذا أردنا الانطلاق من فلسفة العدالة تلك والإنصاف لمقاربة إشكالية البحث، فقد يتبدّى أمامنا أكثر من رؤية في معالجة تلك الأزمة:

1- إنّ من انتفع أكثر من أسباب الأزمة (مالياً واقتصادياً) يتحمّل أكثر كلفة علاجها، أي إن من انتفع أكثر من التوزيع غير العادل للثروة يتحمل أكثر الثمن العادل لعلاجها. وهذا تطبيقاً للقاعدة المعروفة، بأنّ «من كان له الغُنم، فعليه الغُرم»؛ حيث يكون المعيار هنا مؤدّيات الأزمة ونتائجها. وهذا يعني التوجه إلى القطاعات والفئات التي كانت أكثر استفادة من النظام المالي والاقتصادي المعمول به، ومن مختلف السياسات المالية والاقتصادية التي اتّبعت على مدى عقود من الزمن؛ لتتحمّل – كلٌّ بحسب نسبة انتفاعه – كلفة علاج الأزمة، وأعباء إصلاح الأوضاع الحالية، التي يرزح تحتها كاهل الدولة والمواطن.

2- الأقدر على تحمّل الكلفة يتحمّل النصيب الأوفر منها، حيث لا يرتبط الأمر هنا فقط بمن انتفع أكثر من غيره، وإنما يكون المعيار هو القدرة على تحمّل كلفة العلاج، حيث يتحمل كلٌ بحسب قدرته، ويشارك فيه بحسب إمكانياته. وإن أمكن القول إنه – في الإجمال – الأكثرون قدرة، هم الأكثرون انتفاعاً من الأزمة وغُنمها.

وهو ما يعني التوجه إلى الفئات الأكثر غنى وثراءً، من أجل أن تتحمّل أكثر من غيرها كلفة العلاج، لأنّ إمكانياتها المالية تسمح لها بذلك، ولأنّ أقصى ما يمكن أن ينالها هو أنها قد تصبح أقل ثراءً، أو ربما – بشكل أدق – فإنّ ما قد يحصل هو أن تصاعدها الثرائي قد يصبح أكثر بطئاً وأقل تسارعاً، وإن كانت ستعوّض ذلك أضعافه من حيث ضمان سلامة النظام المالي والاقتصادي وعدم انهياره، إذ إن الفئات الأكثر غنى هي الأكثر استفادة من حصانة النظام المالي والاقتصادي – وتالياً الاجتماعي – من الأزمات، واستقراره، وعدم تضرّره. بينما قد لا يملك الفقير الكثير ليخسره، وإن خسر ما لديه، فعدها لن يستقيم أي نظام اقتصادي أو اجتماعي وغيره، لأنّ الفقراء هم الأكثرون عدداً، والإضرار بهم سوف يدفعهم إلى تغيير تلك الأوضاع التي تصيبهم في حاجاتهم ومعيشتهم.

3- من تسبّب بتلك الخسائر والأزمة، هو من يجب أن يتحمّل أكثر كلفة علاجها، على قاعدة أن من تسبّب بالضرر يتحمّل مؤونته، حيث قد تتجه المسؤولية هنا إلى السلطة في مختلف أبعادها من سياسية واقتصادية وغيرها، باعتبار كونها هي من اعتمد هذه السياسات الاقتصادية والمالية وغيرها، التي أوصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، من تأزّم وتدهور شاملين.

وإن نوقشت هذه الرؤية بأن هذه السلطة قد كانت على مدى عقود تأخذ تفويضها من الأمّة، وهو ما يؤول إلى أن تكون المسؤولية عامة، لتشمل من يحدّد تفويضه لتلك السلطة، وهو يعلم أنها تعتمد سياسات ومشاريع، سوف تؤدي إلى نتائج كارثية على أكثر من مستوى.

لكن ما ينبغي قوله في المقابل، هو أنّ استغلال أكثر من سلطة سياسية – وغير سياسية – لطبيعة التكوين الاجتماعي في لبنان (طائفي)، ينبغي أن لا يعفيها من تحمّل مسؤولية تقرير السياسات، التي اعتُمدت مالياً واقتصادياً وفي مختلف الميادين، أي إنّ اعتماد تلك السلطة لسياسات غير عادلة في الاقتصاد والمال والاجتماع، يجعلها في موضع تحمّل مسؤولية جميع النتائج، التي أفضت إليها تلك السياسات.

وإن كان ما يُجدي فعله الآن، بعد وقوع الواقعة، هو وضع جميع الأطراف السياسية وغير السياسية المشاركة في صناعة القرار أمام اختبار العدالة، في توزيع الخسائر وكلفة الأزمة.

وإذا أردنا المقارنة بين هذه الرؤى الثلاث، يمكن القول إنّ الأولى منها تلحظ النفع بشكل أساسي، فيما تلحظ الثانية القدرة، بينما تلحظ الثالثة المسؤولية، وهو ما يقود إلى السؤال عن أي من هذه الرؤى يجب أن يعتمد كأساس في تحديد توزيع الكلفة وثمن المعالجة.

قد يصحّ القول إن الأساس الذي يجب أن يعتمد هو ما جاء في الرؤية الأولى، التي تذهب إلى أنّ من انتفع أكثر يتحمل أكثر، وبالتالي فإن القطاعات والجهات التي استفادت أكثر من تلك السياسات التي اعتمدت في السنوات الماضية يجب أن تتحمل أكثر من غيرها، لتكون القاعدة – كما ذكرنا – كلٌ يتحمل بمقدار نفعه، وعلى كلٍّ من الغرم بمقدار ما كان له من الغنم.

وإن كانت هذه الرؤية لا تتنافى مع ما جاء في كلٍّ من الرؤية الثانية أو الثالثة، وإنما تتكامل معه، وذلك لأنّ مجمل الذين هم أكثر قدرة وثراءً مالياً واقتصادياً، هم أنفسهم أكثر المنتفعين من النظام المالي والاقتصادي غير العادل القائم في لبنان، بمعنى أن تمركز الثروة في يد فئة قليلة من الناس، وسرعة تراكم الأرباح لديها، ولدى العديد من قطاعاتها، وتلك الانزياحات المالية من الفئات المتوسطة وغيرها إلى الفئات الأكثر غنى وثراءً؛ كلّ ذلك يشي بخلل بنيوي في بنية النظام المالي والاقتصادي، أدّى ويؤدي إلى مجمل تلك النتائج والتداعيات، بل والتشوّهات، على المستوى المالي والاقتصادي، وتالياً على المستوى الاجتماعي وغيره.

بمعنى أن بنية النظام المالي والاقتصادي تلك، كما أنتجت فئة قليلة كانت أكثر انتفاعاً من ذلك النظام وبنيته، فهي نفسها التي أضحت أكثر قدرةً وثراءً بسبب من سياسات ذلك النظام ومفاعيله الاقتصادية والمالية، وهذا يعني أن الرؤيتين الأولى والثانية، وإن اختلفتا في البعد النظري، لكنهما تندمجان وتشتركان إلى حدٍّ بعيد واقعياً وعملياً، هذا فضلاً عن أن الرؤية الأولى تلحظ بشكل أساس ما هو ظرفي (الأزمة الحالية)، في حين أن الرؤية الثانية تلحظ بشكل أساس ما هو بنيوي، ولا يمكن أن يعالج الظرفي – كنتيجة – بمعزل عن البنيوي، باعتبار كونه السبب الرئيس الذي أدّى ويؤدي إلى توفير جميع الشروط والعوامل الموصلة إليه.

وهذا يعني ببساطة أن أية حلول يجب أن تعتمد للأزمة الحالية، لن تكون مجدية وقادرة على الوصول إلى خواتيمها، ما لم تعتمد على رؤية إصلاحية ذات مضمون جذري وبنيوي في الآن نفسه، بمعنى أن الحلول الإصلاحية يجب ألا تقتصر على بعض السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية الموضعية والمحدودة الأثر، وإنما يجب أن تتّجه إلى الأسس التي يقوم عليها ذلك النظام في بنيته، ومجمل منظومته التي يعمل من خلالها. وهو وإن كان إصلاحاً صعب المنال – وفي الوقت عينه غير مستحيل –، ويحتاج إلى وعي شعبي – اجتماعي عام، وإلى جهود حثيثة وتراكمية؛ لكنه الإصلاح الذي يوفر حلولاً مستدامة وغير محدودة الأثر. وإلا فإنّ أية حلول لا تلحظ تلك الاختلالات البنيوية، والعُقم الموجود في بنية النظام القائم؛ سوف تبقى حلولاً مؤقتة، وموضعية الأثر، تعالج في كثير من الأحيان العوارض والنتائج، أكثر مما تتجه إلى الأسباب الأساسية المولّدة لتلك الأزمات ومفاعيلها.

إنّ هذا المدى من الإصلاح قد يلقى معارضة من الفئة الأكثر ثراءً وترفاً في المجتمع، أو – بتعبير أدقّ – من تلك الفئة التي يشقّ عليها أن تتخلى عن تلك الامتيازات، التي تمنحها إياها الاختلالات البنيوية في النظام المالي والاقتصادي في لبنان – إذ إن الصراع هنا ليس طبقياً، بمقدار ما هو قيمي بالدرجة الأولى، بين من يرتضي العدالة بنيوياً وفي مداها الشامل، وبين من يرفض ذلك –، وهي (أي تلك الفئة) حاضرة لأن تقدم تبريراتها الاقتصادية وغيرها، والتي تنطوي على مستوى من التضليل النيوليبرالي والخداع الرأسمالي، الذي يجعل من التنمية – بمفهومها الرأسمالي –، وتفعيل الاستثمار، وتحريك العجلة الاقتصادية؛ رهائن لأكثر من خلل بنيوي، يفضي إلى توزيع غير عادل للثروة، وتالياً إلى أزمات متعدّدة ومستديمة.

إنّ الرأسمالية المتوحشة قد أنتجت أسبابها الأيديولوجية الداعية إلى استمرارها، ولم يغب عنها تقديم تلك المبرّرات الرأسمالية التي تعمل على مدّها بعوامل الاستمرار والوجود، والتي منها إطلاق يدها، وتسيّد أيديولوجيتها في الاقتصاد والمال والاجتماع والسياسة.

وهو ما يقود إلى أمرين: الأول، إن أي سياسات اقتصادية أو مالية أو.. يجب أن تخدم بالدرجة الأولى هذه الفئة، من أجل سلامة الاقتصاد، وقوته، وتطوره..؛ والثاني، إن هذه الفئة هي من لها الفضل على الدولة والأمة، لأنّ الجميع يعمل ويعتاش بفضلها، وما توفّره من فرص في العمل، وقروض للدولة، وأسباب لتنشيط الدورة الاقتصادية، وتطور الاقتصاد ..، وهو خطاب ينطوي على الكثير من التضليل العلمي، ويحمل الكثير من التعالي الرأسمالي، لأن هذه الفئة هي المستفيدة بالدرجة الأولى من مجمل الأوضاع الراهنة، وهي التي استفادت – في مجملها – من اختلالات العدالة بنيوياً، في مختلف المجالات المالية والاقتصادية والاجتماعية، وهي التي استفادت نتيجة التداخل وتشابك المصالح مع السلطة السياسية، وهي التي استفادت نتيجة ضعف الدولة، وتخلّيها عن مسؤولياتها في إقامة العدالة الشاملة بنيوياً، وفي مختلف المجالات.

ولذلك، لا مناص لهذه الفئة - التي ترفض أيديولوجية العدالة، وتتمسك بأيديولوجية رأس المال -؛ من القبول بالتوزيع العادل للخسائر، بعد أن رفضت التوزيع العادل للثروة، لأنها الأحوج إلى تلافي الأزمة الراهنة، ولأنها الأكثر استفادة من إنقاذ الوضع المالي والاقتصادي، ولأنها هي من يملك الكثير ليخسره، في حال الوصول إلى حافة انهيار النظام المالي والاقتصادي، لأن هذا الانهيار سوف يعقبه، بدون شك، انهيار اجتماعي، سوف يطيح عندها بكل شيء، وتحديداً الامتيازات الرأسمالية لتلك الفئة، عندما يُنظر إليها باعتبار كونها أحد أهم الأسباب التي أدّت إلى وصول الأزمة إلى ما وصلت إليه، وسبّبت تلك الأضرار للفئات الفقيرة، والمحدودة أو المتوسطة الدخل.

إنّ مجمل الذرائع – ذات الخلفية الرأسمالية – التي يمكن أن يُستند إليها لتعطيل ذاك المدى من الإصلاح، وتلك الرؤى – التي ترتكز على قيم العدالة – في تحمل تكاليف علاج الأزمة، وتوزيع أعبائها؛ هي ذرائع واهية بالمعنى العلمي والتاريخي، ولا تستقيم مع المآلات التي انتهت – وتنتهي – إليها التجارب الرأسمالية في العديد من الدول الأوروبية، ولدى أعرق الرأسماليات الغربية.

لقد عملت الرأسمالية على إنتاج أنماط ثقافية واجتماعية ومالية واقتصادية وسياسية.. تخدم استمرارها، وديمومتها، ومدّها بمختلف أسباب القوة، بل وتغوّلها على الدولة والمجتمع، فضلاً عن إيجاد الأرضية المالية والاقتصادية والقانونية.. التي تسمح لها بمراكمة الثروات، بأقل جهد ممكن، وفي أسرع وقت، والتي منها (الأنماط) ثقافة الاستهلاك، وتنميط الدّين (العام منه والخاص)، حتى تحوّل الإقراض (ثقافة المديونيّة) إلى واحدٍ من أهم الأدوات التي توظّف لامتصاص الأموال، واستنزاف المالية العامّة، بل ونهب الثروات الوطنية، ومركزة الثروة، وممارسة الجشع المالي، عندما تصبح مجمل الواردات المالية للدولة، والضرائب التي تُفرض على أفراد الشعب؛ تجيّر في جزء أساسي منها لخدمة الدّين ومستحقاته، بما يؤدي إلى نتائج كارثية في مختلف الميادين، وإلى مضاعفات سلبية على الدولة والمجتمع والإنسان.

> من انتفع أكثر من التوزيع غير العادل للثروة يتحمل أكثر الثمن العادل لعلاجها

ليس المطلوب في هذ الصدد التنكّر لبعض الإيجابيات التي انطوت عليها التجربة الرأسمالية (الابتكار والمنافسة مثلاً على المستوى الاقتصادي وغيره)، بل المطلوب أنسنتها، وتهجينها بالبعد القيمي (العدالة)، وصهرها ضمن منظومة بنيوية مختلفة جذرياً، توصل إلى نفي الفقر وإلغائه، وليس إلى تأصيله وتوسيعه.

وعلى ما تقدّم، يمكن إجمال القول، بأن التوزيع العادل لكلفة الأزمة الحالية في لبنان، يجب أن يلحظ بشكل أساسي معيار الانتفاع من السياسات، التي كانت – وما زالت – قائمة، فمن كان أكثر نفعاً منها، يكون أكثر تحمّلاً للنتائج التي أفضت إليها. يُضاف إليه معيار القدرة، وذلك للسبب التالي، وهو أن المعيار الأول، إذا كان يلحظ بشكل أساس طبيعة الأزمة وكلفة علاجها، فإن المعيار الثاني يرتبط بالبنية الاقتصادية والمالية، وإعادة بنائها على أساس من قيم العدالة، بما يؤدي إلى إعادة توزيع الثروات الوطنية، بطريقة توصل إلى إدارة مستديمة ومنهجية للفوارق الطبقية بين الفقراء والأغنياء، تقود إلى استئصال جميع أسباب الفقر من المجتمع - استجابة للعدالة، وليس نتيجة للحقد الطبقي كما يحلو للبعض توصيفه -، وبتعبير أدق، بما يؤدي إلى إيجاد ديناميات مالية واقتصادية مساعدة بشكل مستديم على القضاء على الفقر، وعلى إخراج جميع الفقراء من حالة العوز إلى وضع الكفاية على جميع المستويات - وهنا قد تكون الضريبة على الثروات والأرباح أكثر عدالة من الضريبة على الاستهلاك -.

وهو – أي الجمع بين المعيار الأول (الانتفاع) والثاني (القدرة) – يعني الدمج ما بين الظرفي الذي يُعنى بطبيعة تلك الأزمة، والدائم الذي يُعنى بالإصلاح البنيوي لطبيعة النظام القائم. أي إن المعيارين الأول والثاني يتكاملان – ولا يتنافيان – فيما بينهما في معالجة الأزمة الحالية ظرفياً، ومعالجة أسبابها بنيوياً، وبشكل جذري ومستديم.

* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

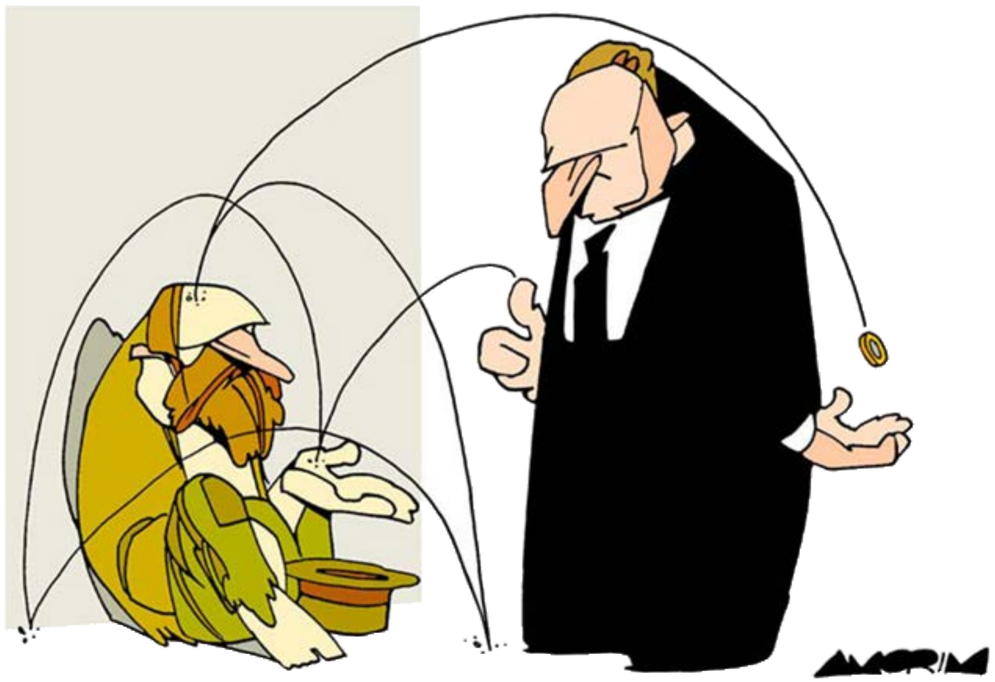

امويم

أسئلة حول اتفاق الطائف

سركيس أبو زيد *

يعلن معظم السياسيين في لبنان أن اتفاق الطائف هو المرجعية التي يستمد منها اللبنانيون وفاقهم الوطني بعد الحرب الأهلية، خصوصاً بعد أن تحول إلى دستور الدولة اللبنانية. نجح اتفاق الطائف بإخراج لبنان من الحرب لكن الظروف التي مرّ فيها لبنان والمنطقة المحيطة أدّت إلى تنفيذه بطريقة انتقائية أحياناً ومجتزأة أحياناً أخرى. واليوم وبعد ربع قرن على إعلانه يؤكد اللبنانيون – كلٌ على طريقته – أن اتفاق الطائف في مأزق وقد وصل إلى طريق مسدود:

● البعض يعلن تمسكه باتفاق الطائف ويدعو إلى استكمال تنفيذه بطريقة شاملة وعملية ومتوازنة.

● فريق آخر يُطالب بإجراء بعض التعديلات والتوضيحات، خصوصاً في ما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية، حتى يتمكن من لعب دور فاعل ووازن. وكان رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان قد أكد في بداية عهده إصراره على إطلاق ورشة إصلاحية من أجل استكمال تنفيذ اتفاق الطائف وتحقيق مبدأ التوازن بين مسؤوليات وصلاحيات رئيس الجمهورية، لكن هذه المحاولة لم تُبصر النور.

وهناك جهات تطالب بتجاوزه وتغييره واستبداله بعقد جديد عبر مؤتمر تأسيسي لم تأت ساعته بعد ولم تنضج ظروف إنجاحه .

غالباً، يتمّ الحوار حول اتفاق الطائف بالجملة والعموميات من دون تحديد الفقرات المختلف عليها. للفائدة نعيد التذكير هنا بالبنود التي لم تنفّذ بعد بالكامل وهي التالية وفق التسلسل كما وردت في النص الأصلي:

● الإنماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام.

● العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة من خلال الإصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي.

● الدائرة الانتخابية هي المحافظة.

● مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية.

- إلغاء الطائفية السياسية:

إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها إلى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ويتم في المرحلة الانتقالية ما يلي:

1- إلغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاءة والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة.

● اللامركزية الإدارية:

- توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع إدارات الدولة في المناطق الإدارية على أعلى مستوى ممكن تسهيلاً لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم محلياً.

- اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام، تأميناً للمشاركة المحلية.

- اعتماد خطة إنمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً، وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالإمكانات المالية اللازمة.

● قانون الانتخابات النيابية:

تجري الانتخابات النيابية وفقاً لقانون انتخاب جديد على أساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب وأجياله وفعالية ذلك التمثيل، بعد إعادة النظر في التقسيم الإداري في إطار وحدة الأرض والشعب والمؤسسات.

- إصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني وتعزيزه وتطويره بما يلبي ويلائم حاجات البلاد الإنمائية والإعمارية. وإصلاح أوضاع الجامعة اللبنانية وتقديم الدعم لها وبخاصة في كلياتها التطبيقية.

- إعادة النظر في المناهج وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصهار الوطنيين، والانفتاح الروحي والثقافي وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية. العلاقات اللبنانية - السورية:

إن لبنان، الذي هو عربي الانتماء والهوية، تربطه علاقات أخوية صادقة بجميع الدول العربية، وتقوم بينه وبين سوريا علاقات مميزة تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الأخوية المشتركة، وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما، في شتى المجالات، بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين في إطار سيادة واستقلال كل منهما. استناداً إلى ذلك، ولأن تثبيت قواعد الأمن يوفر المناخ المطلوب لتنمية هذه الروابط المتميزة، فإنه يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا وسوريا لأمن لبنان في أي حال من الأحوال. وعليه فإن لبنان لا يسمح بأن يكون ممراً أو مستقراً لأي قوة أو دولة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا. وأن سوريا الحريصة على أمن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق أبنائه لا تسمح بأي عمل يهدد أمنه واستقلاله وسيادته.

الطائف بعد ربع قرن

مراجعة سريعة لهذه البنود تبيّن لنا أن بعضها لم ينفّذ وبعضها الآخر تجاوزه الزمن ولم يعد صالحاً خصوصاً بعد خروج الجيش السوري من لبنان، وما نشهده من تحولات جذرية في المنطقة.

من أجل مواجهة التحديات الوجودية التي تهدد لبنان وإعادة صياغة مستقبله، هل يتم التوافق اللبناني العربي الدولي مجدداً على تطبيق اتفاق الطائف بكامل بنوده من دون انتقائية أو مقايضة؟ أم يتم الاتفاق على خريطة طريق لتجاوزه؟ ومن هي الجهة أو الجهات التي سوف تتولى رعايته؟ والمدخل في كل الحالات توافق الطبقة السياسية الملتزمة باتفاق الطائف على عقد مؤتمر وطني جدي يكون برنامج عمله المرحلي على الأقل ما يلي:

- توحيد قراءة اتفاق الطائف بين مختلف الاجتهادات المتباينة.

- شرح بنوده منعاً للتفسيرات المتناقضة وما أكثرها.

- وضع آلية لتنفيذه مع روزنامة زمنية لتطبيقه بالكامل.

- وضع التعديلات اللازمة استناداً للتجربة وضرورات التحديث والتطوير.

> بعض البنود لم ينفّذ وبعضها الآخر تجاوزه الزمن ولم يعد صالحاً مع ما نشهده من تحولات جذرية في المنطقة

خاتماً يبقى السؤال هل ما زال اتفاق الطائف هو الحلّ أم هو المشكلة في زمن يصعب فيه إنتاج تسوية جديدة واتفاق جديد لأن الظروف اللبنانية والإقليمية غير مؤاتية بعد للتغيير؟

* كاتب لبناني

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق فاضوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 666314 ـ 01 / 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أهل الشام

ريبورتاج

داب سكان المحافظات الشرقية على استخدام المحروقات المكرّرة «محلياً» منذ أن غابت عنهم المحروقات الحكوميّة قبل سنوات. سرعان ما تحوّل هذا الاستخدام الاضطراري إلى سبب جديد من أسباب موت السكان. موتٌ بنوعيه: سريع من جرّاء تزايد الحرائق، وبطيء بفعل ارتفاع مخاطر الإصابة بالسرطان والأمراض المزمنة

خسرت المناطق الشرقية مساحات خضراء واسعة نتيجة الاحتطاب العشوائي (أ ف ب ـ أرشيف)

المحروقات المكررة «محليّاً» سكّان «الشرقية» بين موتين!

الحسكة ـ **إيهم مرعي**

لا يزال الموت «صديق السوريين الأوفى» للعام الثامن على التوالي؛ وإذا كان ضحايا نيران المعارك قد انخفضوا مقارنة بالأعوام السّابقة، فلدى الحرب الكثير من فنون الموت، بما في ذلك تبعاتٌ بيئيّة وصحيّة كفيلة بتهديد أرواح شرائح من سكان البلاد لسنوات طويلة مقبلة. وليست فاجعة آل عرنوس بوفاة الأطفال السبعة في حي «العمارة» الدمشقي حرقاً «فريدة» من نوعها، إذ سبقتها حوادث مماثلة كثيرة في مناطق سوريّة عدّة. كان نصيب المحافظات الشرقية حرائق بالآلاف، ودّع إثرها أشخاصٌ وعوائل الحياة بعيداً من ضوء الإعلام. وسجّل مطلع العام الحالي وفاة الطفلتين دلفين كوتي وأسماء الحمزة في ريف الحسكة. إضافة إلى احتراق منزل بكامل محتوياته في مدينة الحسكة، واحتراق شقيقين في قرية التنورية بريف القامشلي. ثمّة قاسم مشترك بين كل تلك الحوادث، وهو استخدام المحروقات المكررة محلياً للتدفئة، في ظل غياب وصول المحروقات الحكومية عن المنطقة للعام السادس على التوالي. وتؤكد إحصاءات متقاطعة للمؤسسات الصحية أن «أكثر من ستة آلاف حالة احتراق نتيجة سوء المحروقات المستخدمة، سُجّلت في محافظة الحسكة وحدها منذ بدء الحرب، قضى فيها أكثر من 400 شخص»، وهي ظاهرة تشهدها أيضاً محافظتا الرقّة ودير الزور.

«فكرة اخاك»

في غرفة العناية في «مشفى القامشلي الوطني» يجلس والدا عبد العزيز وعبد الرحمن، الشابّين اللذين التهمت نار المحروقات جسديهما، ما أدى إلى حدوث تشوهات جلدية في الوجه والجسم. يقول الأب لـ«الأخبار» متحسّراً: «الله يرحم أيام قبل الحرب، كل شي كان موجوداً وبتراب المصاري. اليوم حتى دوا الحروق تدور كل الصيدليات وما تحصله». ويضيف: «المحروقات تأتي مخلوطة: بنزين ومازوت وحتى كيروسين، لكن مابي باليد حيلة، ولا بديل». بدورها؛ تقول زهرة، والدة الشابّين: «احترنا في أمرنا، أولادنا بيردون، وليس لدينا حل لتدفئتهم إلا بالمحروقات المتوافرة، التي ندرك أنها قد تحمل الموت لنا ولأولادنا».

الموت البطيء

لا تكتفي المحروقات المكررة محلياً بالنيل من أجساد المضطرين إلى استخدامها، إذ تؤكد الدراسات أن هذا الاستخدام رفع أعداد المصابين بالأمراض السرطانية، ما يهدد حياة عشرات الآلاف من السكان. وتؤكد كل الدراسات التي تحدّثت عن هذه الظاهرة الطارئة على البلاد، أنها ستكون سبباً في ارتفاع نسبة التشوهات الخلقية لدى الأطفال، وستسبّب انتشار الأورام السرطانية

> تفتقر جميع مشافي المحافظات الشرقية إلى قسم متخصص في معالجة الحروق

بدرجة كبيرة، ما لم يتم تدارك الواقع الحالي. يلفت رئيس «الرابطة السورية لأطباء الأورام» د. محمد القادري، في تصريحات إعلامية، إلى مخاطر استخدام النفط بطرق بدائية وغير نظامية. ويقول إنه «من أبرز العوامل المسرطنة، ويساهم في انتشار الأورام بشكل تدريجي وبطيء على مدار سنوات»، الأمر الذي يؤكّده «مدير صحة الحسكة» د. محمد رشاد خلف. يقول خلف لـ«الأخبار» إنّ «المواد المنبعثة من المحروقات تُسبب طفرات جينية محرّضة على الإصابات السرطانية، وبخاصة سرطانات الجلد والجهاز التنفسي، وقد تستغرق سنوات للظهور». ويضيف: «الدراسات العلمية تتوقع تسجيل ازدياد بالإصابات في السنوات المقبلة». كذلك؛ يتحدث خلف عن مخاطر إضافية تتجسد في «التأثير على الجهاز التنفسي والتهاب القصبات، وهو ما تمّت ملاحظته خلال مراجعات المشافي والمراكز الصحية»، ويضيف: «هناك مخاطر أخرى محتملة، من بينها الفشل الكلوي، وتشمع الكبد».

لا تتوافر إحصائية دقيقة لأعداد مرضى السرطان في سوريا. ويبيّن مدير مشفى «البيروني» المتخصص بالأورام، د. إيهاب النقري، لـ«الأخبار» أن «1374 حالة سرطان تتلقى العلاج في المشفى من أبناء المنطقة الشرقية، منها 645 حالة قادمة من الحسكة وحدها». ويبدو الحصول على أرقام تقديرية شاملة مهمة شبه مستحيلة، في ظل وجود مشافٍ أخرى يقصدها المرضى، واضطرار كثير من المرضى إلى التداوي في مشافي شمال العراق (بفعل انقطاع الطرق البرية نحو مناطق سيطرة الدولة السورية لسنوات).

البيئة في خطر

لطالما ارتبط اسم الجزيرة السورية بالطبيعة الساحرة، وهي معروفة بأنها أرض الخُضرة والمياه. لكن الأمر بات جزءاً من الماضي، بعد أن خسرت تلك المناطق مساحات خضراء واسعة نتيجة احتطاب الأشجار عشوائياً، واستخدامها للتدفئة والطبخ. علاوة على ما يسبّبه استخدام المحروقات «المحلية» من تخريب التربة، والإضرار بخصوبة الأراضي، وتهديد المخزون الأساسي للزراعة في البلاد. يوضح «مدير البيئة» في الحسكة، سامي إسماعيل أن «المحروقات المكررة بدائياً من أخطر مصادر تلوث الهواء والماء والتربة في الحسكة، كما أنها من مسبّبات التغير المناخي والاحتباس الحراري». يقول إسماعيل إن «تراكم الغازات التامة، نتيجة الحرق غير الكامل للوقود، يؤثر هرمياً على الصحة العامة»، ويؤكد أن «الدراسات البيئية أثبتت أن هذه المحروقات أسهمت في ارتفاع نسبة التشوهات الجنينية والسرطانات والأمراض الجلدية والتنفسية».

غياب للمنظمات الدولية

تنتشر المنظمات الدولية بشكل مكثّف في مدن وأرياف المناطق الشرقية، سواء عبر موظفيها أو متطوعي الجمعيات المحليّة. وعلى رغم ذلك تغيب كلياً حملات التوعية، ودراسات مخاطر استخدام المحروقات المكررة بطرق بدائية. كما تفتقر جميع مشافي المحافظات الشرقية، إلى قسم متخصص في معالجة الحروق، بعد خروج القسم الوحيد في «مشفى الحسكة الوطني» عن الخدمة، إثر سيطرة «الوحدات» الكردية. ويؤكد مصدر في مكتب «منظمة الصحة العالمية» في المنطقة الشرقية لـ«الأخبار» أنّ «المنظمة بالتعاون مع وزارة الصحة السورية يصدر افتتاح قسمين لمعالجة الحروق في القامشلي ودير الزور». يقول المصدر إنّ المكتب «اصطدم بغياب وجود مصدر بديل عن المحروقات المكرّرة محلياً. كما أنّ تحوّلها إلى وسيلة لعيش العاملين فيها، جعل مهمة التوعية صعبة للغاية».

لقطة

هويّة بصريّة

داخل أسوار «محطّة ركّاب اللاذقيّة» للقطارات، وفي باحتها الخارجيّة تتموضع هذه «المزهريّة». وعلى امتداد الأسبوع الماضي حافظت المحطّة على المشهديّة ذاتها: قاطرة قديمة تُعطي المكان هويته البصريّة، بضع سيارات تُركَن في الباحة مع بدء الدوام وتمضي في نهايته، عناصر الحراسة يأخذون أماكنهم إلى جوار الأبواب المفتوحة، وقرب واحد منها حاويةٌ تناثرت القمامة حولها. حسناً، يبدو أنّ كل شيءٍ على ما يُرام!.

بريد دمشق

من يوميّات «مواطن عميل»!

سناء علي

استبقتْ العاصفة الثلجية التي اجتاحت كل المدن السورية، بما فيها دمشق، قبل أسبوعين، واقترحت على والدي تعبئة الدفعة الثانية من مخصصاتنا من «المازوت المدعوم» من باب الحيطة، لكن مكتب الخدمة أجاب بأن «أمر صرف الدفعات ليس جاهزاً بعد». وقياساً بدرجات الحرارة غير المعتادة التي يسجلها هذا الشتاء، فإن الكمية المخصصة لكل عائلة (400 ليتر سنوياً بسعر 183 ليرة سورية لكل ليتر، وفق نظام البطاقة الذكية الذي بدأ العمل به العام الفائت) لا تعدّ كافية على الإطلاق، غير أن «الرمد أفضل من العمى» كما يقال.

مع تعذّر الحصول على الكمية «المدعومة»، لم يكن أمامنا سوى محاولة تأمين بعض المازوت قبل بدء موجة البرد، وبالفعل استطعنا توفير 400 ليتر، لكن بسعر 350 ليرة لليتر الواحد! وطبعاً من «السوق السوداء». للأمانة، لم تكن العملية بصعوبة الحصول على المادة بالطريقة «الذكية». لا شيء يدعو إلى الدهشة، فكل المواد التي يتعذّر الحصول عليها بالطرق البديهية والعادية ستجد سبيلاً إليها بـ«أبسط الوسائل» حتى إنك قد تهتدي إلى «بيّاع غاز» أو «صرّاف عملات أجنبية» في مجموعةٍ ما على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكنك شراء ما تشاء، وبالكمية التي تشاء، لكن حكماً بسعر مضاعف. إن منطق الأشياء المعكوسة هذا يربكنا بالتساؤلات المحيّرة. على سبيل المثال، من أين يأتي تجّار السوق السوداء بكل تلك المواد، بينما ترهق الحكومة نفسها في تبرير صعوبة وصولها إليها؟! ولماذا يتكلّف المسؤولون عناء البحث عن الأعذار عوضاً عن لجم هذه الفوضى «اللا أخلاقية» المستشرية في كل مكان؟ كيف تغرق الأسواق بالبضائع الممنوع استيرادها والمعروفة المصدر؟ ثم كيف تصل إلينا المعاطف ذات الأثمان الباهظة والشوكولا السويسرية والهواتف الأميركية ومساحيق التجميل والعطور الباريسية وتفشل شحنات الحليب والغاز؟

«لم نعد نريد منهم شيئاً، لا كهرباء ولا مازوت ولا غاز ولا غيره! نحن مرهقون ومتعبون من كل شي»، حتى منهم». هذا بعضٌ مما تفوّه به رجل خمسينيّ قضى قرابة سبع ساعات في انتظار دوره للحصول على أسطوانة غاز وعاد من دونها!

هل يدرك «ولّاة الأمر» أن منطق «التطبيل والتزمير» الذي يدعون إليه، ويرغبون في سماعه، لم يعد ممكناً وسط هذا الكمّ من الذلّ اليوميّ الذي يقاسيه الناس ويدفعهم إلى «الوقوع فريسة الفتن التي تثار عبر استغلال الصعوبات التي يفرضها منطق الحرب»، بحسب رأي أحد المسؤولين؟

طيب، إذا كان من اليسير تأمين كل ما يحتاج إليه المواطن من «السوق الموازي»، فلمَ لا يوفّر عليه المسؤولون مشقّة الوقت والبحث والوقوع تحت رحمة «السماسرة»؟ ويعتمدون منطق السوق السوداء حلّاً بديلاً يرفد خزينة الدولة بتلك الأموال التي يسرقها التجار واللصوص من جيوب المواطنين؟ بذلك يقطعون الطريق على محاولات «زرع بذور الفتنة» ونشرها «عبر الفايسبوك ومشتقات التواصل الاجتماعي التي تدار من الخارج»، بحسب رأي المسؤول نفسه! أقلّب هذه الفكرة في رأسي، قبل أن يستيقظ «المواطن الصالح» فيّ ويصرخ في وجهي «بدّك الحكومة تشتغل بالسوق السودا يا عميلة؟». أنتفض، أرتبك، أشعر بالخجل من نفسي الأمّارة بالسوق... عفواً.. بالسّو»، أصرخ: حاشا وكلّا! وأشرع بالهتاف «تعيش حياتنا السودا... تسقط مشتقات التواصل الاجتماعي... تسقط الإمبرياليّة والاستعمار والمؤامرات»... ويسقط المطر.

وجوه

إلياس عبدلكي: أقدم بائع أقمشة في أقدم أسواق الحسكة

يجلس العم إلياس عبدلكي، أبو غابي، على كرسيه الخشبي في أقدم محل أقمشة في «سوق المأمون»، وهو بدوره أقدم أسواق مدينة الحسكة. ورث الرجل السبعيني المحلّ والمهنة منذ قرابة 55 عاماً، عن والده عبد الأحد، الذي افتتح المحل عام 1930، ليكون وقتها ثاني محال السوق. يحرص أبو غابي على تقليب الأقمشة وتنظيفها يوميّاً، للحفاظ على رونقها. يقول: «حياتي ارتبطت بهذه الأقمشة التي رافقتني منذ شبابي حتى اليوم، وبفضلها أسست عائلة ومنزلاً». يؤكد الرجل لـ«الأخبار» أنّ «الظروف تغيرت كثيراً. في السبعينيات كان التعامل يقوم على المبادلة بين البضائع. يأتي أهل الريف بالسمن والصوف، ويحصلون منّا على الأقمشة. لم نكن نتعامل بالنّقد، وكانت الأجواء الاجتماعية صافية». على رغم ظروف الحرب وانقطاع الطرقات، وانخفاض الطلب على الأقمشة، لم يغب أبو غابي يوماً عن محله. يقول: «قبل الحرب وبعدها جاءتني عروض عبر الأصدقاء في المغترب لتغيير المهنة، أو السفر خارج البلاد، لكنني أعشق مهنتي وبلدي». ويؤكد أن «الحرب التي تعيشها البلاد، دفعتني للتمسك أكثر بالأم سوريا، لأننا معنيون بصمودها، وبقاء الحياة فيها حتى تتعافى بالكامل».

سيراك

كل ليمونة.. (لن) تنجب طفلاً!

مرح ماشي

وإذ تمضي إلى المنطقة التي تنتمي إليها جينياً لتستكشف التغييرات التي تثقل كاهل أهلها، لا بدّ من تفقد أشجار الليمون وذكريات الطفولة حولها، ولا داعيَ للتفاجؤ بالكتل الاسمنتية تطلّل كل ما كان. ستتذكر نفسك وأنت تدخل محل الخضر والفواكه في العاصمة، فترفض شراء البرتقال تحديداً، بعنجهية مُلاك مَزارع الحمضيات من أبناء قريتك. عنجهية تتضافر جهود الطبيعة والبشر على كسرها. «شراؤه غير لائق في أعرافنا. هذا يشي بأننا لسنا مُلّاكاً في أرضنا»، تقول لأحد الأصدقاء. لكن أشجار البرتقال ما عادت نفسها. ربما عليك استبدال كبرياتك المتوارث حيالها، بآخرَ مصطنع يخصّ أشجار الكيوي مثلاً، بعدما راحتْ تحلّ محلها في بعض المساحات. هل تلوم قريبك المُزارع الذي لجأ إلى زراعة أنواع أُخرى في لحظة التخلّي القاهرة تلك؟! هل تنكر على أهلك حقّهم في تغيير ملامح مزارعهم الخضراء المزينة بالدوائر البرتقالية اللامعة، واستبدالها بأُخرى غريبة عن المنطقة، بل عن البلاد؟! أنت تقدّر قيمة السعي إلى كسب الرزق، فمنهم من لا يُتقن صنعةً أُخرى. والأجدى هُنا أن تواسي مُصاب فلاح اقتلَع مع الأشجار جذوره من تربة قريته الحمراء العالق عليها رفات الأجداد. حتى هو لن يكون نفسه، حين يفكر بتبديل مهنته الأزلية وتسليم الأرض إلى متعهد ليشرع بأعمال البناء، فيحيلها إلى محاضر سكنية للبيع. تُفكّر في مكابرتك، وأصولُك تعود إلى قرية تقف هذا الشاطئ منذ أقدم العصور، لتحدّها أوغاريت الفينيقية الأثرية من جهة، والمنشآت السياحية التي افتتحتها الشركات الفرنسية في سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته من جهة أُخرى. فيما مزارات الأولياء، التي يمضي إليها المؤمنون في المناسبات الدينية، لن تكفي لجبر خواطر من ضرب الصقيع أرضهم. تتأمّل صيادي الأسماك على صخور «رأس ابن هانئ» في مواجهة مزارع الليمون الباقية على القلب الآخر، وترى في تلك التناقضات نموذجاً مُصغّراً عن البلاد كلها. لا حلول في جعبة أحد، ولا «خطط استراتيجية» أو تعويضاً لائقاً، ولا يبدو أن البرتقال سيظلّ جزءاً من ناتج البلاد الزراعي، قليل من الوقت ونشتريه مستورداً، بلا أي عنجهية، أسوة بالمولِ الذي قضى ـ منذ بدء استيراده قبل عقود ـ على أحلام فلاحين سابقين. هل من الضروري أن تنجب كل ليمونة طفلاً؟! عذراً نزار قباني... فليس مُحالاً أن ينتهي الليمونُ!!

سوريا

تتسابق مشاريع عديدة في رسم مشهد سيطرة المجموعات المسلحة على المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق في مثلث «حلب ـ إدلب ـ حماة». وتحظى كلّ تلك المشاريع بحضور «جهادي». ولو في صورة مستترة. وفيما تُبذل جهود للتوفيق بين اثنين من المشاريع، ينفرد مشروع «القاعدة» بنفسه

صراع على رسم خارطة إدلب: ثلاثة مشاريع «جهادية» في الواجهة

صهيب عنجريني

لا وقت لالتقاط الأنفاس في إدلب. على رغم أن قعقعة السلاح قد خفتت بين «الإخوة الأعداء»، لم تتوقّف المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق في مثلث «إدلب ـ حلب ـ حماة» عن الغليان منذ مطلع العام الحالي. غليانٌ تعود أسبابه في المقام الأول إلى «صراع مشاريع»، منها ما هدشتّه أجهزة إقليمية، ومنها ما تسعى إلى تمكينه مجموعات وفصائل محلية، ومنها ما تطمح إليه «قيادات» وخلايا و«مجالس شرعية». ثمة قاسم مشترك أساسي بين كل تلك «المشاريع» هو «جبهة النصرة/ هيئة تحرير الشام»، التي ابتلعت معظم مناطق «المثلث»، إثر آخر جولات «صراع الإخوة الأعداء»، قبل أن يُشاركها «فيلق الشام» حصاد الجولة (راجع «الأخبار»، 16 كانون الثاني).

حرص «حراس الدين» على كسب بقية المجموعات من دون إلزامها بضرورة التبعية الإدارية (الأناضول)

انقرة ــ الدوحة

يقوم أحد المشاريع المطروحة على إيجاد صيغة «اندماجية» مخفّفة بين «الهيئة» و«الفيلق»، من دون أن يتمّ التوافق على تلك الصيغة حتى الآن. وكانت الفكرة التي طُرحت أول الأمر تنصّ على اندماج الجماعتين اندماجاً عسكرياً، مع احتفاظ كلّ منهما بهيكليته الخاصة، على أن يتولى الكيان العسكري المُفترض السيطرة العسكرية على معظم مساحة إدلب، وكامل الريف الغربي لحلب، وأجزاء من ريف حماة. وتقتصر مسؤوليات «الكيان» على ضمان السيطرة على تلك المناطق، والانتشار على خطوط التماس، من دون التدخل في عمل «حكومة الإنقاذ» (المحسوبة على «النصرة»). ويلحظ المشروع ضرورة إجراء تعديلات على الأخيرة بما يضمن توزيع الحصص فيها، عبر إدخال شخصيات محسوبة على «الفيلق». يحظى هذا المشروع بحماسة تركية، وهو في واقع الأمر إعادة إحياء لفكرة سبق طرحها في أيلول/ سبتمبر الماضي، مفادُها إنشاء جسم عسكري منشقّ عن «النصرة» يحمل اسم «جيش حلب»، في خطوة لـ«تقسيم إرث الجولاني»، وعزل المجموعات «القاعدية» نهائياً، تمهيداً لإخراجها من المشهد (راجع «الأخبار» 13 أيلول).

وفيما كان المشروع التركي القديم يمهّد لعزل الجولاني عن أي تأثير محتمل على التشكيل الجديد، دخل على الخطّ مشروع قطري يُعدّ الجولاني بموجبه «ركناً أساسياً» في مستقبل المنطقة. وجهدت الدوحة، في خلال الشهرين الأخيرين، للعودة إلى المشهد السوري بقوة من نافذة «النصرة» تحديداً (راجع «الأخبار» 8 كانون الثاني). ويرى المشروع القطري أن وجود الجولاني كفيل بتذليل كثير من الصعوبات أمام تشكيل جسم عسكري «اندماجي» جديد. ويلحظ المشروع ضرورةَ أن يُنشأ الجسم على مبدأ «المحاصصة» بين معظم المجموعات الموجودة، بما في ذلك «مَن يرغب» من المجموعات «القاعدية»، على أن «ينتدب كلّ فصيل عدداً من المقاتلين يتناسب مع حجمه العسكري، ليكون الجسم الجديد مُشكّلاً من اجتماع المُنتدبين، لكن بقيادة عسكرية مستقلة، ومن دون أي تدخل لبقية المجموعات في عمله». ويرى المشروع القطري أن كسب الجولاني داعماً للمشروع وشريكاً في إنجازه، سيعني موافقة كثير من المجموعات «القاعدية» على دعم التشكيل العتيد. وعلى رغم أن العلاقات قد ساءت بشكل كبير بين الجولاني وكثير من المرجعيات «القاعدية»، إلّا أن للجولاني مكانة عند قطاع واسع من المهاجرين، حتى في المجموعات الأخرى»، على ما يؤكده لـ«الأخبار» مصدر «شرعي» يقوم بجهود الوساطة لإمرار المشروع القطري. ويولي المشروع اهتماماً خاصاً للشخصية التي يُفترض التوافق حولها لتزعّم الجسم الموعود، ولا تحظى الخيارات المحسوبة على «فيلق الشام» بالقبول. وتشير المعلومات المتوافرة إلى جهود تُبذل للخروج بمشروع هجين، يوائم بين الرؤيتين القطرية والتركية. وعاد إلى التداول أخيراً اسم حسن صوفان، القائد العام السابق لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية»، بوصفه شخصية توافقية تحظى بقبول جيد لدى «الإخوان» و«السلفيين»، بنسب متفاوتة.

«القاعدة»

لا يزال تنظيم «القاعدة» حاضراً بقوة في إدلب. وعلى رغم أن قيادة التنظيم الأم لم تعد مواكبة لأدق التفاصيل، إلّا أن ممثليها وصلوا إلى صيغة توافقية لـ«إدارة شؤون الجهاد الشامي»، حظيت بمباركة زعيم التنظيم، أيمن الظواهري. وحرص تنظيم «حراس الدين» على كسب بقية المجموعات، من دون إلزامها بضرورة التبعية الإدارية له، على أن يكون له التمثيل الأكبر داخل «مجلس شرعي» يضمّ أربعة ممثلين عنه، إضافة إلى ممثل عن «جبهة أنصار الدين»، وآخر عن «الكتائب القوقازية»، وثالث عن «غرباء التركستان». ومع أن «الحزب الإسلامي التركستاني» غير ممثّل ولا ملتزم بقرار «المجلس»، فإن العلاقة بين الطرفين ظلّت مقبولة، وبقي التواصل الدائم بينهما قائماً عبر ممثل «الغرباء». ويستشعر «حراس الدين» خطراً داهماً في كل المشاريع المطروحة على الطاولة اليوم، ويحذو حذوه كامل «المجلس القاعدي». ويبدو أن القرار قد حُسم لجهة عدم الاكتفاء برفض المساهمة في إنشاء أي كيان جديد، بل والعمل على محاربة محاولات الإنشاء. وتفيد معلومات «الأخبار» بوجود مساعٍ حثيثة يبذلها «حراس الدين» لتالبيّ عدد من قيادات «المهاجرين» داخل «تحرير الشام» على زعيمها. ولا تتبلور صيغة تامة الأركان لمشروع كامل لدى «الحراس»، لكنه يطمح إلى مفاقمة انقسامات الرأي داخل «الهيئة» ووصولها مرحلة الانشقاقات، أملاً في كسب المنشقّين. إضافة إلى ما تقدّم، تجدر الإشارة إلى وجود مشروعات أخرى طرفية، لا تمتلك مقومات مجابهة المشاريع المذكورة أعلاه، لكنها قادرة على التأثير فيها. وتتفرّع معظم المشاريع الصغيرة عن الانقسامات في الرؤى داخل المجموعات المسلحة، لا سيما داخل «هيئة تحرير الشام».

> يرى المشروع القطري ان وجود الجولاني كفيل بتذليل كثير من الصعوبات

تصعيد «قاعدي» ضدّ الجولاني

خرجت إلى العلن أخيراً بعض انعكاسات الصراع الدائر وراء كواليس إدلب، في صورة «بيان» صادر عن اثنين من أبرز قياديي «النصرة» سابقاً: الأردني سامي العريدي، والسوري أبو به «سلاحهما وحقوقهما» عند «الهيئة»، في إشارة إلى الأحداث التي تلت «الطلاق الجهادي» بين الجولاني و«القاعدة». وبدا طبيعياً أن يخاطب القياديان عدداً من أبرز المرجعيات «القاعدية» طلباً للتحكيم «الشرعي» بينهما وبين غريميهما. ولم يمهر القياديان بيانهما باسم «حراس الدين» أو صفتيهما فيه، لكن البيان حمل الرقم 4، في إشارة واضحة إلى كونه حلقة في سلسلة بيانات «الحراس».

لم يكتفيا بـ«فضح» نيّات «الهيئة»، بل ذهبا نحو التصعيد معها؛ إذ تضمن البيان اتهامات لـ«الجولاني» بالتخلّي عن صمتهما، والمطالبة الخروج الخروج عن صمتهما، والمطالبة بـ«سلاحهما وحقوقهما» عند «الهيئة»، في السابقان إشارة إلى الأحداث التي تلت «الطلاق الجهادي» بين الجولاني و«القاعدة». وبدا طبيعياً أن يخاطب القياديان عدداً من أبرز المرجعيات «القاعدية» طلباً للتحكيم «الشرعي» بينهما وبين غريميهما. ولم يمهر القياديان بيانهما باسم «حراس الدين» أو صفتيهما فيه، لكن البيان حمل الرقم 4، في إشارة واضحة إلى كونه حلقة في سلسلة بيانات «الحراس».

(الأخبار)

تقرير

غاز إسرائيل والأنبوب الأوروبي: الوقائع تسير عكس الأمنيات

على رغم ترويج إسرائيل المتواصل لإمكانية انتزاع مواردها الغازية حصّة وازنة، بل ومنافسة، في السوق الأوروبية، إلا أن دون ذلك الطموح عقبات عديدة. وهو ما يجعل «الاحتفاء» الإسرائيلي بمشروع «الأنبوب الأوروبي» أقرب إلى مبالغة مطلوبة لذاتها، تستهدف إظهار الكيان العبري معبراً إجبارياً لتطور المنطقة

يحيى دبوق

بخلاف واقع الغاز الإسرائيلي، في حدوده وحقيقته الفعلية، معظم روايات تل أبيب المُعلنة عنه، منذ أن نجحت الشركات الأميركية في اكتشافه قبالة شواطئ فلسطين المحتلة، في حدّ أدنى، وصلت المبالغات إلى درجة المسارعة إلى استباق نتائج مشاريع الغاز، وحتى الأمنيات حوله. الغاز مورد اقتصادي يُعتدّ به، ومن شأنه توفير عائدات مالية كانت تُصرف على تأمين الطاقة في إسرائيل، وقد تصل فوائده إلى ما يزيد على ذلك. لكن ما بين الواقع والتطلّعات، إن لم نقل الأمنيات، مقدمات ومسارات مليئة بالتعقيدات والمآزق وتداخل المصالح الدولية والإقليمية، يصعب تحديدها وضبطها، إلا في ما يتعلق بالعرب الذين باتوا هم أنفسهم جهة إنقاذ أي تعثر «غازي» إسرائيلي. «مبالغة الغاز» عينة من واقع متجذّر في الوعي الجمعي للإسرائيليين، فرادى ومسؤولين ومؤسسات، يتسبّب في كثير من الأحيان باتحاد الأمنيات مع الخطط والتطلّعات، إلى الحدّ الذي لا يمكن معه فصلها، فتأتي رواية الإنجازات مليئة بالأمنيات، سواءً أتت النتيجة المرجوة كما يُرسم لها ابتداءً، أم استعصت لاحقاً. هذه هي حالة إسرائيل في أكثر من اتجاه وملف سياسي وأمني واقتصادي، وكذلك في ما يرتبط بالعلاقات مع الدول والسياسة الخارجية، وبطبيعة الحال ملف الغاز والنفط. موضوع هذه المقاربة: الحديث عن النتيجة يسبق الخطط، فيما الخطط تسبق التفكير فيها.

قبل مدة، «طنطنت» وسائل الإعلام العبرية بالتوقيع على اتفاقية طموحة جداً بين إسرائيل ودول أوروبية ثلاث هي قبرص واليونان وإيطاليا، مع دعم من الاتحاد الأوروبي، تتعلّق بمدّ أنبوب تحت ـ مائي من الآبار الغازية الإسرائيلية باتجاه أوروبا عبر هذه الدول. في حينه، تحدّثت تل أبيب عن إنجاز غير مسبوق سيفسح في المجال أمام مستقبل زاهر جداً لم يكن محلّ تخيّل في الماضي، وتحديداً في ما يرتبط بإمداد شرق القارة الأوروبية بالغاز، حيث تتصفّ هذه الدول بإبرام العقود مع إسرائيل. شارك في هذه الرواية وزير الطاقة، يوفال شتاينتس، الذي أكد دوره في التوصل إلى «الاتفاق غير المسبوق»، وقال في حينه إن أنبوب الغاز البحري سيربط غاز إسرائيل بدول البلقان ووسط أوروبا. ونقلت «القناة الـ13»، في بداية 2018، عن شتاينتس قوله إنه «على مدى عشرات السنوات، نشكو من التأثير العربي على أوروبا في مجال النفط والغاز: تصدير غاز إسرائيلي إلى أوروبا سيؤدي إلى التعديل بصورة معينة، ويشكّل ثقلاً مضاداً للقوة العربية في مجال الطاقة».

مرّت أيام على «الاحتفال» الإسرائيلي، إلى أن كشفت صحيفة «معاريف» في تقرير لها (1/ 12/ 2018) أن اتفاقية الأنبوب باتجاه أوروبا مجرد خبر كاذب (fake news)، مشيرة إلى أن توصيف شتاينتس بوزير للطاقة هو الحقيقة الوحيدة في الخبر، أما الباقي فكذب بالكامل: «ليس ولن يكون هناك في المستقبل القريب أي اتفاق لمدّ أنبوب غاز بين إسرائيل وأوروبا. لم يُوقّع أي اتفاق كهذا، ولن يبدأ أحد بمدّ الأنبوب في الأشهر القريبة ولا في السنوات القريبة. احتمال أن يتدفق غاز إسرائيلي في موعد ما إلى أوروبا قائم من ناحية نظرية، لكن أرجحيته عملياً منخفضة جداً». في بحث صدر أخيراً في واشنطن تحت عنوان «خيبة أمل إسرائيلية على صعيد الغاز» (معهد واشنطن)، ورد أن قطاع الغاز الإسرائيلي يعاني من بطء وتيرة التطوير، والناتج عموماً من بيئته التنظيمية وانخفاض أسعار الغاز عالمياً. وكذلك تقلّص ومحدودية الإقبال لدى الشركات العالمية الكبرى على الاستثمار في إسرائيل. البحث وجد أن المناقصات التي تُطرح تباعاً تنجح فقط في استجلاب شركات متواضعة، من دون خبرات فعلية، وبطريقة يتغلب فيها العامل السياسي على الاقتصادي، كما هو الحال لدى الشركات الهندية الرسمية التي فُتحت أخيراً تراخيص للتنقيب.

بتاريخ 4/ 11/ 2018، ذكرت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية العبرية أن وزارة الطاقة عمدت، بعد عامين على فشل المحاولة الأولى، إلى الإعلان من جديد عن بدء عملية تنافسية بين الشركات لمنح تراخيص تنقيب عن الغاز. وشددت على أن «العملية التنافسية الأولى التي نشرت قبل سنتين تميّزت بنتائج سيئة، إذ تقدّمت عملياً شركتان للمناقصة، إحداهما إنرجين اليونانية التي تنشط في الأساس في إسرائيل مع خبرة محدودة للغاية، إضافة إلى شركة هندية أخرى لا يبدو أنها ستباشر التنفيذ لأن السوق الإسرائيلي بات مشبعاً بالعقود». على ضوء هذا التقرير وتقارير أخرى، يتبين ضعف الإقبال على المناقصات لدى الشركات الوازنة، وصعوبة التسويق خارج إسرائيل، وهي أهم العقبات التي تحول دون دخول الشركات الكبرى.

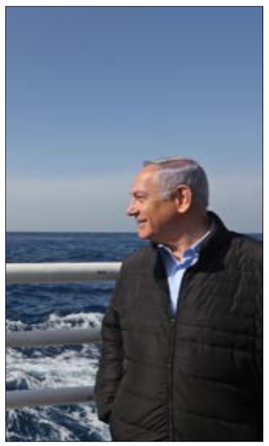
الحديث عن النتيجة يسبق الخطط، فيما الخطط تسبق التفكير فيها (أ ف ب)

لكن من المنفّذ للغاز الإسرائيلي؟ بطبيعة الحال، وكما هو الواقع في الميادين الأخرى، دول «عرب الاعتدال»، وتحديداً الأردن ومصر، من خلال العقود المبرمة وتلك التي يُعمل عليها، والتي جعلت من إنتاج الغاز الإسرائيلي أكثر من مجدٍ، ليس بطبيعة الحال، وكما هو الواقع في الميادين الأخرى، دول «عرب الاعتدال»، وتحديداً الأردن ومصر، من خلال العقود المبرمة وتلك التي يُعمل عليها، والتي جعلت من إنتاج الغاز الإسرائيلي أكثر من مجدٍ، ليس اقتصادياً وحسب، بل أيضاً في ربط اقتصاديات دول المنطقة به. «معهد واشنطن» يرى أن الأردن ومصر هما أفضل شريكين لإسرائيل، وينقل عن «وول ستريت جورنال» أن فائدة إسرائيل من مصر مضاعفة، وذات أبعاد سياسية تتجاوز كل المبادرات السياسية التي يُعمل عليها بين إسرائيل ودول «الاعتدال العربي»؛ إذ «أبلغ وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، المراسلين الصحافيين، أنه مهتم بغاز البحر الأبيض المتوسط لاستبدال النفط كوقود لتوليد الطاقة، ما يشير إلى أنه ربما قد ينتهي المطاف بالغاز الإسرائيلي في يوم من الأيام في السعودية عبر مصنع مصري للغاز الطبيعي المسال».

الفائدة الاقتصادية للغاز الإسرائيلي في عرض المتوسط لا جدال فيها، وتحديداً في ما يتعلق بالسوق الإسرائيلية نفسها. أما ما يزيد على ذلك، وتحديداً لدى الحديث عن السوق الأوروبية، فثمة مبالغة واضحة متأتية من طبيعة هذا القطاع وظروفه التي تحدّ من إمكاناته. لكن من ناحية عملية، يتكفل «الاعتدال العربي» بما يتعذّر على هذا القطاع تأمينه، عبر عقود ومشاريع أقلّ ما يقال فيها إنها مدعاة مساءلة، وتحديداً في تفضيل الآخر على الذات، كما هو الحال في «العلاقة الغازية» بين مصر وإسرائيل، أو تلك القائمة على التبعية مع الأردن. ومما يبدو من التقارير المنشورة في الغرب، فإن السعودية كذلك لا تحتاج بالمطلق إلى أي مورد طاقة لسنوات طويلة جداً.

في الوقت نفسه، تُعدّ المبالغة الإسرائيلية في هذا القطاع (الأنبوب الأوروبي) مطلوبة لذاتها في تل أبيب، ضمن مبالغات لا تستثنى ـ كما يتضح ـ أي مجال واتجاه، بهدف إفهام المنطقة والمريدين من الحكام العرب، وربما أيضاً وعي الشعوب العربية، أن الاقتدار الإسرائيلي ومستوياته وتشعباته تجعل من إسرائيل قدراً للمنطقة ومعبراً لتطورها، وليست مجرد واقع يجري القبول به ضمن خيارات تسووية، أو مجرد بوابة لتحسين العلاقات مع أميركا والغرب.

> الأردن ومصر هما أفضل شريكين لإسرائيل في مجال الغاز

نتنياهو: الغاز جزء من «عظمتنا الاستراتيجية»

شدد رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، على أهمية استكمال إقامة منصة الغاز في منشأة حقل «ليفيتان» في مياه البحر المتوسط، والبدء بضخّ الغاز منها، لافتاً في احتفال تدشين، حرص على تظهيره إعلامياً، على أن الغاز يشكل عنصراً حاسماً في «العظمة الاستراتيجية لدولة إسرائيل». وقال نتنياهو إن «ثلثي العائدات المالية للغاز الذي سيتم استخراجه من هذه المنشأة، سيُحوّل مباشرة إلى خزانة المالية العامة، التي ستستخدمه في مجالات التعليم والرفاه الاجتماعي وتمويل احتياجات حيوية». وجاءت تصريحات نتنياهو خلال مراسم أقيمت أمس، لمناسبة تركيب الجزء السفلي من منصّة الغاز التابعة لحقل «ليفيتان»، في احتفال عُدّ جزءاً لا يتجزأ من المعركة الانتخابية، المقرر خوضها في التاسع من نيسان/ أبريل المقبل.

(الأخبار)

فلسطين

حكومة بـ24 وزيراً... والمصريون إلى غزة

غزة ــ هاني إبراهيم

بينما تواصل حركة «فتح» مباحثاتها مع فصائل «منظمة التحرير» لتشكيل حكومة جديدة يكون رأسها والعدد الأكبر من وزرائها من «فتح» نفسها، أسرع الوسطاء المصريون والأمميون إلى قطاع غزة مجدداً، في تحرك عاجل جاء بعد إبلاغهم من الفصائل الفلسطينية بأن هناك جدية في تصعيد فعاليات الضغط الميداني ضدّ العدو الإسرائيلي أمس الجمعة، جراء تنصّل الأخير من التعهدات التي اتُّفق عليها قبل أشهر. لكن التطور الأبرز يتمثل في حصول الوسطاء على موافقة من تل أبيب لتجاوز دور السلطة الفلسطينية في غزة خلال المرحلة المقبلة، مع استمرار الضغوط التي يمارسها رئيس السلطة، محمود عباس، على القطاع ودفعه نحو مواجهة عسكرية مع العدو، على ما نقل الزائرون.

وبالتزامن مع إبلاغ المصريين «حماس» استمرار فتح معبر رفح البري من دون سقف محدد في الاتجاهين (بعد إعادة فتحه لأول مرة منذ ثلاثة أيام عقب إغلاق لشهر في اتجاه الخارجين)، وصل إلى القطاع مساء أمس وفد أمني من جهاز «المخابرات العامة» المصري، عبر حاجز «بيت حانون ـ إيريز» برئاسة مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات، اللواء أحمد عبد الخالق. وعلمت «الأخبار» أن مباحثات منفصلة جرت خلال الأيام الماضية بين «حماس» والوسطاء المصريين والأمم المتحدة والقطريين، خلصت إلى «ضرورة تجاوز دور السلطة في غزة، ومواجهة دفعها الأوضاع نحو الانفجار». وهو ما أجبر الوسطاء الأوروبيين على الحديث مباشرة مع القاهرة لتخفيف الاحتقان في القطاع، عبر فتح «رفح» بصورة دائمة أو لمدد طويلة تسمح بتنفيس الضغط، بغضّ النظر عن موقف رام الله.

غضب «فتحاوي»

تحرك الوسطاء، ولا سيما المصري والأممي، أغضب قيادة «فتح»؛ إذ دعا عضو اللجنتين «التنفيذية لمنظمة التحرير» و«المركزية لفتح»، عزام الأحمد، إلى إعلان غزة «إقليماً متمرداً»، مضيفاً أن الوفد المصري «لم يأتِ للقاء الرئيس عباس، ولم يذهب إلى غزة بالتنسيق معنا... هدف الزيارة أنّ مصر لديها ترتيبات مع حماس بشأن معبر رفح». في الإطار نفسه، ذكرت مصادر أمنية أنّ المنسق الخاص لعملية «السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، زار أول من أمس القاهرة، حيث اجتمع مع مسؤولين مصريين، ثم زار رام الله أمس، فيما من المتوقع أن يصل إلى غزة اليوم (الجمعة) لإكمال مباحثاته.

في سياق متصل، قال مصدر «حمساوي»، لـ«الأخبار»، إن «حدّة التصعيد على الحدود سترتفع تدريجاً خلال الأيام المقبلة»، مشيراً إلى أن رسائل بهذا الخصوص وصلت إلى الوسطاء منذ بداية الأسبوع الماضي، كذلك جرت مباحثات طويلة معهم في هذا الأمر. في المقابل، أشارت وسائل إعلام عبرية إلى أن جيش العدو يحشد منذ صباح أمس تعزيزاته على الحدود مع القطاع «استعداداً لتظاهرات الجمعة»، في ظل تقدير «القيادة الجنوبية» أن «حماس ستزيد حدة العنف في التظاهرات... أيّ مساس بالقوات سيتبعه رد قاسٍ».

تشكيك الحكومة

بالعودة إلى تشكيل الحكومة الجديدة، تواصل «اللجنة الفتحاوية» المعنية البحث مع فصائل «منظمة التحرير» لحثّها على المشاركة في الحكومة الجديدة التي أقرّت تشكيلها «اللجنة المركزية لفتح» في جلستها الأخيرة الأسبوع الماضي. وعلمت «الأخبار» أن «فتح» طرحت أن يكون لديها أكثر من 15 وزيراً في الحكومة المقبلة من أصل 24 (حكومة «الوفاق» الحالية 21 مقعداً)، بالإضافة إلى أن يكون رئيس الوزراء من أعضاء «المركزية»، وهو ما لم يوافق عليه عباس الذي يرى أن الأفضل استمرار رامي الحمدالله في رئاسة الحكومة. لكن رئيس السلطة لم يحسم أمره إلى الآن، وهو أمام خيارين: الحمدالله أو تكليف أحد آخر، سواء من «مركزية فتح» أو خارجها خلال أسبوعين، لبدء مشاورات تشكيل الحكومة فعلياً واختيار الأسماء النهائية، بما يمهّد لطرحها على «أبو مازن» قبل نهاية الشهر الجاري، على أن تؤدي اليمين وتباشر عملها قبل 15 آذار/ مارس المقبل، لتعقّب ذلك مباشرة مرحلة الانتخابات.

ووفق مصدر قيادي «فتحاوي»، لا تزال المباحثات مع فصائل المنظمة مستمرة؛ إذ لم تبدِ القبول سوى «جبهة التحرير العربية» و«جبهة النضال الشعبي»، فيما طلب «حزب الشعب» إعطاءه مهلة لدراسة الأمر داخلياً. أما أكبر الفصائل في المنظمة (الجبهتان «الشعبية» و«الديمقراطية»)، فتواصلان رفضهما المشاركة. وبخلاف ما أعلنه أمين السر «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، من أن المطلوب من الحكومة الجديدة «استعادة غزة وإجراء الانتخابات العامة»، كشف المصدر «الفتحاوي» أن ما هو مطروح حول حصة غزة لا يتعدى ثلاثة وزراء من أصل 24 (بدلاً من 5 حالياً)، فيما سيكون باقي الوزراء من الضفة المحتلة.

ضغطت الأمم المتحدة على القاهرة لإبقاء معبر رفح مفتوحاً لأطول ما يمكن (أ ف ب)

مصر

تعديل الدستور: آن الأوان بتوقيت السيسي!

آن أوان تعديل الدستور في مصر! الجهات السيادية أصدرت التعليمات، وعمليات التفسير والتحليل مستمرة حتى إشعار آخر. في وقت لم يعد يُسمح فيه بطرح أي رأي معارض للتعديل

القاهرة ـ **جلال خيرت**

تدخلُ مصر، الأسبوع المقبل، أولى مراحل تعديل الدستور لتمديد ولاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي يُفترض بموجب الدستور الحالي أن تنتهي في حزيران/ يونيو 2022، وألّا يحق له الترشّح مجدداً من بعدها. مرحلة بدأت بتمهيد من الأجهزة الأمنية المختلفة على مدار شهور، وانتهت في الأيام القليلة الماضية بطلب نواب من البرلمان الشروع في التعديل رسمياً، وهي خطوة يتوقع أن تتمّ بسرعة، ليُجري بعدها الاستفتاء على التعديل شعبياً ما بين آذار/ مارس ونيسان/ أبريل المقبلين، وفق السيناريو المُقرّر سلفاً، لتعلن النتيجة قبل بداية رمضان المقبل. إلا أنه، حتى الآن، لم تعبّر الأجهزة الرسمية عن مطلبها بصراحة في ما يتعلّق بمدة الولاية الرئاسية، بين مَن يطلب تمديد الحالية عامين، وبين من يقول إن التعديلات سيكون هدفها جعل مدد الرئاسة مفتوحة، وآخرين يرون أن التعديل سيكون بجعلها ما بين 5 و6 سنوات اعتباراً من الانتخابات المقبلة، على أن يسري ذلك على جميع المرشحين، بما يجعل السيسي قادراً على البقاء في السلطة حتى 2034!

المطلوب ان تنتهي التعديلات قبل الشهر السابع الذي سيشهد زيادة في الاسعار (أ ف ب)

ألافت أن الدولة حوّلت جميع معارضي تعديل الدستور إلى مؤيدين، بمن فيهم عمرو موسى رئيس «لجنة الخمسين»، التي وضعت الدستور الحالي. فموسى، الذي رفض سابقاً تعديل الدستور مع بدء تحركات لترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، عَدَل عن موقفه بضغوط ومساومات سياسية، والآن هو يؤيد التعديل، «لكن بحرفية شديدة، نظراً إلى حساسية الأمر»، إذ إن الأجهزة الأمنية التابعة لـ«الجنرال»، الذي أعلن بنفسه أنه لا يريد الترشّح مجدداً في 2022 (التزاماً بالدستور الحالي)، أجبرت موسى على تغيير موقفه والظهور تلفزيونياً لتأييد التعديل، وفق ما قال إنها «ضوابط حوار مجتمعي بناء»، في ما يؤكد أن الدولة لن تسمح بأي أصوات مناهضة للتعديل، خاصة أن غالبية الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني المعارضة بات أعضاؤها مطاردين أو محبوسين أو ممنوعين فعلياً من ممارسة العمل السياسي.

لجهة التطبيق، رفع البرلمان جلسات الانعقاد بداية الأسبوع الجاري، وودع رئيس المجلس، علي عبد العال، النواب، إلى الاجتماع الأسبوع المقبل، فيما يتحدث عدد من نواب الغالبية (ائتلاف دعم مصر) عن انتظارهم إشارة التحرك لتقديم طلب تعديل الدستور وتحديد المواد التي سيطولها، وستكون من بينها مواد خاصة بالعدالة الانتقالية والمصالحة وآليات الإنفاق على ميزانيات الصحة والتعليم، ليشمل التعديل نحو 30 مادة على الأقل، في مقدمتها مدة الرئاسة. وفق مصادر برلمانية تحدثت إلى «الأخبار»، طلبت التكليفات الأمنية من النواب التركيز على محاور عديدة في التعديلات، وعرضها إعلامياً وداخل المجلس، واستخدامها في التواصل مع السفارات وغيرها من الجهات الأوروبية التي ستتابع التعديلات عن كثب، مؤكدين أن التشديد سيكون على «رفض المصالحة مع الإرهابيين، وإلغاء عدد من مواد العدالة الانتقالية بموجب تغير الظروف»، كما ستُحذف مجموعة العبارات الخاصة بالمناطق الحدودية.

في السياق نفسه، قال مصدر رفيع إن اختيار هذا التوقيت لانطلاق التعديلات «مرتبط بعوامل داخلية وخارجية»، في مقدمتها التفاهم مع الولايات المتحدة (بعد زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو)، وكذلك التنسيق مع أوروبا، خاصة أن «الاضطراب الذي يمرّ به الاتحاد الأوروبي يجعل عدداً من البلدان التي يمكن أن تتخذ مواقف مناهضة للتعديل الدستوري منشغلة في شؤونها، خاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا». أما عن انتقادات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، لمسألة التعديلات، خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، فاكد المصدر أن ماكرون «لن يستطيع اتخاذ موقف عدائي... هذه الخطوة ستُجرى في إطار ديموقراطي، ومن دون تزوير، وسيُسمح بمراقبة منظمات المجتمع المدني المسجلة لدى وزارة التضامن وعدد محدود من المنظمات الدولية، وفق شروط محددة وبأعداد قليلة من المراقبين غير المصريين»، مشدداً على أن «موقف ماكرون الشخصي لن يكون ذا إجماع أوروبي... المصالح المشتركة بين القاهرة وباريس تجعل من المستحيل اتخاذ إجراءات اقتصادية أو سياسية ضدنا».

هكذا، تقوم الاستراتيجية المصرية على استغلال الوضع الإقليمي والدولي، ولا سيما مع تسلّم السيسي في العاشر من هذا الشهر الرئاسة الدورية لـ«الاتحاد الأفريقي» (ثمة توصيات بالاحتفاء بهذا الحدث إعلامياً)، إضافة إلى التحشيد لافتتاح عدد من المشروعات الداخلية بما يدعم الرئيس أمام مواطنيه. ويضيف المصدر نفسه أن هناك رغبة في إنهاء التعديلات قبل نهاية العام المالي الجاري (الشهر السابع)، خاصة أن العام المالي المقبل سيشهد قفزات في الأسعار، خاصة الوقود والكهرباء.

حتى أكبر معارض للتعديلات، أي عمرو موسى، صار مؤيداً لإجرائها

وتؤكد أوساط عديدة أن عملية التمهيد الحالية للتعديلات تجري على مستوى أعلى من المستويات السابقة التي تطرّقت إلى التعديل، خاصة أنها تأتي من كاتبي الدستور أنفسهم الذين يقولون إن الظروف تغيرت، وإن الدستور كُتب في وضع غير مستقر. ويتفق ذلك مع خروج الخبير الدستوري، صلاح فوزي، وهو أحد المشاركين في وضع الدستور، بتصريحات قال فيها إن هناك مواد كُتبت تحت ضغط الاعتصامات الفئوية، في إشارة إلى احتجاجات الإسلاميين، مشيراً - في سياق التبرير - إلى أن الدستور الفرنسي خضع لتعديلات 24 مرة في أقل من 60 عاماً، وهذا «يؤكد أن الدستور المصري ليس بمنزلة القرآن الذي لا يمكن تغييره».

تقرير

رئاسيات الجزائر: علي غديري... لواءٌ ينافس بوتفليقة

على رغم أنه حديث عهد بالسياسة، إلا أن اللواء المتقاعد علي غديري بات صانعاً للحدث في الجزائر. بعدما أعلن بنحو مباغت الترشّح للانتخابات الرئاسية، وهو الذي كان من قبل بعيداً عن الأعين. وبقدر ما يثير هذا اللواء حماسة لدى بعض النخب التي اختارت أن تكون في صفه، بقدر ما يزرع هواجس عند آخرين

الجزائر ـ **محمد العيد**

يُعدّ علي غديري نفسه بقوة قبل انطلاق السباق الانتخابي الفعلي في الجزائر. يحتاج المرشح إلى 60 ألف توقيع من الجزائريين، حتى يضمن قبول ملفه في المجلس الدستوري، ويصبح مرشحاً فعلياً لرئاسة الجزائر. لا يبدو عند الحديث إليه متخوفاً للحظة من جمع هذا الكمّ من التوقيعات، بل إنه تجاوز هذه المرحلة وأصبح يفكر في المسائل اللوجستية الكبرى التي تعينه على إقناع الجزائريين في الحملة الانتخابية، من أجل حملهم على التصويت لمصلحته.

في المبنى الذي يتخذه مقراً لحملته الانتخابية في حيدرة، في أعالي العاصمة، تحدث اللواء المتقاعد علي غديري إلى «الأخبار» عن الرغبة الجامحة التي تحدوه للفوز بمنصب الرئاسة، غير عابئ تماماً بالحواجز التي يراها البعض حائلاً بينه وبين الرئاسة. وبنزعة أقرب إلى الثورية منها إلى السياسة، يقول إن قدوته هم الأبطال الستة الذين فجروا الثورة التحريرية ضد المستعمر الفرنسي في تشرين الثاني/ نوفمبر 1954، وهؤلاء في زمانهم كانوا أقرب إلى وصف «المجانين»، كما يشير؛ إذ «كيف يمكن تصور النصر على أعتى قوة استعمارية بشعب أعزل يعاني الفقر والجوع والظلم؟». لكن هذا «الجنون» تحول في ظرف سبع سنوات إلى استقلال أعاد للجزائر كينونتها.

قد تبدو هذه المقارنة التي يوظفها اللواء المتقاعد بين واقع الجزائريين زمن الاستعمار وحالهم اليوم غير موضوعية، لكنه يردّ في تبريره لها بأن النظام الحالي وصل إلى مرحلة أصبح فيها يمثل خطراً على البلاد، ولم يعد «يجدي معه حتى التغيير، إذ لا بد من قطيعة تامة عبر بناء نظام جديد، يوازن بين مؤسسات الدولة ويعيد بناء الثقة بين المواطن والدولة». ومع أن فكرة «القطيعة» تبدو ملتبسة، إذ لم تظهر حتى الآن الآليات التي ستتحقق من خلالها «الجمهورية الثانية» التي يريدها اللواء المترشح، إلا أنه يصرّ على تكرارها في كل مرة، مُحاولاً إقناع الرأي العام بعدم جدوى استبدال رئيس برئيس، يبقى النظام نفسه الذي سيؤدي بالبلاد إلى الإفلاس.

وجد علي غديري بالأفكار التي يطرحها، والحماسة التي يتكلم بها، أنصاراً من النخبة التي بدأ بعض المنتسبين إليها ينخرطون في حملته تباعاً، خارج مكتبه، كان المحامي والحقوقي الشهير، مقران آيت العربي، يستقبل الضيوف ويوجّههم ويحرص على ضبط المواعيد للمترشح الذي يسانده مع الشخصيات السياسية والحقوقية التي سبقَ له التعامل معها. كذلك، «اصطاد» اللواء المتقاعد مسانده الصحافي والكاتب المعروف، أحميدة العياشي، الذي بات يرتّب مواعيده الصحافية. وأضاف أخيراً إلى جعبته مساندة من الخبير الاقتصادي المعروف بتحاليله الجريئة، فرحات آيت علي. وحتى الناشطة السياسية، أميرة بوراوي، التي اشتهرت بتأسيس حركة «بركات» الرافضة لترشح الرئيس بوتفليقة في انتخابات 2014، أعلنت تعاطفها مع اللواء وكتبت منشورات تسانده.

هذا الالتفاف يعتبره غديري أكبر رد على من يصنّفه كمرشح «زمرة» داخل النظام السياسي. وهو يؤكد أنه لا يراهن على أي جهة داخل النظام، بعدما أشيع أن قائد المخابرات السابق، الذي أقاله الرئيس بوتفليقة قبل 3 سنوات، هو من يحرّكه. السند الوحيد الذي يقول إنه يعتدّ به «هو إقناع الشعب بمشروعه البديل، بما يجعلهم يطلّقون فكرة المقاطعة المستمرة في كل المواعيد الانتخابية، (ويتّجهون) إلى غزو

> **يهاجم عدد من الديمقراطيين الرجل انطلاقاً من كونه عسكرياً**

صناديق الاقتراع يوم 18 نيسان/ أبريل المقبل». ولا يتردد اللواء المتقاعد في توجيه اللوم للمعارضة على تعاطيها مع المواطنين؛ إذ إنها لا تقوم بالجهد الكافي لإقناع الشعب، وهو ما يشجع الرئيس الحالي على الاستمرار في الحكم، ربما لولاية خامسة.

لكن كيف يمكن لرجل لم يمارس السياسة أن يدّعي القدرة على إقناع الشعب؟ سؤال يبدو محرجاً للواء المتقاعد، الذي ظهر لتوّه في الساحة، لكنه أجاب متحدثاً عن تاريخه بالقول: «خدمت بلادي من موقعي كضابط سام في الجيش، وجُبْت كل الولايات. الجيش في الجزائر شعبي، وأنا ابن الشعب، وليس هناك حواجز بيني وبينه». ويضيف: «أنا لم أت من العدم، لدي مسار طويل، واسمي منقوش على جدارية أكاديمية موسكو العسكرية، التي تشهد على تخرجي فيها بتفوق وامتياز. كانت لدي منذ الصغر ميول سياسية، وصقلتها من خلال دراستي للعلوم السياسية والقضايا الاستراتيجية وحصولي على درجة الدكتوراه فيها».

غير أن هذا المسار الذي يجتهد أنصار اللواء المتقاعد في تلميعه، لم يمنع ظهور مقاومة شرسة لترشحه لدى عدد من الجزائريين، الذين يصنفونه تارة في خانة «الاستئصاليين»، وهم المعادون للإسلاميين والعروبة، وأحياناً في «زمرة الفرونكوفيليين» المرتبطين بفرنسا، خاصة بعد تفضيله استعمال اللغة الفرنسية والجرائد الفرنكوفونية في نشر مقالاته، التي أثارت غضب قيادة الجيش. وبردّ غديري برفض تلك الاتهامات، قائلاً إن «لغته الأولى هي العربية، وإنه درس 15 حزباً من القرآن قبل التوجّه إلى المدارس التي كانت وقتها تدرّس بالفرنسية». ويشير إلى أنه ليست له عقدة من اللغات، فهو يتكلم العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية والروسية. ويعتقد، في ما يخص مسألة الدين، بـ«ضرورة الدفاع عن إسلام عقلاني جزائري يبتعد عن التطرف». لكن عدداً من الديموقراطيين يهاجمون الرجل، انطلاقاً من كونه عسكرياً في بلد يحتاج إلى تمدين مؤسساته، ولا تبدو تصريحاته التي قال فيها إنه سيخرج السياسة من الثكنات قادرة على إقناعهم.

يرى غديري أن النظام الحالي وصل إلى مرحلة أصبح فيها يمثّل خطراً على البلاد (أ ف ب)

إيران

إقرار الآلية المصرفية: أوروبا تؤجل «الردّ» الإيراني!

بصورة تقلّ عن طموح طهران، وبعد طول تأخير، خرجت الآلية المصرفية الأوروبية للالتفاف على العقوبات الأميركية. إلا أن القناة المالية المستحدثة ستسهم، في الحد الأدنى، في تأجيل النقاش الإيراني حول الخروج من الاتفاق النووي، إلى حين تبيان فوائدها للجمهورية الإسلامية

زكريا أبو سليسل

دخلت إيران أجواء الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لانتصار ثورتها، وسط موجة من التشاؤم تلفّ مستقبل علاقتها مع أوروبا، نتيجة تأخر القارة العجوز عن الوفاء بالتزاماتها التي تعهّدت فيها بتعويض طهران عن الخسائر التي لحقت بها جراء انسحاب الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي بداية شهر أيار/ مايو الماضي. ولأن السباق بين الصبر الإيراني والسعي الأوروبي الذي بدأ بعد القرار الأميركي وصل مداه (أكثر من ثمانية أشهر)، أشهرت طهران سيفها لتبارز به الوقت، الذي تعتقد أن أوروبا كانت تتلاعب به. فقد سرت شائعات تُفيد بأن طهران تنتظر احتفالات الذكرى السنوية الأربعين للثورة الإيرانية كي ترد على المماطلة الأوروبية وتعلن قرار الانسحاب من الاتفاق.

لكن تطورات الساعات الماضية التي أسفرت عن موقف أوروبي رسمي يقضي بتدشين آلية مصرفية للتعامل التجاري مع إيران، قد تكون أعفت طهران من أعباء مغادرة الاتفاق الذي كانت تلوّح به بوجه أوروبا. ففي وقت متأخر من الليلة الماضية، أصدر وزراء خارجية الترويكا الأوروبية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) بياناً مشتركاً أكدوا فيه إنشاء قناة تحمل اسم «إنستيكس»، بغرض دعم التجارة الأوروبية الشرعية مع إيران، مشدّدين على أن القطاعات المهمة للشعب الإيراني والمتعلقة بالأدوية والأجهزة الطبية والسلع الزراعية والغذائية هي التي ستستفيد في البداية من هذه الآلية، على أن تكون في المدى الطويل مفتوحة أمام الأطراف الأخرى للاستفادة منها. بدورها، استقبلت طهران الإعلان الأوروبي بترحاب حذر، مؤكدةً، وفق ما كتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن الخطوة الأوروبية «خطوة أولى طال انتظارها»، وأن بلاده لا تزال مستعدة «للمشاركة البناءة» مع أوروبا بمساواة واحترام متبادلين.

ووفق المعلومات المتداولة، فإنّ الآلية التي أنشأتها الترويكا سُجلت في فرنسا، وسيرأسها المدير السابق لـ«كومرتس بنك»، الألماني بير فيشر، وهذا ما يتقاطع مع توقعات سابقة لصحيفتَي «إيران» الحكومية و«آيران» الإصلاحية. وفي السياق ذاته، تمنّى مساعد وزير الخارجية الإيراني، والمسؤول عن التفاوض مع الأوروبيين، عباس عراقجي، أن تبدأ الآلية عملها دون نواقص، لكنّه ربط عمل تلك القناة بالاجتماعات التي سيعقدها الخبراء الإيرانيون مع نظرائهم الأوروبيين لتحديد كيفية العمل. وحول طبيعة المبادلات التجارية التي ستجري ضمن القناة المالية، أوضح عراقجي أن من المحتمل أن تكون بداية العمل بالسلع غير المشمولة بالحظر، ليبلور نموذج للتسلّم والتسديد، مشدّداً في الوقت ذاته على أن الهدف الأساسي هو الاستفادة من الآلية في المستقبل لتبادل السلع المشمولة بالحظر. وانطلاقاً من توضيحات عراقجي، يتوقع الكاتب الإيراني، سياوش فلاحبور، في حديث إلى «الأخبار»، أن يكون التطور المنشود مرتبطاً بموافقة طهران على الانضمام إلى المجموعة المالية «فاتف»، التي لا تزال في أروقة «مجمع تشخيص مصلحة النظام» المخول باتخاذ قرار نهائي بشأنها.

سُجلت «إنستيكس» في فرنسا، وسيرأسها المدير السابق لـ«كومرتس بنك» (أ ف ب)

من جهة أخرى، لا تزال واشنطن تبدي صمتاً رسمياً حيال الجهود الأوروبية المبذولة تجاه إيران، خرقه تصريح نقلته وكالة «رويترز» عن متحدث باسم السفارة الأميركية في ألمانيا، قال فيه إن بلاده لا تتوقع أن تؤثر الآلية بأي حال في حملة الرئيس دونالد ترامب القاضية بممارسة أقصى ضغط اقتصادي على طهران. ووجّه المتحدث، الذي رفض الإفصاح عن اسمه، تهديداً إلى الكيانات التي تشارك في أنشطة خاضعة للعقوبات، متوعداً إياها بعدم القدرة على العمل مع الشركات الأميركية. من هنا، يعتقد فلاحبور، أن أوروبا لا تزال تعاني من عدم الاستقلال عن أميركا، وأنها كذلك لا تمتلك الإرادة لمواجهتها، ما يجعله يجزم بأن هذه الآلية المصرفية لن تعود على إيران بعوائد إيجابية.

يذكر أن طهران كانت تنتظر إعلان تلك الآلية المصرفية في بروكسل مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بالتزامن مع تفعيل حزمة العقوبات الأميركية الثانية، لكن حجم التناقض في المصالح المشتركة بين أميركا وبعض الدول الأوروبية أسهم، إلى جانب العمليات الأمنية التي حدثت في أوروبا واتُّهمت بها إيران، في تأخير ذلك الإعلان. وفي الإطار ذاته، أرجع البرلماني الإيراني السابق، نوذر شفيعي، جزءاً من مسؤولية تأخر الآلية المصرفية إلى العراقيل التي تضعها أميركا في طريق تدشين تلك الآلية، وأشار شفيعي في مقال له في صحيفة «آرمان أمروز» إلى أن واشنطن لم تكن تتوقع أن تكون أوروبا جادة في مساعاها، لأنها كانت تتصور أن بروكسل ستبقى تماطل في التنفيذ. وعلى رغم أن إعلان الآلية كان من قبَل الترويكا الأوروبية، وليس من قبل بروكسل، فإن وزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، لم تتأخر عن مباركة الخطوة، مؤكدةً أن الاتحاد يقف بنحو كامل داعماً أساسياً للاتفاقية، لسبب بسيط، هو أنه يرى أن الاتفاق يحقق أهدافه، مستدلة على ذلك بتقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تؤكد التزام إيران بتعهداتها. وكانت وكالة «فرانس برس» قد أكدت أن الكيان الجديد سيُصدّق عليه من الأسبوع الماضي، تشكيل آلية مالية مصرفية لتسهيل التعاملات التجارية والمصرفية الإيرانية. وجاء التقدم في الخطوات الأوروبية تجاه طهران مترافقاً مع تصريحات أدلى بها رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أوضح فيها أن الاستراتيجية الدفاعية الإيرانية لا تستند إلى تطوير «مدى الصواريخ» التي تملكها طهران إلى أكثر مما هي عليه اليوم، وهذا ما بدا لدى البعض على أنه طمأنة إيرانية للأوروبيين الذين يظهرون قلقهم الدائم من برنامج إيران الصاروخي. لكن سياوش فلاحبور لا يرى أي علاقة بين هذين الأمرين، لأن إيران وفقاً لما يتصوره، تتعامل بطريقة مختلفة تماماً في ما يخص قضاياها الدفاعية، ولا يستبعد كذلك أن تفرض أوروبا عقوبات جديدة على إيران بسبب أنشطتها الصاروخية.

> **سرت شائعات عن أن طهران كانت تنتظر ذكرى الثورة لترد بالانسحاب من الاتفاق**

إيران وسويسرا، في وقت سابق من الأسبوع الماضي، تشكيل آلية مالية مصرفية لتسهيل التعاملات التجارية والمصرفية الإيرانية. وجاء التقدم في الخطوات الأوروبية تجاه طهران مترافقاً مع تصريحات أدلى بها رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أوضح فيها أن الاستراتيجية الدفاعية الإيرانية لا تستند إلى تطوير «مدى الصواريخ» التي تملكها طهران إلى أكثر مما هي عليه اليوم، وهذا ما بدا لدى البعض على أنه طمأنة إيرانية للأوروبيين الذين يظهرون قلقهم الدائم من برنامج إيران الصاروخي. لكن سياوش فلاحبور لا يرى أي علاقة بين هذين الأمرين، لأن إيران وفقاً لما يتصوره، تتعامل بطريقة مختلفة تماماً في ما يخص قضاياها الدفاعية، ولا يستبعد كذلك أن تفرض أوروبا عقوبات جديدة على إيران بسبب أنشطتها الصاروخية.

فنزويلا

غداً موعد لمواجهة في الشارع
انقسام أوروبي على الموقف من كاراكاس

في وقت تواصل فيه واشنطن ضغوطها على كاراكاس، وسط التوتر الناجم عن انقسام الشارع هناك، ظهرت في اجتماع بوخارست بوادر تراجع اوروبي في حدّة الخطاب حول الأزمة الفنزويلية. عكست الانقسام في مواقف دول التكتل الغربي

تتصاعد وتيرة الأزمة في فنزويلا، مع مواصلة الولايات المتحدة ضغوطها دعماً للانقلاب على الرئيس نيكولاس مادورو. وفي وقت بات فيه الشارع الفنزويلي مقسّماً بين تظاهرات مؤيدة لمادورو، وأخرى لأنصار الانقلابي، رئيس البرلمان خوان غوايدو، يتوقع أن تتزايد حدة التوتر بعدما دعا الحزب الاشتراكي الحاكم إلى تظاهرات تأييد لمادورو يوم غد، بالتزامن مع تظاهرات للمعارضة. غوايدو، الذي يستخدم التظاهرات للضغط على الجيش، كرر أمس إشاعة الأنباء عن «تواصل» المعارضة مع قادة في القوات الفنزويلية. وكتب مقالاً في صحيفة «نيويورك تايمز»، جاء فيه أن «نقل السلطة يتطلب دعماً من جانب العسكريين، فلذلك عقدنا اجتماعات سرية مع ممثلي قوات الأمن والجيش».

وفي سياق الضغوط الأميركية المتواصلة، أعلن مستشار الأمن القومي جون بولتون، أن بلاده «مستعدة للتحرك ضد إبرام صفقات مرتبطة بالذهب أو

> تدرس المعارضة تعيين ممثل لها في إسرائيل بعد اعتراف الأخيرة بغوايدو

النفط الفنزويلي»، وذلك بعد يومين من فرض عقوبات على شركة النفط الوطنية الفنزويلية. وعبر «تويتر» غرّد بولتون قائلاً: «نصيحتي لأصحاب البنوك والوسطاء والعاملين في البورصة وشركات أخرى بالامتناع عن الإتجار بالذهب والنفط أو مواد خام أخرى فنزويلية تسرقها عصابة نيكولاس مادورو من الشعب الفنزويلي. إننا مستعدون لمواصلة اتخاذ إجراءات»، من دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل عن هذه الإجراءات. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية قد كشفت قبل أيام أن عضو مجلس الشيوخ ذا الأصول الكوبية ماركو روبيو، الذي تُعدّ عناصر الخطة الانقلابية من بنات أفكاره، اقترح على المجلس في خطابه الأخير منتصف الشهر الجاري، «تعيين خوان غوايدو رئيساً للبلاد، ما سيضع تحت تصرفه ملايين الدولارات من الأرصدة الفنزويلية المجمّدة في الولايات المتحدة»، من أجل استخدامها لاحقاً في تمويل «شراء الأسلحة، وإنشاء جيش من المرتزقة وفرق الموت، وإدخال البلاد في أتون حرب أهلية».

أيّد قرار البرلمان الاوروبي الاعتراف بغوايدو 439 برلمانياً، ومعارضه 104 (أ ف ب)

أوروبياً، انضم المجلس الأوروبي إلى قافلة الداعمين لغوايدو، إذ اعترف أمس به رئيساً شرعياً لفنزويلا، وذلك بعدما كان غوايدو قد دعا وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، في اتصال هاتفي، إلى الاعتراف به بشكل جماعي رئيساً للبلاد. وأبرز القرار، الذي أيده 439 برلمانياً مع امتناع 88 عن التصويت وعارضه 104، معارضة أوروبية ملحوظة. وفي بيان، دعا المجلس، الدول الأعضاء في الاتحاد، إلى صياغة «موقف موحد واضح» للتكتل الأوروبي «دعماً لشرعية غوايدو». موقف الأكثرية في البرلمان الأوروبي أحرج داعمي غوايدو أكثر مما أفادهم؛ إذ بدا أولاً أنهم يخرقون القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة، وثانياً ـ وعلى رغم فارق الأصوات ـ لم يتمكّنوا من تحصيل شبه إجماع، بعدما برزت معارضة لا يستهان بها.

وتزامناً مع تصويت البرلمان الأوروبي، علمت «الأخبار» أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا أمس في بوخارست للتباحث في شأن الأزمة الفنزويلية، «خفّفوا نسبياً من اندفاعتهم حول الأزمة في كراكاس»، إذ تمحور الحديث بين الوزراء حول «الانتخابات عموماً»، من دون تحديد ما إذا كانت رئاسية أو نيابية، الأمر الذي قد يلاقي موقف الرئيس مادورو المنفتح على انتخابات نيابية مبكرة، وربما يفتح للأوروبيين باب التراجع والعدول عن المطالبة بانتخابات رئاسية. كذلك، خفتت نسبياً الحدة الإسبانية، مقابل صعود موقف يوناني معارض واضح، الأمر الذي سيصعّد في المدى المنظور أي تصعيد محتمل، خاصة أمام صلابة الموقف الفنزويلي الرئاسي والعسكري، والمواقف الدولية الرافضة قطعاً لمحاولة الانقلاب، وتصاعد المعارضة لسياسة ترامب ومستشاره للأمن القومي حتى داخل الولايات المتّحدة.

إلى ذلك، تدرس المعارضة الفنزويلية تعيين ممثل لها في إسرائيل خلال الأيام القليلة المقبلة. ووفق ما نقله تلفزيون «كان» الإسرائيلي عن مسؤولين في المعارضة، ستأتي هذه الخطوة في سياق تعيين ممثلين دبلوماسيين للمعارضة في الدول التي اعترفت بشرعية غوايدو. ونقل «كان» عن المسؤولة البارزة في المعارضة، ماريا كورينا متشادو، أن «المعارضة تأمل إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل»، التي كان الرئيس الراحل هوغو تشافيز قد قطعها أوائل عام 2009، في أعقاب حرب العدو الإسرائيلي على قطاع غزة.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

6 10 11 17 32 42 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1688 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 10 - 11 - 17 - 32 - 42

الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- عدد الشبكات الرابحة: 0

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- عدد الشبكات الرابحة: 0

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,691,080 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,890,035 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,691,080 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,117 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,454 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137,384,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 17,173 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 443,156,333 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 63,137,930 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1688 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 48955

■ الجائزة الأولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة: 2

- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8955.

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 955.

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 55.

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 761 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 119

● يومية أربعة: 5922

● يومية خمسة: 45363

استراحة

كلمات متقاطعة 3078

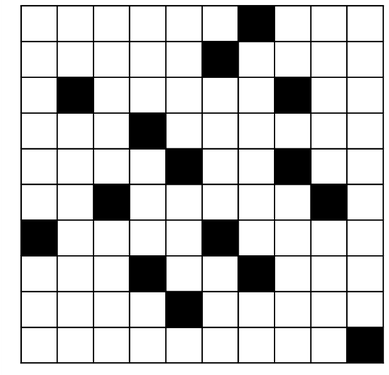

افقيا

1- دولة عربية – مدينة لبنانية – 2- من أقدم وأهمّ مدن فلسطين التاريخية – عائلة باحث فرنسي راحل قائد سفينة كالبيسو – 3- عائلة أديب فرنسي راحل – عائلة فيزيائي سويسري راحل نسمّاوي الأصل حائز على جائزة نوبل عام 1945 لبحوثه عن الكهارب – 4- من الطيور صغير الحجم يُعرف بالدعوقة – خدع وخان – 5- يبس الخبز أو اللحم – خاصتي وملكي – طائر جميل الصوت – 6- أكبر جزيرة في مجموعة بابوا غينيا الجديدة أو أرخبيل ادميرالتي – منخفض بالأجنبية – 7- أثاث فاخر – جزيرة إيطالية نفي إليها نابليون – 8- بحلّ العقدة – عملة آسيوية – بزكة – 9- لص وسارق – مشى مشية المقيّد – 10- شاعر لبناني راحل

عمودياً

1- شاعر من أهل المدينة إشتهر بحبّ لبنى بنت الحُباب الكعبيّة – 2- من أجمل الطيور على الإطلاق – يقطع اللحم الى أجزاء – 3- سرب من الطيور – مستعمرة برتغالية حتى عام 1999 أصبحت الآن منطقة إدارية خاصة تابعة لجمهورية الصين الشعبية ونقطة سياحية عالمية بامتياز – 4- جبال في أميركا الشمالية تمتد بموازاة الأطلسي شرقي الولايات المتحدة وكندا – طعم الحنظل – 5- صوت المتالم – أحرف متشابهة – 6- إبريق القهوة – بحيرة مالحة في تركيا – 7- في الطليعة – خلاف إجتهاد – ضعف وجبن – 8- مدينة مصرية – دولة اميركية – 9- فتّ ودقّ وسحق – سهول واسعة في الأرجنتين – 10- دولة أوروبية – نقيض نفتح

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- بنت يفتاح – 2- طلاسم – قميص – 3- روست – بواخر – 4- سمعان – اريا – 5- اه – نامل – فل – 6- اسيا – وهج – 7- نكر – اكرا – 8- أوقد – أرتقي – 9- سب – بلل – وجْد – 10- كابيتول – ة ة

عمودياً

1- بطرس الناسك – 2- تلومه – كوبا – 3- تاسع – أرق – 4- بستانس – دبي – 5- فم – نايا – لتّ – 6- ماكالو – 7- أقوال – ر ر – 8- حمار – وانّو – 9- يخيفه – قحبة – 10- مصر الجديدة

3078 sudoku

1		2	4			9		
	4		3		7		1	
3		7						2
7	2			1				
	9				4	3		
		6		3			8	5
6						2	7	4
		4	5	6	3			8
		1			2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3077

2	3	8	6	4	7	5	9	1
7	1	5	2	8	9	4	6	3
6	9	4	1	3	5	2	7	8
9	4	1	7	5	8	3	2	6
3	5	6	4	1	2	7	8	9
8	2	7	3	9	6	1	4	5
1	8	2	9	7	3	6	5	4
4	6	9	5	2	1	8	3	7
5	7	3	8	6	4	9	1	2

مشاهير 3078

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راهب يسوعي لبناني (1876-1946) وُلد في زحلة، من علماء العربية وأعلام النهضة الحديثة. حرّر جريدة البشير مدة طويلة من الزمن، له قاموس المنجد

5+1+8+7+6 = البيرق ■ 3+4+9+2+3 = عاصمة كوريا الجنوبية ■ 5+11+10 = وكالة أنباء عربية

حل الشبكة الماضية: صمونيك ادامز

إعداد نعوم مسعود

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صدق الله العلي العظيم
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم وفاة فقيدنا المرحوم
الحاج هاني محمود بدير
(ابو محمود)
زوجته: الحاجة سعاد زعرور
أبناؤه: محمود، أحمد ومحمد
إخوته: المرحوم الحاج علي، المرحوم محمد والأستاذ سليمان
أخواته: المرحومة الحاجة لطيفة، المرحومة الحاجة فاطمة، الحاجة دلا، زينب وعفيفة.
يوارى الثرى في جبانة بلدته النميرية يوم الجمعة الواقع في 1 شباط 2019 م عند الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر.
عظم الله أجوركم ولكم جزيل الثواب
الراضون بقضاء الله وقدره:
آل بدير وزعرور وعموم أهالي بلدة النميرية

زوجة الفقيد نظيرة نخيل عبدالله
أولاده رضا زوجة سيزار
مطانيوس شلهوب وعائلتهما
ديانا زوجة طنوس يوسف غسطين وعائلتهما
لينا زوجة أندريه جميل سركيس وعائلتهما
رينا زوجة العقيد بيتر ميلاد القارح (ضابط في الجيش اللبناني) وعائلتهما
ربى زوجة الدكتور سمعان إلياس أبي نجم وعائلتهما
أشقاؤه عائلة المرحوم بشير وديع بو عبدالله (في الوطن والمهجر)
عائلة المرحوم غازي وديع بو عبدالله
طوني وديع بو عبدالله وعائلته
حنا وديع بو عبدالله وعائلته
جورج وديع بو عبدالله
شقيقاته نجيبة زوجة بطرس يوسف حبيتر وعائلتهما
هدى زوجة شربل الخوري وعائلتها (في الوطن والمهجر)
أنطوانيت وديع بو عبدالله
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي
مارون وديع بو عبدالله
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة 1 شباط 2019 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار أنطونيوس الكبير، بيادر رشعين.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 1 شباط 2019 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً، ويومي السبت والأحد 2 و3 شباط من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً في قاعة كنيسة مار أنطونيوس الكبير، بيادر رشعين.
يحتفل بقداس المرافقة لراحة نفسه يوم السبت 2 شباط 2019 الساعة الرابعة بعد الظهر.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج محمود بزي
(ابو هشام)
زوجته الحاجة فاطمة بزي (أم هشام)
أولاده: هشام – بلال – مؤنس
بناته: سناء زوجة المهندس هشام بزي
لبنى زوجة الدكتور إبراهيم ناصر الدين
سهى زوجة الدكتور معن سعد
نقل جثمانه الطاهر إلى مدينته بنت جبيل نهار الخميس الواقع في 31 كانون الثاني 2019 وجرى الدفن بعد صلاة الظهر
تقبل التعازي في بنت جبيل بعد الدفن في منزله ويقام له ذكرى أسبوع في مدينته بنت جبيل نهار الأحد في 3 شباط 2019 الساعة العاشرة صباحاً
تقبل التعازي في بيروت نهار الأربعاء الواقع في 6 شباط 2019 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي خلف أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً
الأسفون: آل بزي وناصر الدين وسعد وشرارة ونجار وعموم أهالي مدينة بنت جبيل

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة صديقة سليم عيدو
(أم عدنان)
أرملة المرحوم الحاج حسن علي منصور
ابناؤها: الدكتور عدنان منصور وزير الخارجية السابق، المحامي عاطف رئيس بلدية برج البراجنة، المربي الأستاذ عصام، الأستاذ ناصر والدكتور عامر المفتش الصحي في التفتيش المركزي.
بناتها: عائدة زوجة المرحوم المربي الأستاذ إبراهيم جابر، غفاف زوجة المربي الأستاذ أحمد طفيلي، وندى زوجة الدكتور جلال موسى.
شقيقاها: الحاج مصطفى عيدو والمرحوم الحاج عبد العزيز عيدو، سيصلّى على جثمانها الطاهر الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه الأول من شباط 2019 وتوارى في الثرى في جبانة الرادوف.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزلها الكائن في برج البراجنة، الرويس، شارع منصور، بناية منصور، وتقبل التعازي يوم الثلاثاء الواقع فيه 5 شباط 2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء.
الأسفون آل منصور وعيدو وجابر وطفيلي وموسى وفاخوري والإسكندراني والسيّد وبركات والحبحاب وأنسباؤهم وعموم أهالي وسكان برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم
حسين السيد علي إبراهيم
زوجته: نعمت درويش سنو
والده: المرحوم السيد علي محمد إبراهيم
والدته: المرحومة عزيزة عبد الحسين صادق
ولداه: ريم زوجها حسام بيطار
مازن زوجته عفت الديراني
أشقاؤه: محسن وعبد الله ومحمد
والمرحومان حسن ونزار
شقيقته: نجاة أرملة المرحوم سامي ذبيان
أشقاء زوجته: نجوى وهلا زوجة عبد الرحمن بيهم ومصطفى وأنور
سيصلى على جثمانه الساعة الحادية عشرة اليوم الجمعة الواقع فيه 1 شباط 2019 ويوارى الثرى في روضة الشهيدين
تقبل التعازي يوم السبت الواقع فيه 2 شباط 2019 من الساعة الثالثة عصراً إلى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - بيروت.
الآسفون: آل إبراهيم وسنو وصادق وبيطار والديراني وبيهم

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية
السيدة جواهر السيد حسين فخرالدين
زوجة المرحوم السيد علي فخرالدين
ابنها: المرحوم السيد حسين فخرالدين
بناتها: السيدات الحاجة فكرة فخرالدين (زوجة المرحوم الحاج علي محمد حسين خواجة) ومريم (زوجة المرحوم عبد الرحيم طه) والحاجة الهام والمربية زينب (زوجة الاستاذ منير الحاج شحادة) وأحلام (زوجة السيد ابراهيم فخرالدين) والأستاذة فاطمة فخرالدين
تجري مراسم الدفن اليوم الجمعة قبل صلاة الظهر في جبانة بلدتها السلطانية.
تقبل التعازي كل أيام الأسبوع في منزلها في السلطانية.
الأسفون: آل فخر الدين وعموم أهالي بلدة السلطانية

ابنة الفقيد جيهان زرقا واولادها جوي، جيمي وجاك مرقدة
بناء نديم زوجته السي شاهين وابنتهما استال كريم زوجته ندى عون وولديهما دانّي وكارلا ارملة شقيقه المرحوم حبيب ماي كرم وعموم عائلات زرقا، كرم، شاهين، عون، مرقدة، كامل، احدب، شديد وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
ريمون يوسف زرقا
تقبل التعازي اليوم الجمعة الأول من شباط 2019 في صالون كاتدرائية سيدة القيامة، المطيلب، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً

ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع في الثالث من شهر شباط 2019 ذكرى مرور أسبوع
على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج فياض فضل بركات
(ابو فادي)
أولاده: المهندس فادي (رئيس بلدية كفردونين) - الدكتور سمير والأستاذ محمد
ولهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته كفردونين في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
* تقبل التعازي يوم الثلاثاء الموافق في 5 شباط 2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء قرب المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة وحتى الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: عموم أهالي بلدة كفردونين

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول مقام

محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المدعى عليه محمد محمود مراد لتبليغ اوراق الدعوى 2017/7823 وجلسة 2019/2/26 المقدمة من المدعي عبد المجيد ضيا والرامية الى الزامك بالتكافل والتضامن مع باقي المدعى عليهم بالتسجيل القسم 7 من البلوك D في العقار 4327/الحدث على اسم المدعي.

يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 138 م/2016 المنفذ: بنك الموارد ش.م.ل. وكيله المحامي مالك أرسلان
المنفذ عليهما: داني قاصد شهوان سن الفيل - حي الجديد - شارع مدام سعد
بناية شاهين - الطابق الثاني نسيب قاصد شهوان
سن الفيل - شارع مار تقلا - قرب شاهين يمّين بناية غندور - الطابق الثالث
السند التنفيذي: عقد تعامل وعقد قرض وكشف حساب وسند لامر وصك بقيمة /3442,24/ د.أ. و/12,926/ د.أ.
تاريخ التنفيذ: 2016/6/16
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2016/7/9
العقار المطروح للبيع:
2400 سهماً رقيعة حصة المنفذ عليه نسيب شهوان في القسم 11 من العقار 1187 سن الفيل ثلاث غرف ومطبخ وحمام وشرفة مساحته 71 م2 يشترك بملكية الحق رقم 1 و3 بخصوص باقي الحقوق راجع القسم 1 حجز تنفيذي رقم 2016/259 عن دائرة تنفيذ بيروت ومحضر وصف رقم 138 م/2016 عن دائرة تنفيذ المتن لمصلحة بنك الموارد ش.م.ل.
قيمة التخمين: /11,200/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /6,720/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/2/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون في المعاملة التنفيذية رقم 2014/142 المتكونة فيما بين:
طالب التنفيذ: نبيلة حسين بوكالة المحامي رجا نصار
المنفذ عليه: قاسم علي منذر
السند التنفيذي: سند دين بقيمة مئة وخمسون الف دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2014/1/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/2/24
تاريخ قرار الحجز: 2014/1/22
تاريخ التسجيل في السجل العقاري: 2014/1/27
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/5/24
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/7/7
العقار المطروح للبيع:
2400 سهم في العقار رقم 1730/مركبا وهو عبارة عن قطعة ارض تقع شرقي طريق عام العديسة - مركبا وعلى الطريق مباشرة في محلة تعرف بحي قطاع الزعرور ضمن منطقة سكنية.
ويوجد على هذا العقار بناء مؤلف من ثلاث طوابق:
- طابق سفلي مؤلف من اربع غرفة ومطبخ وحمام وخزان مياه ومطلع درج وهو غير منجز كلياً.
- طابق ارضي يحتوي على اربع غرف وحمامين ومطبخ ومطلع درج وشرفات.
- طابق اول يحتوي على غرفة وحمام وشرفات.
والبناء مليس بحجر صخري ابيض ومسقوف كلياً بالقرميد.
حدوده:
- من الشمال: طريق خاص والعقار 1293
- من الشرق: ملك علي نور الدين.
- من الجنوب: ملك حسن وعلي محمد دقيق.
- من الغرب: طريق عام.
قيمة التخمين: 316,212 دولار أميركي.
قيمة الطرح: 189,728دولار أميركي.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/2/13 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في مرجعيون.
فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ مرجعيون واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن دائرة التنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2017/258
طالب التنفيذ: محمد محمود يونس
المنفذ عليه: قاسم محمد بشروش
السند التنفيذي: شيك رقم 253789 قيمة الدين 28000 دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/6/1
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/6/17
تاريخ قرار الحجز: 2017/9/7 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2017/9/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/16 وتاريخ تسجيله: 2018/2/26
العقار الموصوف:
2400 سهماً من القسم 16/915 B/ حبوش العقارية وهو عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الاول من المبنى المشاد على العقار 915 وذلك لجهة اليمين الشرقي، ويحتوي على مدخل ومطبخ وكوريدور وصالون وسفرة وثلاث غرف نوم وحمامان وثلاث شرفات.
مساحته: 154 م2
التخمين: 100100 د.أ.
الطرح بعض التخفيض: 60060 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/3/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن دائرة التنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2013/65
طالب التنفيذ: علي علي احمد الذي حلّ محل المنفذ موسى جمعة
المنفذ عليه: ماجد علي يحيى
المشتركون: موسى جمعة وزياد بقاعي وبنك لبنان والمهجر.
السند التنفيذي: شيك بدون رصيد بقيمة $5500 وشيك بقيمة $8500 لمصلحة المشترك موسى جمعة وشيكات بقيمة $15250 و$37550 لمصلحة علي علي احمد ودين بقيمة 67817000 ل.ل. لمصلحة بنك لبنان والمهجر اضافة الى دين بقيمة $36600 لمصلحة زياد بقاعي عدا الفوائد والرسوم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/2/27 تاريخ تبليغ الانذار: 2014/2/9
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/28 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/3/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/2/21 وتاريخ تسجيله: 2018/1/4
العقار الموصوف:
1800 سهم من العقار A/9/1709 من منطقة تول العقارية عبارة عن شقة تقع في الطابق الاول من الجهة الجنوبية في البلوك الامامي ومؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات.
مساحة القسم 140 م2
التخمين: 86625000 ل.ل.
الطرح بعد التخفيض للحصة المطروحة: 44179000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/3/28 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

بالدعوى رقم 2018/135
موجه الى المدعى عليهما: حسام واسامة عبد المنعم مشلاوي، مقيمان سابقاً في طرابلس، التبانة، بناية غلابيني، طابق خامس، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكما من المدعين جورج وزياد كرم سعيد وسمير اسحق سعيد بوكالة المحامي جورج جريج، الرامي الى الزامكما بتسجيل كامل العقار رقم 744 منطقة برسا العقارية على اسم الجهة المدعية بالتساوي فيما بينهم خالياً من اي اشارة او قيد او حق او مخالفة عملاً بنص المادة 268 ملكية عقارية، وتضمينكما كافة الرسوم والمصاريف والعطل والضرر وتعاضد القضاة واتعاب المحاماة، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وان تتخذا مقاماً مختاراً لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما بواسطة رئيس القلم ولصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة رقم 2017/1720
المنفذة: جوليات نجم وكيلها المحامي فياض كامل
المنفذ عليه: الفرار مجيد أبو ديب وكيله المحامي شادي سعد
السند التنفيذي: دين بمبلغ مئتين وخمسين الف دولار أميركي مع الفائدة من تاريخ 2013/3/20 حتى تاريخ الدفع الفعلي بموجب شهادة تامين عقاري وعقد تامين من الدرجة الأولى عدا الرسوم والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2017/1/17 تاريخ تسجيله: 2017/1/18
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/1/24 تاريخ تسجيله: 2017/6/14
العقار المطروح للبيع كامل العقار رقم 1961 إهدن مساحته 609 م2 ويقع على الطريق العام من إهدن تجاه زغرتا وهو كناية عن أرض سقي ضمنها بعض أشجار التفاح المهملة.
بدل التخمين: 275,000/د.أ. مئتان وخمسة وسبعون الف دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 148,500/د.أ. مئة وثمانية واربعون الفاً وخمسماية دولار أميركي
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2019/4/24 في تمام الساعة الثانية والربع من بعد الظهر أمام رئيس دائرة التنفيذ. على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن هذه الدائرة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة البالغة خمسة بالمئة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ انذار شخصي

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه، المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/2/1 الى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي – صيدا لتبلغ انذار شخصي.

اسم المكلف	رقم المكلف
كرم احمد سمهون	172710
علي يوسف دهيني	173546
خليل درويش الفرى	174590
سليم يوسف المصري	172694
ماجد محمد مصطفى	173531
يحي محمد مياسي	172529
حسام الدين احمد البطش	173370
ليلى علي حجازي	174482
محمود حسين خشن	173758
نوح عبد الحسين حلال	175239
زهير توفيق صبراوي	170430
محمود علي سويدان	170379
عباس السيد حسن هاشم	170383
علي عبد اللطيف مصري	172523
محمد سعد ادين سمهون	173679
علي محمد خليفة	173047
علي درويش قرا	174565
علي يوسف فاضل	173424
حسن احمد نصر الله	171586
علي مهدي الشاب	175052
صبحي ابراهيم حلبي	174180
مصطفى ديب الملاح	173716
بارعم محمود صباغ	174315
عبدالله عاطف توتنجي	173383
ياسم سعيد الشيخ عمار	172867
عبد الرحمن يوسف اللحام	173430
سليم محمد البركة	174554
محمد سعيد احمد السكاكيني	173541

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/3/2 عملاً باحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة التحصيل
خالد نمر فواز
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 125

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام تعديل

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/2/1 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ اعلام التعديل.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/3/2 عملاً باحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم التكليف
جمال احمد كساب	170401
عبدالله خليل ابو الشباب	2864604
علي محمد متيرك	1125490
علي محمد دياب	170324
فاديا عدنان ابو سيدو	1181311
صلاح محمد سليم البتكجي	3476255
محمد ناظم مقصود	1945632
لبنى رضا مروة	579252
يوسف معروف ازحمد	1977726
علي عبدالله عز الدين	297403
سارة سعيد حاج علي سلمان	1076810
Charles ibraham debouk	2183060
فاروق عارف سقلاوي	15239
حمزة محمد علي عواظة	1362233
رشيد عبد الغني النقيب	700090
عناية عبد الرحمن الحاج ابراهيم	548161
محمد علي قطيش	1183136
حسين فضل قدوح	953652
امل مارون ناصيف	2576485
عبد الغني اسامة نسب	2381535
شركة المشاتل ش.م.م	741444
محلات عبيد التجارية – احمد عفيف عبيد	2380280
احمد عفيف عبيد	2378967

تبدأ مهلة الاعتراض على اعلام التعديل المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2019/2/2 وتنتهي في 2019/4/3 ضمناً.

للمراجعة على العنوان: صيدا – السراي الحكومي – مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل – الطابق الاول – هاتف:07/724086 – 07/721859 فاكس

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة التحصيل
خالد نمر فواز
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 125

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات أولية

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية المالية العامة – مديرية الواردات (المالية لبنان الجنوبي/دائرة خدمات المكلفين) المكلف الوارد اسمه في الجدول ادناه مجهول مركز العمل ومحل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/2/1 – الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي / مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة خدمات المكلفين/ الطابق الارضي لتبلغ مقترحات أولية.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/3/3 – عملاً باحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
عدنان احمد نبيه الاسعد	84151
شركة العاقبية التجارية	84146
Imported for you sarl	1368184
ورثة مصطفى علي امين	2215786
محمد خليل موسى	2572415
احمد حسين العينين	2501165
مخلص محمد سليمان	1205844
عباس خليل عودي	1183408
الشركة الحديثة للتجارة والمقاولات ش.م.م.	1585074
حيدر علي ابراهيم	1992929

العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الارضي.
هاتف: 07/720012 – 07/720014 – 07/754086

رئيس دائرة خدمات المكلفين
ليليان خبيز
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 125

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات اولية

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) – دائرة الالتزام الضريبي، الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/2/2 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الاولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/3/3 عملاً باحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم مالك المؤسسة	رقم الشخصي
محمد عثمان محمدية	552685
محمد عبد الحسين ياسين	33219
امين صبحي سليم حمود	87601
علي يوسف صباغ	202684

تبدأ مهلة ابداء الملاحظات على النتيجة الاولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2019/2/2 وتنتهي في 2019/3/3 ضمناً.

رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير الأوسطة
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
للمراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحكومي – مالية لبنان الجنوبي – دائرة الالتزام الضريبي – الطابق الثاني –
هاتف:07/724086 – فاكس 07/721859
التكليف 125

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة اعتراض

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الاعتراض والاستئناف المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/02/01 الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي – الطابق الثاني لتبلغ نتيجة الاعتراض.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/03/03 عملاً باحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
جهاد سليم جعفر	479193	RR010591103LB

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2019/03/04 وتنتهي في 2019/05/04 ضمناً.

مالية لبنان الجنوبي
دائرة الاعتراضات
انجي الخطيب
المراقب الرئيسي
هنادي عاكوم
رئيس دائرة الاعتراضات
محمد سعد
للمراجعة: العنوان – صيدا السراي الحكومي – مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الاعتراضات.
الهاتف: 07/720012 – 07/720014 – 07/754914
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 125

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
AKER RASHEDA
منزل مخدومها في تلال عين سعادة، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/274370

غادر العاملان البنغلادشيان
IKBAL
MD SIDDIKUR RAHMAN
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/083123

غادر العامل البنغلادشي
BROGOLAL DAS
من مؤسسة فواز ستيل، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/097578

زيارة خاصة

«أحلى الأيّام 3» على وقع العراضة الشامية!

انطفات كاميرا المخرج السوري سيف الشيخ نجيب أخيراً في دمشق معلنةً انتهاء تصوير الجزء الثالث من مسلسل «أيام الدراسة» الذي كتبه طلال مارديني. «الأخبار» واكبت هذا اليوم الطويل على الأرض، والتقت عدداً من أعضاء فريق العمل على البلاتوه

تشارك جيانا عيد (رشا) وحازم زيدان (طارق) في البطولة

وسام كنعان

لا يمكن أن يمرّ يوم جمعة في دمشق من دون أن تستمتع لفرقة عراضة وهي تعدّل مزاج مستمعيها، بزفّة أحد العرسان على صوت «الوصيف» يرافقه «الرديدة» و«العازفون» و«لاعبو السيف والترس». لقد اختُلف حول أصل كلمة عراضة؛ فبعضهم قال إنّها من الصوت العريض، وآخرون اعتبروا أنّها وصف وعرض لحالة الفرح. لكن نسبها كثيرون إلى الثوّار السوريين الذين ناضلوا ضد المستعمر الفرنسي؛ مؤكدين أنّها استمدّت من معارضتهم للاحتلال، وترديدهم لتلك الأهازيج بغية خلق الحماسة المطلوبة قبل البدء بالمعارك! في كل الأحوال، إنّها مفردة دمشقية فولكلورية عريقة، تترجم الفرح منذ أكثر من مئة عام. غير أنّها باتت في سنوات الحرب أيضاً تستخدم لزفّ الشهداء الشباب من مقاتلي الجيش السوري كما لو أنّهم عرسان!

يمكن أن يتردّد صدى صوت «الوصيف» وأنت تقطع أزقة الشام القديمة ليلاً كونها منبع هذا النوع الفني الشعبي. لكن إن يجهّز مطعم «قصر النرجس» بفرقة عراضة بزيّها الفلكلوري المؤحد، في وضح النهار، ومن دون مناسبة واضحة، فالأمر حتماً يعني أنّ كاميرا أحد المخرجين تدور هناك لتصوير زفاف أحد أبطال مسلسله! وهو فعلاً ما عرفناه عندما اقتربنا من فرقة العراضة التي كانت مستعدّة لإشعال الأجواء في مناسبة زواج المحامي «طارق» (حازم زيدان) من «رشا» (جيانا عيد) في مسلسل «أحلى الأيام» (جزء ثالث من «أيام الدراسة»). إخراج سيف الشيخ نجيب وكتابة طلال مارديني الذي يتشارك البطولة مع معتصم النهار، ويامن حجلي، وخالد حيدر، ووائل زيدان، ومديحة كنيفاتي، ومازن عبّاس) الذي صرنا داخل موقع تصويره.

العمل في جزءيه السابقَين، حقّق نسبة مشاهدة عالية لدى شريحة المراهقين باعتبار أنّه يلامس شيئاً من حيواتهم، ويعرض تفاصيل تخص يومياتهم، ضمن قالب كوميدي خفيف، وإن كان العمل يحتمل الكثير من المآخذ والفجوات لدى محاكمته نقدياً، إلا أنّ هذا الحضور الجماهيري حوّل كاتبه استثماره وإعادة تدوير الفرضية، بعدما سافر شخصياً إلى الإمارات، ووجد أنّه من المنطقي ملاحقة مصائر الشخصيات ذاتها وفق شرط وضعها في مجتمع جديد. هكذا، كتب طلال مارديني جزءاً ثالثاً، وصوّرت نسبة كبيرة من مشاهده في الإمارات، قبل أن تنتقل الكاميرا إلى الشام لتنتهي من القسم الأخير.

رافقت «الأخبار» فريق العمل في آخر يوم تصوير، وواكبت تفاصيل هذا النهار الطويل، وراقبت سعادة الكاست عند تلقّي اللقطة الأخيرة! المشهد يصوّر زفافاً، لذا يحمل مساحة كبيرة من الترفيه، لكنّه يحتاج إلى دقة وضبط عالَيَيْن، كونه يضم عدداً كبيراً من الكومبارس إلى جانب فرقة ضخمة للعراضة. الأمور تبدو مضبوطة تماماً بوجود فريق فني متماسك على رأسهم مدير الإضاءة والتصوير يزن شربتجي.

سننتظر ساعات حتى تُتاح لنا فرصة الحديث مع الموجودين من فريق العمل. أوّلهم المخرج سيف الشيخ نجيب الذي يقول لـ «الأخبار»: إنّ «أيّام الدراسة» ترك من خلال جزءين سابقَيْن «انطباعات جيّدة لدى شريحة واسعة من الجمهور، واحتلت شخصيّاته مكانتها لديهم، لذا لم يكن المقترح تقديم جزء ثالث بدقيق العبارة، وإنّما ملاحقة مصائر شخصياته الرئيسة في شرط مختلف، وبيئة جديدة، بغضّ النظر عن الحبكة الأساسية التي كانت تدور في المدرسة أو الجامعة. ماذا سيحل بهؤلاء الأبطال بعدما توجهوا للعيش في الإمارات؟ وكيف ستكون يومياتهم؟ بمعنى أنّه تم تطوير الطرح بما يتناسب ليس فقط مع التقدم العمري الذي طرأ على نجوم المسلسل، بل أيضاً مع المنطق الذي يفكر فيه جمهور هذا العمل، وقد تابعه عندما كان في أعمار شخصياته ثم كبر معها». يضيف نجيب: «لا يحتمل هذا المسلسل وجبات ثقيلة، أو هموماً سياسية ومجتمعية، ولا يمكن له الخروج عن نمطه كمسلسل كوميدي لايت، يقدّم يوميات لمجموعة شخصيات بطريقة تشويقية وطريقة بقصد إمتاع الجمهور والترفيه عنه، من دون ادعاء المقولات الكبيرة، بل الشغل على المستوى البصري، بسبب ضرورة تقديم كوادر مريحة وترك فرصة لعين المشاهد لتتلقى بشكل سلس». وعن سبب نجاح هذه الأعمال، يقول سيف: «المشاهد بحاجة للتوقّف عن التفكير، وتسلية نفسه من دون أن تكون المادة ذات مفاهيم عميقة تدعوه للتأمل، والتفكير، والتحليل».

> التقطت غالبية المشاهد في الإمارات قبل استكمال القسم الاخير منها في الشام

أما عمّا لمسناه في البرومو التمهيدي للمسلسل والمزج المقصود بين التشويق والإثارة والكوميديا، فيشرح المخرج أنّ «هذا حقيقي ومقصود، وقد سبق أن جرّبت تقديمه في السينما اللبنانية. فإذا كان المسلسل كوميدياً وخفيفاً، لا يعني ذلك أنّه سخيف، أو لا يقدّم سوى الضحك. قصدنا بهذا العمل أن نقدّم خلطة من قصص حب، وحالة تشويق، وجذب للجمهور، ومرور على هامش قضايا اجتماعية بشكل محدود ضمن المساحة التي يسمح بها العمل سنشاهد مثلاً كيف تلاحق الشرطة شخصيات العمل، وكيف يخون أحدهم زوجته، وكيف يخوضون رحلة بحرية ويتوهون فيها... إلى ما هنالك من أحداث جذّابة للمشاهد لكنّنا صغناها بطريقة كوميدية».

أما عن سبب عودة الكاميرا إلى دمشق على رغم أنّها صوّرت أكثر من 90 في المئة من المشاهد في الإمارات وفق فرضية سفر الأبطال للعمل في الخليج ونسج أحداث يومياتهم هناك، يفصح سيف الشيخ نجيب بأنّ «المقترح يبدأ من خلال شخصية «غسّان» الممثّل المشهور الذي سافر إلى الإمارات وبدأ العمل هناك، ومن ثم أمّن تأشيرات لأصدقائه ودعاهم إلى البلد، فحلّوا عليه ضيوفاً في بيته، لكن جلستهم طالت كثيراً، ولم يتمكّنوا من إيجاد عمل. بعد فترة، صار «غسّان» يحس نفسه ضيفاً في بيته، وقد استبيحت خصوصيّته، لكن هناك من رفضوا السفر أصلاً واعتصم في دمشق، فعدنا لنرى ماذا حلّ بهم وكيف ستكون نهاية الحكاية معهم».

من جانبه، يفضّل الكاتب والممثل طلال مارديني اختصار الحديث عن نصّه من أجل ترشيد المتعة لحين المشاهدة، واحترام رغبة شركة الإنتاج التي يحرص على تنفيذ رغباتها والالتزام معها، فيقول: «العمل عبارة عن استمرارية شخصيات «أيّام الدراسة» وفق شرط ومنطق جديد، وملاحقة يومياتها بعدما تغيّرت بيئتها وانتقلت للحياة في مكان مختلف كلياً عن دمشق». وبالنسبة إلى الدور الذي يؤدّيه، يوضح أنّ «غسان» يزاول «مهنة التمثيل. بعد حصده شهرة واسعة، ينتقل للعيش في الإمارات، ويقرّر استقدام رفاق درأسته إلى المكان الذي يقيم فيه، لتبدأ رحلة محفوفة بالمغامرات، والمواقف الحياتية المتباينة، منها الكوميدي ومنها الرومانسي ومنها الحياتي الاجتماعي. المفارقة التي تصنع حكايته الخاصة أنّه يتعرّف إلى مذيعة جميلة ويخون زوجته معها إلى حين افتضاح أمره واتخاذه قرار الحفاظ على أسرته».

لا يتخلّى النجم الشاب مازن عبّاس عن حسّه الكوميدي ورغبته الدائمة بصناعة الضحك على وجوه الآخرين. «أبو الحروف» شخصيته التي عرفه الجمهور من خلالها في مسلسل «أيام الدراسة» مستمرة في هذا الجزء ولو كانت بمساحة أقلّ. عن حضورها والتجربة بشكل عام، يقول لـ «الأخبار» إنّ «مهمّة الشخصية الأساسية هي إيجاد حلول للمشاكل التي يقع فيها بقية الشباب من أصدقائه، وأيضاً البحث عن مخارج للمصائب المتلاحقة التي يوقعون أنفسهم فيها. من هنا أتى اسم هذه الشخصية تقليداً للشخصية الكرتونية التي تجد حلولاً لمشاكل اللغة العربية وقلب المعاني. حضور «أبو الحروف» سيكون ضمن الشرط الكوميدي الذي شاهدناه في العمل سابقاً، على رغم فشله المتلاحق في كل تفاصيل الحياة، إلا أنّه يجترح حلولاً ويجد مخارج لإشكالات أصدقائه». هنا، يستطرد عبّاس ليتحدّث عن ميزة تخصّ هذا المسلسل دوناً عن غيره هي العلاقة الودية والحالة الحميمة التي تجمع نجومه، كأنّهم يلتقون للمرّة الأولى أمام الكاميرا في هذا المشروع، على رغم تراكم الخبرات وقطع شوط مهني واسع بالنسبة لعدد منهم، لذا «روح العمل هنا مختلفة وطاقته إيجابية. وقد سبق أن ترك انطباعاً جيداً لدى الجمهور، ربما لأنّ ما قدّمه كان حقيقياً، وقريباً من الناس على رغم بساطته». وعن مدى فاعلية شخصيّته باعتبار أنّ الأبطال سافروا إلى الإمارات وبقي هو في دمشق، يوضح مازن أنّ «حضور «أبو الحروف» جيّد، ومساحته فعّالة، لأنّه على رغم الغربة والبُعد، لا يجد الأصدقاء بديلاً عنه ويبقون على تواصل يومي معه عبر «سكايب» وهو ما يعطي منافذ لخلق حالة كوميدية مضافة».

إضافة إلى الشخصيات الرئيسية التي ظهرت سابقاً، ستطل أخرى جديدة من بينها «رشا» الفتاة المحتالة التي تجرّب النصب على طارق، والمحامي الذي بقي في بلاده رافضاً السفر مع رفاق دراسته. لكن بعد أن يسامحها، ستقرّر الزواج منه ويكون لهما ما تريد. الشخصية لا تحمل هامشاً من الكوميديا لكنّها توضع في سياق ساخر بالشكل العام. تلعبها الممثلة الشابة جيانا عيد التي تشير إلى أنّ دورها «لا يحتمل الكثير من الشرح. هي فتاة قوية وصلبة، لا تقدّم حالة كوميدية بقدر ما تحمل في قصتها دراما بعد أن تتورّط في قصة حب مع «طارق»... تضطر أن تمشي في طريق منحرف، تظل على هذه الحالة حتى يضعها القدر في المكان الصحيح لتغيّر مجرى حياتها. وفعلياً تشكّل «رشا» الشخصية الجوهرية التي يدور حولها الحدث الذي يجري في الشام».

باسم ياخور في كواليس المسلسل

رادار

علامات استفهام حول الخلفيات والهدف

«الوسط» الليبية تنطلق في بيروت

ندى مفرّج سعيد

يبدو أن الأزمة الدبلوماسية بين لبنان وليبيا، لم تنعكس سلباً على قرار محمود شمام رئيس مجلس إدارة قناة «الوسط» الفضائية الليبية (WTV) بافتتاح مكتب لمحطّته في لبنان. تزامناً مع الأزمة الدبلوماسية بين البلدين خلال القمة الاقتصادية العربية أخيراً في بيروت، وغياب الوفد الليبي عن المشاركة على خلفية قضية الإمام المغيب موسى الصدر، كان شمام ينشط في العاصمة اللبنانية لتكوين فريق إعلامي وتقني لبناني ليبي، على أن يتكلل نشاط المحطة ببثّ نشرات إخبارية من بيروت، يليه توسيع العمل ليشمل البرامج. تزامنت مع اتّهامات بحصول شمام على تمويل قطري لموقع وراديو «الوسط». وقد نشرت حينها وثائق تثبت تحويل رئاسة الأركان القطرية أموالاً لحسابات مدير الموقع، في مقابل نفي هذه الشائعة من قبل شمام. هذا ما دفع الحكومة الليبية المؤقتة في شباط (فبراير) العام الماضي، إلى وقف بثّ راديو «الوسط» في البلاد. أما بالنسبة إلى مكتب «الوسط» في بيروت، فسيكون في منطقة النقاش (شمال بيروت)، وبالتحديد في الطابق الرابع من قناة mtv. إذ أنّ رئيس مجلس إدارة المحطة ميشال غبريال المر ارتأى تأجير استديوهاتها (وتحديداً استديوهات الأخبار) وطابق من المبنى الذي تملكه المؤسسة. وستنطلق «الوسط» قريباً من خلال تقديم نشرات إخبارية تحاكي ليبيا والعالم بالتوازي بين لبنان ومصر، وتتولى رئاسة تحريرها يولاند خوري التي تعتبر وجهاً معروفاً لبنانياً (عملت في lbci كمذيعة أخبار ومقدمة برامج وأسهمت في إعداد أفلام وثائقية)، لتتوسّع لاحقاً لتقديم البرامج من بيروت حيث تستخدم استديوهات Studio Vision والمعدّات في عملية التصوير. كما يتواجد شمام في منطقة النقاش لاختيار الموظفين، مع فريق العمل ومع زوجته السعودية هدى الصويغ المديرة العامة لبوابة وراديو «الوسط».

تتولى يولاند خوري رئاسة تحرير قسم الأخبار

في زمن «القحط» السعودي

mtv تستثمر في استديواتها

زكية الديراني

من يجول في البقعة المحاذية لقناة mtv في منطقة النقاش، يُلاحظ وجود عملية بناء ضخمة لاستديو وضعت عليه عبارة «هنغار». المبنى لن يكون من الإسمنت، بل من الحديد بواكب التطورات الحاصلة في عالم التصوير والإنتاج. الاستديو سيضمّ إلى قافلة الاستديوات المجاورة له وهي: مبنى أخبار mtv، و«استديو فيزيون»، والاستديو الذي صمّم ونفّذ خصيصاً لمراسيل غانم لتقديم برنامجه «صار الوقت» (كل خميس 21:45). لو عدنا قليلاً إلى السنوات الماضية، فإنّ خطوة تأجير الاستديوات ليست جديدة على المرّ، إذ سبق لـ«استديو فيزيون» أن شهد على أكبر عمليات تأجير لمصلحة محطات عدة. فقد وُجد «استديو فيزيون» في الأساس لتمويل القناة مادياً. وسبق لقناة «الحرّة» الأميركية أن استأجرته وصوّرت عليه مجموعة من برامجها. لكن في عام 2013، قرّرت «الحرة» فسخ العقد بينها وبين الاستديو وفضّلت التعامل مع شركة isol للإنتاج. كما شهد «استديو فيزيون» على تصوير مجموعة مشاريع تلفزيونية لقناة «الجديد»، وكان مصيرها لاحقاً كمصير قناة «الحرّة». وحالياً تستعين mtv بـ«استديو فيزيون» لتصوير مشاريعها التي تبث مباشرة على الهواء، إضافة إلى بعض الفقرات الرياضية. من هذا المنطلق، وجد المرّ أنه في «زمن القحط» وتراجع سوق الإعلانات، لا بدّ من التفتيش عن سبل دخل أخرى، فكان مشروع الاستديوات. الشكل والمضمون، بخاصة أنه يحكى عن توسّع أعمال المحطة الليبية لتشمل تقديم برامج سياسية ومتنوّعة، يتمّ تقاسمها بين بيروت والقاهرة. كما أنّ المصادر نفسها تقول إن الاستديو قد يكون أيضاً بداية تعاون جديد بين mtv وقنوات أخرى. وقد بدأ المرّ يوسّع أنشطته بتأجير الاستديوات لعدة ممولين. ويربط مصدر لـ«الأخبار» أنه بسبب تراجع التمويل السعودي لـ mtv، بدأ رئيس مجلس إدارتها التفتيش عن مردود مادي يعوّض فيه غياب جزء من الدعم الخارجي. على أن تتّضح الصورة لاحقاً.

على الشاشة

غادة عيد... «ثورة» الأونطة

زينب حاوي

إنه «الترائد»، ولا شيء آخر غير «الترائد». هذا ما ينطبق على الموجات التلفزيونية التي تنتقل ببرامجها و«ابتكاراتها»، عند كل مفترق، قاطعةً الظروف السياسية والاجتماعية التي تمرّ بها البلاد. قبل سنوات، درجت موضة الحديث باسم الناس، وأوجاعهم ومصائبهم، في برامج «التوك شو» السياسية. حملت هذه الشعارات، وأرفقت بنبرات مرتفعة في الاستديوات. خال عندها المشاهد، أن هناك منصات تنصفه وتتحدث باسمه، ليكتشف، أن كل هذه الاستعراضات، لا تعدو سوى استثمار في مآسيه، لشد العصب، وبعدها سيجلس هذا الإعلامي وغيره، مع هؤلاء الساسة المسؤولين عن هذا الخراب، ويمعن في تلميع الصورة على أكمل ما يكون.

هذه الموضة مستمرة، ومتنقلة بين البرامج، وفيها استخدام لأدوات مختلفة، توهم المشاهد أو المواطن بأنه شريك في هذه البرنامج، وبأن معضلات بلاده، على طاولة البحث وإيجاد الحلول. في الفترة الأخيرة، خرج «الترائد»، جديد، يتعلق بمكافحة الفساد. شعار لازم العديد من السياسيين، وأوحى إلى عدد من البرامج بركوب هذه الموجة. لكن كيف لهذه القنوات، وهي في الأصل المملوكة والموزعة محاصصة بين الطبقة السياسية الحاكمة، أن تجري مساحة محاسبة، وتكشف الفاسدين، وجوعَي الناس؟ لعلّ آخر «الابتكارات» هو البرنامج الذي طرحته قناة mtv، يوم الأحد الماضي، قبل أن تغيّر توقيته وتنقله إلى مستنقع يوم الاثنين، ليتنافس مع بقية البرامج «الاجتماعية». «بدا ثورة» (منتج منفذ ورئيس تحرير: رامي زين الدين ـ إعداد وتقديم: غادة عيد)، نقل الحديث إلى مكان آخر، إلى شبه نكتة، تقول أن قناة المرّ، في صدد إطلاق «ثورة»، و«إحداث عصيان حضاري»، في «وجه الفساد المتفشّي على الصعد كافة». من «علم وخبر» البرنامج الذي فتح ملف الفساد على «شكل مصغّر»، ودخلت عبره غادة عيد إلى أبواب mtv، بعد إمضائها نحو 12 عاماً في «الجديد»، حاملة لواء محاربة الفساد، والصحافة الاستقصائية... إلى «بدا ثورة»، البرنامج الذي ترافق مع ترويج ضخم، و«رُقّي» اليوم، إلى مرتبة «يوم الاثنين»! أسئلة كثيرة، وإشكاليات، تطرح نفسها بالجملة، عن هذه اللعبة المكشوفة في تبنّي محطة، لطالما بقيت محيّدة نفسها، عن معظم الحراكات الشعبية التي حدثت في السنوات الأخيرة، بل إنها اعتمدت في بعض الأماكن، منطق الشيطنة لهذه الحراكات. كيف لمحطة، ذي نفوذ سياسي واضح، وحاضر في أركان السلطة الحالية، أن تخصص ضمن برمجتها، برنامجاً يصوّب على مكامن الفساد، ويعطي فسحة للناس لتعبر عن غضبها وتوصل صرخاتها إلى المعنيين؟

> تصويب سياسي على وجوه معروفة من أفرقاء هم خصوم المحطة

في الحلقة الأولى، تقف غادة عيد أمام الكاميرا لتقول بأن «الفساد وصل إلى العظم»، وأن «جوع الناس ما عاد يرحم»، لتنتقل بعدها إلى تقرير مطعّم بأغاني «الثورة»، وبوجوه الناس المتعبة، التي تعاني من العوز، وتزنرها أزمات اقتصادية وبيئية قاسية. في الاستديو الذي يتقاطع مع ديكور برنامج «تحقيق» (تعدّه وتقدمة كلود أبو ناضر هندي)، تجلس عيد، أمام الشاشة، لتستقبل من ساحة «سمير قصير» (وسط بيروت)، مجموعة مداخلات من الناس الذين يعانون من مشاكل معلقة، في الساحة المذكورة، وضعت كاميرا ويب (live web cam)، مهمتها تصوير ونقل ما يقوله المارة أو من قصد الساحة، وإيصاله إلى «بدا ثورة». في الحلقة، التي تخللتها فقرات عدة، بدا واضحاً انتقاء الملفات، والتصويب السياسي على وجوه معروفة من أفرقاء يتخاصمون مع المحطة (كالسخرية من جبران باسيل ومقابلته الأخيرة على cnn). في الحلقة أيضاً، استضافة لوجوه معروفة فنية وإعلامية (طوني بارود وراغب علامة) ربما لكسر جمود البرامج المماثلة. «بدا ثورة» شعار تكرر مراراً على لسان عيد، والمشاركين من الساحة البيروتية، ومن ضيوفها في الاستديو. أرادوها «ثورة بيضاء»، ثورة «حضارية»، من دون «ضربة كفّ». هكذا، يُتوقع ضمن موسم كامل، أن لا يتزحزح البرنامج عن الشعارات الشعبوية والرنانة. فعدا أن برامج مماثلة، اتسمت بالجدية، لم تصل إلى أهدافها، كيف لبرنامج يتخذ من عبارة «الثورة» موئلاً له، ومن «قبضة اليد» الرمزية، شعاراً أيقونياً له، ويُعرض على محطة لم تعبأ طيلة تاريخها، بما يحدث على الأرض وبين الناس، أن ينجح بالفعل على الشاشة؟

«بدا ثورة»: كل اثنين 21:40 على mtv

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 1 شباط 2019 العدد 3677

صورة وخبر

في مرسم قديم في غزّة لم تبقَ منه إلا لوحات معدودة عُلّقت عشوائياً على حائط قاتم اللون، تنشغل دعاء قشطة (28 عاماً) بنحت مجسّمات تبدو للوهلة الأولى أنّها تجسّد معاني الفرح والطفولة. تأخذ القطع أشكال المُثلّجات بأنواعها المختلفة، وتبدو مُبهجة للوهلة الأولى. لكن بعد التدقيق، قد يصاب المرء بالصدمة بعد إدراك حجم القسوة التي تجسّدها تلك المنحوتات المستوحاة من الواقع القاتم للقطاع الفلسطيني المحاصر، لاسيّما ذلك الذي تفرضه الغارات الإسرائيلية الدائمة (مصطفى حسونة ــ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هيَ أيضاً مُعجزة...

سُبحانَهُ، ما أَرحَمَهُ وما أَجَلَّ قُدرتَه!
في سِتَّةِ أيامٍ غيرِ مدفوعةِ الأَجر،
خلقَ السماواتِ والأرضَ وما بينَ السماواتِ والأرض.
خلقَ الديناصوراتِ، والحيتانَ، والبشرَ،
والملائكةَ، وهَيَّأَ الجحيمَ للدراويشِ
والشعراءِ والحمقى.
نَجَّى نوحَ ويونانَ، وعفا عن خياناتِ
الأبالسةِ، وأقامَ الموتى بلا ضرورةْ.
لكنْ، واعجباه!
على الدوام (كما الآنَ، وكما في كلِّ دهر)
حين يَتَعلّقُ الأمرُ بِاستغاثاتِ أبريائِهِ،
ومُستَضعَفيهِ، وأبنائِهِ اليتامى،
(فقط حينَ يتعلّقُ الأمر بأبنائِهِ اليتامى)
يَغضُّ اللّهُ الطَّرْفَ
ويَتَرَفَّعُ عن صناعةِ المعجزاتْ.

2018/1/26

سركيس نعوم: قراءة لسياسة المنطقة

في إطار الأنشطة المنوّعة التي يتخلّلها «منتدى الأربعاء»، تدعو «مؤسّسة الإمام الحكيم» إلى حضور لقاء حواري مع الصحافي اللبناني سركيس نعوم (الصورة) عند الساعة السادسة من مساء يوم 13 شباط (فبراير) الجاري. سيحمل اللقاء عنوان «قراءة في المشهد السياسي في شرق المتوسط»، ويستضيفه مقرّ المؤسسة في بئر حسن، على أن يتم تسليط الضوء على التطوّرات السياسية في هذه المنطقة المشتعلة والحافلة بالأحداث.

لقاء «قراءة في المشهد السياسي في شرق المتوسط»: الأربعاء 13 شباط ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «مؤسسة الإمام الحكيم» (بئر حسن ـ قرب وزارة المغتربين ـ بناية «الروان»/ الطبقة الثالثة). للاستعلام: 01/821060 أو 01/821050

نديم مشلاوي: عينه على الكرنتينا

«القطاع صفر» (2011 ـ 64 د)، هو أوّل أفلام نديم مشلاوي (1980 ـ الصورة). في هذا الوثائقي، يسّلط المخرج اللبناني الضوء على منطقة الكرنتينا المهجورة في ضواحي بيروت وعن تاريخها الاستثنائي. بين المرفأ ووسط المدينة المكتظ بالسكان، تقع منطقة غير معروفة ومهجورة حالياً، يعرض العمل تاريخ هذه المساحة الحضرية المهملة، مستخدماً إياه كرمز لماضي لبنان المضطرب. في 12 شباط (فبراير) الحالي، تدعو «دار النمر للفن والثقافة» إلى حضور الشريط الذي يُعرض بالشراكة مع شركة «أبّوط» للإنتاج، على أن يتبع ذلك نقاش مع صاحبه.

عرض فيلم «القطاع صفر»: الثلاثاء 12 شباط ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «دار النمر» (كليمنصو ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013

البقرة الصفراء... رحلة مع الصغار

تدعو «مكتبة الحلبي» (بيروت) الصغار، غداً السبت إلى حضور أمسية مطالعة خاصة بهم. الموعد المناسب للأطفال الذين تراوح أعمارهم بين عامَيْن وستة أعوام، يتمحور حول قصة The Yellow Cow (البقرة الصفراء. رسوم نيكولا غيلدنهويس، عن منشورات Jolly Animals التي ستستوحي شخصياتها من الحيوانات الواردة في الكتب السماوية) التي كتبها الزوجان لمى فضّة وقيس القيسي. يتتبع العمل بقرة صفراء اللون تعدّ نافرة جداً بين القطيع لناحية اختلاف الحجم والعمر واللون والموهبة. إنّها دعوة للانضمام إلى البقرة في رحلتها الخاصة لاكتشاف الذات ومعرفة مدى أهميّتها، إلى جانب إمكانية المشاركة في نشاط تلوين لإعداد نسخة عربية من الإصدار. واللافت أنّ لمى وقيس (الصورة) سيتوليا قراءة قصّتهما أمام أصدقائهما الصغار بعدما قدما إلى لبنان من أستراليا حيث يقيمان.

أمسية مطالعة لـ «البقرة الصفراء»: غداً السبت ـ من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى السادسة مساءً ـ «مكتبة الحلبي» (شارع حمد ـ قصقص ـ بيروت). الدعوة عامة والدخول مجاني. للاستعلام: 01/851154

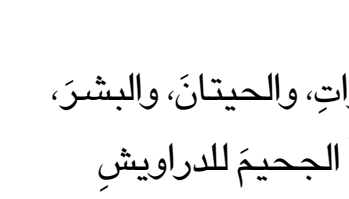

نادين لبكي نجمة «القلب الأقدس»

ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ125 لتأسيس مدرسة القلب الأقدس (الجميزة ـ بيروت)، تدعو هذه المؤسسة التربوية العريقة غداً السبت إلى حضور فيلم «وهلّا لوين؟» (2011 ـ 100 د) للمخرجة اللبنانية المرشّحة حالياً للأوسكار نادين لبكي (الصورة)، بمرافقة عرض حي على آلة الأرغن لفيديريك بلان استناداً إلى موسيقى العمل التي ألّفها خالد مزنّر. تدور أحداث الشريط حول مجموعة من النساء يعشن في قرية واحدة. على اختلاف ديانتهن، هناك قاسم مشترك بينهن وهو الحزن نتيجة موت أبنائهن وأقاربهن في الحرب، فيحاولن إنقاذ ما يمكن إنقاذه!

عرض فيلم «وهلّا لوين؟»: غداً السبت ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مدرسة القلب الأقدس (الجميزة ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/445600